وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' essa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص: انحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور البرامج التعليمية داخل مؤسسات إعادةالتربية في تهذيب سلوك المجرم

دراسة ميدانية على مستوى- بلدية تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:

- فارس ايمن
- خياري صلاح الدين

إشراف الاستاذة:

د. لبني فتيحة

أعضاء اللجنة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. بن عزوز حاتم	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. لبني فتيحة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
د. شبابكي حاتم	أستاذ محاضر ب	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في انجاز هذا العمل وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلىالأستاذة الدكتورة "**لبنى فتيحة**" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها،إلى جميع الأساتذة الأفاضل.

وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لناالعون ومد لنايد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك **الله** جل جلاله، إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا **محمد** صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ...إلى من علمني العطاء بدون انتظار ...إلى من احمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله إن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد إلى حبيبي **أبي العزيز**.

إلى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب والحنان والتفاني...إلى بسمة الحياة وسر الوجود... إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي...إلى أغلى الحبايب **أمي**الحبيبة.

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة إلى أصدقائي

الفـــهـــرس

الفهرس

المقدمة.....أ ب

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

1- اشكالية الدراسة.....15
2- تساؤلات الدراسة.....16
3- فرضيات الدراسة.....16
4- دوافع اختيار الدراسة.....16
5- أهداف الدراسة.....17
6- أهمية الدراسة.....17
7- تحديد المفاهيم والمصطلحات.....18
8- النظريات العلمية المفسرة للدراسة.....18
9- الدراسات السابقة.....21

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: البرامج التعليمية في المؤسسات العقابية

تمهيد

1-مفهوم البرامج التعليمية.....27

2-معايير البرامج التعليمية.....29

3-بناء وتطور البرامج التعليمية.....32

4-المبادئ الرئيسية لاختيار البرامج التعليمية.....32

5-أهداف البرامج التعليمية.....33

6-تصميم البرامج التعليمية وتنظيمها.....35

7-تنفيذ البرامج التعليمية.....37

8-تقويم البرامج التعليمية.....38

خلاصة

الفصل الثالث:تهذيب سلوك المجرم في مراكز إعادة التربية

تمهيد

1- مؤسسة إعادة التربية وأنواعها العقابية المؤسسة.....43
2- مؤسسة إعادة التربية (البناء-الوظيفة).....53
3- مفهوم السلوك الاجرامي.....57
4- العوامل المؤدية للسلوك الاجرامي.....59
5- تصنيف المجرمين.....67
6- استراتيجية معالجة السلوك الاجرامي.....75
7- الوصم.....77

خلاصة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة.....83
1-1- المجال المكاني.....83
1-2- المجال البشري.....83
1-3- المجال الزمني.....84
2- منهج الدراسة.....84
3- أدوات جمع البيانات.....86
4- الأساليب الإحصائية.....87

خلاصة

الفصل الخامس:نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

1-عرض وتفسير المعطيات.....91
1-2 تحليل وتفسير بيانات المحور الاول. 91
1-2 تحليل وتفسير بيانات المحور الثاني.....95
1-3 تحليل وتفسير بيانات المحور الثالث. 97

2- نتائج الدراسة.....99

خاتمة.....109

قائمة المصادر والمراجع.....112

الملاحق.....118

قائمة الجداول والاشكال

فهرس الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
01	يمثلتوزيعأفرادالعينةحسبمتغيرالجنس	91
02	يمثلتوزيعأفرادالعينةحسبمتغيرالسن	92
03	يمثلتوزيعأفرادالعينةحسبمتغيرالمستوىالتعليمي	92
04	يمثلتوزيعأفرادالعينةحسبمتغيرالحالةالإجتماعية	93
05	يمثلتوزيعأفرادالعينةحسبمتغيرمدةوجودكفيالمؤسسةالعقابية	94
06	مساهمةالتكويندخلالمؤسسةالعقابيةفيالحدمنظاهرةالابتعادعنالاحتكاكبالبشر	95
07	يساعدالتأهيلدخلالمؤسسةالعقابيةفيالحدمنظاهرةتجنبالآخرينوعدمالرغبةفيالتواصلمعهمتكوينعلاقاتمعهم	95
08	مساهمةالتكويندخلالمؤسسةالعقابيةفيالحدمنظاهرةالاندماجبالناس	96
09	التربيةدخلالمؤسسةالعقابيةتشجععلىتفضيلانجازمهامالحياةاليوميةدونالاستعانةبالآخرين	96
10	الجوالعامدخلالمؤسسةالعقابيةيجعلالنزيليعترفبمشكلةعزلتهالإجتماعيةواتخاذقرارالعلاج	97
11	طبيعةالعلاقةالدينيةدخلالمؤسسةالعقابيةيعززالثقةبالنفسوعدممقارنةالذاتبالغيروعتمادأنالغيرأفضل	97
12	التعليمدخلالمؤسسةالعقابيةيساعدعلىالانفتاحوكسرحاجزالخوفوالخجلوإجبارالنفسعلىالتعاملمعالآخرين	98
13	برامجالتكويندخلالمؤسسةالعقابيةيساعدعلىالتفكيربطريقةايجابيةبالإيمانعلىالقدرةعلىالتفاعلوالانسجاممعالآخرين	99
14	مساهمةالتكويندخلالمؤسسةالعقابيةفيالحدمنالتمييزالعنصري	100

فهرس الجداول والاشكال

15	يساهمالحصولعلىالشهاداتالتكوينيةعلىمستوىالمؤسساتالعقابيةفينجاحسياسةإعادةإدماجهمبعدالإفراجعنهممنخلال	100
16	المتابعةاللاحقةمنطرفالمؤسسةالعقابيةفيإصلاحالسلوكالإنحرافيلدىالنزيلبعدخروجهمنالسجنيساهمفي	101
17	مساهمةالمكتسباتالعلميةداخلالمؤسسةالعقابيةفيالحدمنالسلوكالإنحرافيلدىالنزيلبعدخروجهمنالسجن	101
18	التعليمداخلالمؤسسةالعقابيةيساعدالنزيلعلىتجاوزمشاكلهبعدخروجهمنالسجن	102
19	التعليمداخلالمؤسسةالعقابيةيمكنالنزيلمنالتعرفعلىمختلفحقوقهوالتزاماتهفيالمجتمعبعدخروجهمنالسجن	102
20	الدراسةداخلالمؤسسةالعقابيةيساعدالنزيلفيالحصولعلىفرصعملوكسبرزقبعدخروجهمنالسجن	103
21	التعليمداخلالمؤسسةالعقابيةيهذبسلوكالنزيلبعدخروجهمنالسجن	104
22	المكتسباتالعلميةداخلالمؤسسةالعقابيةتساعدالنزيلفيالتعليمبعدخروجهمنالسجن	104
23	التعليمداخلالمؤسسةالعقابيةيساعدعلىاستئصالاللعواملالإجراميةفيزيلأسبابالعودةإلىالجرمبعدالخروجمنالسجن	104
24	يعتبرالتعليمداخلالمؤسسةمنالعواملالإيجابيةالمؤثرةعلىالدفعنحوالسلوكالسويللسجينلاحقا	105

فهرس الاشكال

رقم	العنوان	الصفحة
01	يمثلتوزيعأفرادالعينةحسبمتغيرالجنس	91
02	يمثلتوزيعأفرادالعينةحسبمتغيرالسن	92
03	يمثلتوزيعأفرادالعينةحسبمتغيرالمستوىالتعليمي	92
04	يمثلتوزيعأفرادالعينةحسبمتغيرالحالةالإجتماعية	93
05	يمثلتوزيعأفرادالعينةحسبمتغيرمدةوجودكفيالمؤسسةالعقابية	94

مـــــقـــــدمـــــة

مـــقـــدمـــة

إن التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العصر الحديث له انعكاساته في إبراز دور المؤسسات التعليمية التربوية في مجال دورها في تنمية السلوك المرغوب للمتعلم، ومن هنا جاء التفكير في بناء وتصميم برامج تعليمية يتوفر فيها عنصر التخطيط وفق الأسس المطلوبة إذ يتاح للمتعلم برامج أساسية واثرائية والغاية منها تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ليرتفع بذلك مستوى هذه القدرات ومنها قدرات التفكير عامة ومستوى التفكير الناقد خاصة.

حيث ان الأهداف التعليمية لا بد من تحديدها أولا في البرنامج التعليمي، فالهدف التعليمي هو وصف لتغير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة لمروره بإساءات متنوعة ومتعددة لتفسر سلوكه الحاضر وبالتالي اختيار الخبرات التعليمية المناسبة لهذه الأهداف، وان المعايير التي يتم في ضوئها تنظيم المحتوى واختيار أساليب التدريس والاختبارات وغيرها من وسائل التقويم، ويمكن القول بان جميع جوانب البرنامج التربوي في المؤسسة إعادة التربية ما هو في الحقيقة إلا وسيلة لتهذيب سلوك المجرم.

فالسلوك الاجرامي يفسره فرويد انه نتيجة معاناة المجرم من الحاجة الملحة للعقاب لكي يتخلص من مشاعر الذنب التي نشأت في اللاشعورية المدمرة للمرحلة الاوديبية اثناء الطفولة ويسعى الى عقاب نفسه وايلامها ليخفف عنها وطاءة عقدة الذنب التي تلازمه والتي لم يجد وسيلة اخرى لحلها غير السلوك الاجرامي.

لذلك يرجع العلماء والباحثون الى المرحلة الاولى في طفولة الراشد وما خبره الطفل من اساءات متنوعة ومتعددة لتفسير سلوكه الحاضر، وهم يشيرون في دراساتهم الى إثر الصدمات الانفعالية في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة في التمهيد الى كل انواع الاضطرابات الشخصية في الرشد وهي مرحلة بدون شك لها دور في تعين مسار التوافق او عدمه في مرحلة الرشد وظهور بالتالي سلوك مضاد للمجتمع اي سلوك اجرامي.

وعلى هذا الأساس يتبين أن هناك علاقة ترابطية بين دور البرامج التعليمية في تهذيب سلوك المجرم التي تعتبر حجر الأساس في مؤسسات إعادة التربية التي تهدف الى دراسة كل جوانب والظروف التي قد تعرض اليها المجرم من اجل مواجهتها وتهذيب سلوكه، وهذا ما سنتطرق اليه في هذا البحث حيث تناول موضوعنا جزئين:

الجانب الإطار النظري العام: تم تقسيمه الى ثلاثة فصول

الفصل الأول: المقارنة المنهجية العامة

الفصل الثاني: البرامج التعليمية المتبعة في مراكز إعادة التربية

الفصل الثالث: تهذيب سلوك المجرم في مراكز إعادة التربية

الجانب الميداني: تم تقسيمه الى فصلين

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية لدراسة

الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميداني

الفصل الاول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

1- اشكاليةالدراسة
2- تساؤلاتالدراسة
3- فرضياتالدراسة
4- دوافعاختيارالدراسة
5- أهدافالدراسة
6- أهميةالدراسة
7- التحديدالاجرائيلمصطلحاتالدراسة
8- النظريات العلمية المفسرة لظاهرة
9- الدراساتالسابقة

1/-الاشكالية

مع استشارة الأفكار الديمقراطية برزت السياسة الإصلاحية المعاصرة التي تقوم على اعتبار السجن مؤسسة للعلاج والإصلاح وليس للعقاب فالسجين انسانا قبل ان يكون مذنبا واعتبار الإنسانية فهو جدير بمعاملة لائقة لا تحط من ادميته وعليه ومن اجل تحقيق المؤسسات العقابية أهدافها في الإصلاح والتأهيل يجب ان ترتكز المؤسسات على مبدا التقويم والإصلاح وان يكون هدفها الأساسي عن طريق التفريد وليس التوحيد وذلك من اجل التكيف مع الحياة داخل المؤسسة وتوجيههم في حل مشاكلهم وتنظيم صلاتهم الخارجية في محاولة لتعديل السلوك وتجنب العودة الى دائرة الجريمة من جديد ودمجهم كأفراد اسوياء .

مما يجعل من هذه الظاهرة ميدانا نصبا للباحثين والدارسين في مختلف العلوم و الفنون خصوصا رجال القانون والنفس والاجتماع و...الخ، يقومون بالمساعي الحثيثة لإيجاد الحلول المناسبة الكفيلة لإنجاح البرامج التأهيلية والاصلاحية داخل المؤسسات العقابية لصالح الجانب وتهذيبه وتأهيله للعودة الى المجتمع كمواطن صالح.

ويحتل التعليم دورا أساسيا في النظام العقابي الحديث ويستمد هذا الدور أهمية من كون التعليم يستأصل احد العوامل للإجرامية فيزيل، بذلك بسبب للعودة الى الاجرام حيث ان الامية والجهل عاملان اجراميان دون شك ومن شان التعليم استاصالها وبذلك فالتعليم من هذه الناحية يعد نظاما تهذيبيا تسلم النظم العقابية الحديثة باهميته فنجد مجموعة قواعد الحد الأدنى في القاعدة منها تنص عليها وجوب اتخاذ التدابير التي من شانها نشر التعليم بين المحكوم عليهم القادرين على الاستفادة منه والذين لم يسبق لهم تلقي أي قدر من التعليم الذي يكفي لحل المشاكل التي ترتبط كثيرا بحالات الأمية بما يمكنه من تمضية أوقات فراغه في المؤسسة وخارجها في أوجه النشاط المفيد.

وقد اخذت العقوبة حيزا من التطوير مع تغيير نظرة المجتمع للمجرم او صاحب السلوك السيء ليصبح السجن اصلاح ذات الفرد وتعزيز مفهوم الانضباط وتقويم سلوكه واكسابه ثقافة عالية واستقامة واعتدال سلوكه مما يرفع من الإحساس بالمسؤولية والاندماج والانتماء لهذه الشريحةخلال فترة العقوبة وتجنب كل مامن شانه ان يدنى من احترام ذاته وشعوره بالعزلة وعدم التماسك والتكامل الاجتماعي واضطراب الطبع والتفكير لدى النزيل فيسلك طريق الانتحار او الحاق الضرر بنفسه فهو مجرم بالاكتساب.

ومن خلال ذلك يمكن القول ان الإصلاحات الحديثة اتجهت الى خلق مؤسسات عقابية تتميز بجو اجتماعي حيث لم تعد العقوبة غاية في حد ذاتها فيعد ان كان دور السجن هو انزال ابشع العقوبات عليه من اجل تحقيق الزجر والردع.

لطالما كانت عقوبات سالبة للحرية المحور الذي تقوم عليه السياسة العقابية الحديثة حيث تغير دورها واصبح تربويا واصلاحيا ويقوم على تقبل برامج إعادة التاهيل الاجتماعي ومما ينهي من العودة للاجرام من خلال ذلك يمكن طرح الإشكالية التالية :

ماهو دور البرامج التعليمية داخل مؤسسات إعادة التربية في تهذيب سلوك المجرم؟

2/- التساؤلات الفرعية

1- كيف يساهم التكوين داخل المؤسسة العقابية في الحد من ظاهرة الوصم الاجتماعي؟
2- هل يعد التكوين داخل المؤسسة العقابية نموذجا لتعديل السلوك الانحرافي لدى النزيل بعد خروجه من السجن؟

3/- فرضيات الدراسة

من خلال هذه الدراسة يمكن معرفة الدور الذي تلعبه البرامج التعليمية والاصلاحية داخل المؤسسات العقابية لتهذيب السلوك الاجرامي وعليه كانت فرضيات الدراسة كالتالي :

1- يساهم التكوين داخل المؤسسات العقابية في الحد من ظاهرة الوصم الاجتماعي.
2- يعد التكوين داخل المؤسسة العقابيةنموذجا لتعديل السلوك الاجرامي لدى النزيل بعد خروجه من السجن.

4/- دوافع اختيار الـمـوضـــــوع :

أ/-الدوافع الذاتيـة:

- الميول الشخصي للموضوع والرغبة الذاتية في محاولة استبانة خفاياه.
- إمكانية دراسة هذا الموضوع نظرا لتوفر الخلفية النظريةالتي تساعد على انجاز دراسة بحثية حول البرامج التعليمية داخل المؤسسات العقابية وتهذيب سلوك المجرم.
- شعورنا بالمسؤولية كوننا باحثين في قسم علم الاجتماع تخصص انحراف وجريمة وإدراكنا للواقع الأكيد الذي تعيشه الأحداث داخل مراكز إعادة التربية لولاية تبسة، وذلك في وقت إجراء مذكرة لنهاية لماستر التي تمت في مركز إعادة التربية لولاية تبسة.
- شعورنا بضرورة دراسة دور البرامج التعليمية في مؤسسات إعادة التربية في تهذيب سلوك المجرم خاصة في الآونة الأخيرة مما حولها لظاهرة تتطلب البحث.

ب/ -الدوافع الموضوعيـة :

- اختلاف الدراسات السوسيولوجية في مجال السلوك الاجرامي من حيث معالجته في مؤسسة إعادة التربية.
- أن هذه الدراسة على سابقتها من الدراسات لم تتناول دور المناهج التعليمية في تهذيب سلوك المجرم.
- رغبتنا في التعرف على مدى الاستفادة من البرامج التعليمية وخاصة فيما يتعلق بتغيير السلوك داخل مؤسسة إعادة التربية.

- محاولة منا المساهمة في إنجاز دراسة علمية قائمة على منهجية وخطى ثابتة في البحث العلمي .
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث حرفيا ومنهجيا.

5/ - أهداف الـدراسـة:

من الطبيعي أنه لكل دراسة علمية هدف تسعى إلى تحقيقه والوصول إليه، والهدف من هذه الدراسة يفهم عادة على أنه الغرض الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذا الموضوع، والبحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية. وتهدف الدراسة الراهنة إلى إلقاء الضوء على الجوانب التالية:

- إعطاء نظرة واقعية على أهمية البرامج التعليمية ودورها في تغيير سلوك المجرم داخل مؤسسة إعادة التربية.

- التعرف على دور البرامج التعليمية في مؤسسة إعادة التربية وابراز أهم العقبات التي تحول دون سير العملية التعليمية بشكل جيد إن وجدت.
- التعرف على فئة ذات السلوك الاجرامي داخل مؤسسة إعادة التربية الذي تهذب سلوكهم اثر البرامج التعليمية.
- محاولة الوصول إلى حلول تقلل من انتشار ظاهرة الاجرام ومحاولة إعادة إدماج المجرم عن طريق برامج تعليمية.
- لتطبيق المنهجية المدروسة في البحث.

6/- أهمية الـدراسـة:

1- فهم أهم المشاكل والعراقيل التي تصطدم بها الأحداث بعد مغادرتها لمراكز إعادة التربية وذلك من خلال تصورات الأجيال لهذه الشريحة.

2- معرفة مدى اندماج هذه الفئة مع الواقع الجديد بعد مغادرتها للمركز.

3- إلقاء الضوء ومتابعة الأحداث بعد انتهاء مدة التكوين داخل المركز.

4- الكشف عن خطورة الظاهرة، وإمكانية انتشارها في حالة الإهمال وعدم وجود الرعاية الكاملة للأبناء من طرف الأسرة والمجتمع، مما يسمح لنا بالوصول إلى النتائج التي تفيد الدارس المختص.

5- الكشف عن ما إذا كانت هذه الفئة تحظى بحماية قانونية تحميها من عدم العودة إلى زاوية الاجرام، أو تحمي كرامتهم المهنية والاجتماعية (الحق في العمل، حق تكوين أسرة...إلخ).

6- تحسيس المجتمع الجزائري بأهمية مساعدة الأحداث الجانحين -المراهقين- وذلك بتفهم حالتهم النفسية والاجتماعية، خصوصا في هذه المرحلة الحرجة قصد استعادة توافقهم واندماجهم في المجتمع ثانية، كونهم يشكلون قوة هامة يحتاجها المجتمع فالإحصائيات تعبر على نفسها.

7- الكشف عن ردة فعل المجتمع تجاه الحدث، وتحديد أهم مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع تجاه الأحداث المغادرين لمراكز إعادة التربية.

7/- تحديد المفاهيم والمصطلحات

البرامج التعليمية:البرامج التعليمية هي عبارة على قائمة من المعارف والمواضيع المرادتعليمها وفق منطق خاص بمجال او مادة دراسية معينة وفي فترة من فترات التعليم .

-يعرف بانه عبارة على قائمة من المعارف والمواضيع المراد تعليمها وفقمنطق خاص بمجال او مادة دراسية معينة وفي فترة من فترات التعليم، ويدل على المعلومات والمعارفالتي يجب تلقينها للطفل خلال فترة محددة، ويشمل الخبرات التعليمية من معارف ومهارات واتجاهات التيمن شانها تحقيق اهداف معينة.

مؤسسة إعادة التربية: توجد بدائرة اختصاص كل مجلس قضائي وهي مخصصة لاستقبال المحبوسين مؤقتا والمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة للحرية تساوي أو تقل عن خمس سنوات والذين باقي عقوبتهم خمس سنوات أو أقل والمحبوسين لإكراه بدني.

السلوك الاجرامي :هو مسلك الفرد اثناء قيامه بجريمة القتل بداية من لحظة التفكير في ارتكابها و مرورا بالتحضير والتخطيط لها ثم تنفيذها.
الجريمة :أي فعل فردي أو جماعي يشكل خرقا لقواعد الضبط الاجتماعي التي أقرها المجتمع. والذي يمكن التعبير عنه بمجموعة القيمي والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع.[1]

السجن :معناه الحبس، والحبس معناه المنع، وعرفا حجز الجاني في مكان يمنعه من معاودة ارتكاب الجريمة، هي مكان لإيداع المحكوم عليهم قضائيا، أو بيئة مغلقة يتم من خلالها تنفيذ العقوبة التي تصدر فيها الهيئة المخولة أحكام جزائية.

8/- النظريات العلمية المفسرة للدراسة

1- النظريات الذاتية

[1] حسن إسماعيل عبيد، سوسيولوجيا الجريمة، شرطة ميدلات، لندن، 1993، ص97.

- **نظرية لومبروزو:**

لاحظ لومبروزو من خلال عمله في مجال الطب الشرعي في الجيش الإيطالي مميزات في الجنودالأشرار(ميزات لم تكن موجودة في الجنود الأخيار كالوشم والرسومات القبيحة) بنى عليها نظريته التي تقولأن المجرم نمط من البشر يتميز بمظاهر جسمانية شاذة يرتد بها إلى إنسان ما قبل التاريخ البدائي، فيخصائصه الخلقية نجد صغر الجمجمة وطول الذراعين وكثرة غضون الوجه واستعمال اليد اليسرى وضخامةالكفين والشذوذ في تركيب الأسنان وعدم الشعور بالألم، أما في الملامح العضوية فيتميز المجرمون عن بعضهم، فالمجرم القاتل يتميز بضيق الجبهة والنظرة العابسة الباردة وطول الفكين وبروز الوجنتين، أما السارق فيتميز بحركة غير عادية لعينيه وصغرها وانخفاض الحاجبين وكثافة شعرهما وضخامة الأنف وغالبا ما يكون أشولاgauchier . انتقدت هذه النظرية كونها تركز على الجانب العضوي وتهمل العوامل الأخرى(البيئية والاجتماعية) وكونها دراسة لبعض الحالات ولا يمكن استخلاص قانون عام يمكن تطبيقه على جميع الحالات الإجرامية، كما أن بعض المظاهر يشترك فيها الإنسان السوي مع الإنسان المجرم كاستعمال اليد اليسرى والوشم وتحمل الألم لأجله ، ورغم هذه الانتقادات يظل لومبروزو المؤسس الأول لعلم الانتروبولوجيا الجنائية وأول من بنى نظرية(بيولوجية) على منهج علمي لتفسير الظاهرة الإجرامية

- **نظرية دي تيليو:**

تتلخص هذه النظرية باعتقاد دي تيليو وجود استعداد للإجرام لدى الشخص المجرم في صفاتها العضوية والوظيفية والوراثية أو الطبيعية أو المكتسبة من البيئة ، وقد فرق بين صورتين لهذا الاستعداد فقال بأن عوامل فردية واجتماعية تكون أقوى من قدرة الفرد على ضبط مشاعره وتثير عوامل الجريمة لديه كالحقد والغيرة والصورة الثانية تتمثل في طبيعة تكوين الإنسان من الناحية العضوية أو النفسية بما يسميه دي تيليو الاستعداد الأصيل للإجرام المنبعث عن شخصية الجاني)مصدر للجرائم الخطيرة.)

انتقدت هذه النظرية بمبالغتها في التركيز على الجانب العاطفي المختل في سلوك المجرم واهمالها المقارنة بين المجرمين والأسوياء ، كما أن دراسة حالات قليلة لا ترقى إلى استخلاص قانون عام.

2- النظريات الاجتماعية في تفسير السلوك الإجرامي:

رائد هده النظرية هو الامريكى ثورستن سيلين وتتميز هذه النظرية بدعوتها الى تشبه المجتمع المتحضر بالمجتمع الريفي في حرصه على الحفاظ على الروابط الاسرية والاجتماعية وتربية الاطفال القيم والمثل العليا وتستنكر فساد الضمير الانساني وتفككه نتيجة الحياة الحضارية المنفلتة اما صلاح الضمير فيتحقق بالترابط الاجتماعي.

انتقدت هده النظرية بكونها جاءت وفق ظروف خاصة بالمجتمع الامريكى لا يمكن تعميمها على مجتمعات اخرى كما ان سمة التفكك التي يتصف بها المجرم في مجتمعه ليست سمة كل افراد هذا المجتمع.

3- نظرية العوامل الاقتصادية:

تبنى ماركس و اصحابه هذه النظرية التي تربط الظاهرة الاجرامية بالنظام الرأسمالي فهي نتيجة الظلمالاجتماعى الذي صنعته تركيبة هذا النظام الذي لايهتم بإرصاء قواعد العدالة و المساواة عكس المجتمعالاشتراكي الذي تنقص فيه الجريمة.

انتقدت هده النظرية كونها تجعل العامل الاقتصادي عاملا اساسيا و مباشرا مسببا للجريمة وتربط الفقر ربطامباشرا بالسلوك الاجرامي مع ان الفقر حالة نسبية تختلف من شخص لاخر والجريمة يقترفها الفقراء والاغنياء وربما كان للاغنياء مزايا تحقق لهم حماية من ردع القانون بحكم ما لديهم من نفود وسلطات حسبسدرلاند.

4- نظرية الاختلاط التفاضلي (أدون سندرلاند) :

تأسست هذه النظرية على يد "أدون سندرلاند" (1883-....)، اعتقد على مفهوم التفاعل والمتأثر الرمزي المتبادل الذي يرى أن عملية التأثير والتفاعل المتبادل بين الأفراد تركز على الرموز خلال مراحل التنشئة الاجتماعية.

حيث اعتمد في دراستها على الأحداث الجانحين والأطفال المتشردين في لوس أنجلس وقد حاول تفسير انخراط الأفراد في السلوك الاجرامي على أساس عدة دعاوي منها :

1/ أن السلوك الإجرامي يكتسب عن طريق التعلم من خلال عمليات اتصال مباشرة لقضية في معظم جوانبها.

2/يتم تعلم السلوك الإجرامي أكثر داخل اجتماعات يرتبط أعضاؤها بعلاقات شخصية قائمة على المودة.

3/ تتضمن هذه العملية محورين هما: الوسائل الفنية لارتكاب الجريمة وتوجيه محدد للدوافع والمبررات والاتجاهات .

4/ يتم السلوك الإجرامي من خلال الاختلاط بنماذج إجرامية وغير إجرامية ومن هنا لا يقتصر على عملية التقليد وحدها.

5/ إن تفسير السلوك الإجرامي عن طريق الدوافع واللجوء إلى القيم الاجتماعية والمبادئ السابقة كمبدأ السعادة والحصول على المكانة الاجتماعية والحصول على المال والإحباط هي تفسيرات خاطئة لا معنى لها[2].

إن نظرية **"سندرلاند"** تختلف عن النظريات الاجتماعية السائدة في المجتمع، وذلك طبيعة الحياة الاجتماعية والأسرية، وكلها انتقدت إهمالها الفروق الفردية بين الأشخاص، ورفض بعضهم العلاقة السببية التي تفرضها النظرية، إذ أن اختلاط الحدث الجانح بالجانحين لا يؤدي بالضرورة إلى تطابق ذاته مع ذوات هؤلاء الجانحين[3].

9/- الدراسات السابقة

يتناول هذا العنصر الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة على أساس المعرفة العلمية تراكمية ويجب أن تبدأ من حيث انتهى الآخرين، هذا فضلا عن أهمية الدراسات السابقة في البحث من كل جوانبه سوى في الجانب النظري أو في المساهمة في تصميم أدوات الدراسة ومن ثم المساعدة في تحليل وتفسير النتائج.

وتختلف الدراسات السابقة من حيث علاقتها بموضوع البحث، حيث هناك دراسات غير
مباشرة ولكنها تفيد في إحدى جوانب مشكلة البحث وبالنسبة لدراستنا.

- **دراسة علي مانع1981:**

العنوان :عوامل جنوح الأحداث بالجزائر، دراسة ميدانية.
الهدف :دراسة عوامل جنوح الأحداث.
المنهج :هو المنهج التدريبي على مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.
العينة :عينة من 100ولد في المجموعة التدريبية، حدث جانح خطير وغير خطير في سن مابين 12و18 سنة، عينة عشوائية. و 100ولد بدون سوابق قضائية تم اختيارهم عشوائيا من متوسطتين في المجموعة الضابطة.
الأدوات :إستمارات مقابلة مترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية والمقابلة.
النتيجة :تبيان 10عوامل رئيسية متداخلة لها علاقة قوية بجنوح الأحداث في الجزائر وهي الحاجة أو الفقر، الظروف السيئة للسكن، الطرد من المدرسة وضعف التحصيل التربوي، البطالة وضعف آفاق الشغل، قلة وعدم تنظيم وسائل الترفيه، الاختلاط الإنحرافي، تعلم العادات الإجتماعية السيئة، نقص التربية الدينية.

- **دراسة لحنتول أحمد موسى محمد2004:**

---

[2] محمد جابر (سامية): سوسيولوجيا الانحراف، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص95.
[3] محمد جابر (سامية): مرجع سابق، ص95.

عنوان :أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة منالمودعين في سجون المنطقة الغربية.

الهدف :كشف طبيعة العلاقة بين أنماط السلوك الإجرامي المتمثلة في القتل، السرقة، الرشوة، الجنسية،المخدرات، والمتغيرات الشخصية والتي شملت السيكوباتية العدوانية السيطرة قوة الأنا.

العينة :عينة مكونة من 130سجين مودعين في سجون المنطقة الغربية.

الأدوات :مقياس السيكوباتية الحاج (،1983)مقياس العدوانية مليكة وآخرون (،1973)مقياس السيطرةومقياس قوة الأنا (مليكة وآخرون ،1973ربيع).

النتيجة :وجود فروق دالة بين المجموعات عند التحليل باستخدام تحليل التباين الأحادي وقد تم التعرف على مصادر الفروق وذلك باستخدام إختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما أن جميع قيم المعاملات في الارتباط ذات دلالة إحصائية حسب إختبار بيرسون.

وأن نمط السلوك الإجرامي المتمثل بالقتل كان له فروق ذات دلالة إحصائية مقارنة مع أنماط السلوك الأخرى في متغيرات السكوباتية والعدوانية والسيطرة بمعنى أن ذوي نمط السلوك الإجرامي القتل لديهم درجات على تلك المتغيرات أعلى من غيرهم.

- **دراسة بن تومي نور النهار2014 : خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بالسلوك الإجرامي عند الراشد دراسة حالة لعينة من مرتكبيجريمة القتل بالحبس القضائي بولاية ميلة.**

✓ **أهداف الدراسة:**

- مدى تعرض مرتكبي السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد الى خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة.
- مدى وعي المجرم بعلاقة تعرضه لسوء المعاملة في الطفولة وسلوكه الاجرامي في مرحلة الرشد.
- مدى وعي الوالدين بعلاقة سوء معاملة ابناءهم في الطفولة وسلوكهم الاجرامي في مرحلة الرشد.
- مدى تأثير خبرات الاساءة في الطفولة على تفشي الجريمة في المجتمع بعد بلوغ الفرد سن الرشد

✓ **العينة** : وقد تكونت من اربع حالات، 04ذكور و تم اختيارهم بناءا على نتائج الدراسة الاستطلاعية.

✓ **منهج الدراسة** : هو منهج دراسة الحالة لاننا في هذا البحث نفصل في علاقة السلوك الاجرامي عند الراشد بخبرات الاساءة في الطفولة حسب كل حالة و الاستبصار النفسي بطبيعة اية مشكلة لايمكن ان يتحقق الابمعرفة القوى التي

اثرت في الشخص بعلاقاتها الزمنية والتي استجاب لها على النحو الذي جعل منه ماهو عليه اليوم بحيث شكلت سلوكه الحالي

- ✓ **الإجراءات المنهجية :** القتل كنموذج لدى عينة مكونة من اربع افراد ذكور سلكو جميعهم هذا السلوك وهم موجودين في الحجز القضائي بامؤسسة استشفائية مختصة بالامراض العقلية للإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة دراسة الحالة كمنهج عيادي تستلزمه طبيعة هذه الدراسة،اداتها الاساسية هي المقابلة النصف الموجهة Entretien de rechercheواستعانت بادوات ثانوية كمقياس خبرات الاساءة من اعداد دفيد بوتشين واختبار) MMS Folstein(Mini Mentalوهو اختبار نفسي اكلينيكي يقيس القدرات العقلية و المعرفية الي جانب الملاحظة التي تتيحها المقابلة وجها الي وجه مع الحالة ودراسة الملفات الطبية و القضائية للحالات ومقابلة اسر الحالات .
- ✓ **نتائج الدراسة :** وقد انتهت الى استنتاج وجود الاساءة في طفولة الحالات محل الدراسة و وجود علاقة بينها وبين سلك السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد. ومن بين مجموعة من العوامل الاخرى تبقى الاساءة عامل ذو اهمية بالغة في السلوك الاجرامي. وبناءا على هذه النتيجة جاءت بعض الاقتراحات الساعية للمساهمة في الوقاية من الجريمة قبل حدوثها وكذا مزيد من الابحاث بهدف الوقوف على تفاصيل أكثر دقة من أجل تضييق اسبا ب اقتراف الجريمة

- ➢ **دراسة خولة زروقي2014-2015 :التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية** دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية بورقلة.

- **اهداف الدراسة :**

•إعطاء نظرة واقعية على أهمية التعليم ودوره في تغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادةالتربية.

•التعرف على رغبة ودرجة مشاركة النزلاء في تلك الب ارمج التعليمية وابراز أهم العقبات التيتحول دون سير العملية التعليمية بشكل جيد إن وجدت.

•التعرف على فئات المنحرفين داخل مؤسسة إعادة التربية الذين يمارسون التعليم.

•محاولة توضيح مدى مساهمة التعليم في تغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية.

•الوصول إلى حلول تقلل من انتشار ظاهرة الانحراف ومحاولة إعادة إدماج المنحرف عن طريق التعليم.

•لتطبيق المنهجية المدروسة في البحث.

- **الإجراءات المنهجية:** تم اختيار المنهج الوصفي حتى نقوم بتشخيص المعطيات وتحليلها وتفسيرها على اعتبار أن هذا المنهج هو الملائم لطبيعة هذه الدراسة

(التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعاد التربية) قصد التعرف على تركيبها وخصائصها والعوامل المختلفة المؤثر فيها بهدف الوصول إلى حقيقتها.

- **نتائج الدراسة:** نجد أن النتائج التي توصلنا إليها من خلال إجابات المبحوثين ومقابلة

معلم التعليم الديني (الإمام) كانت نتائج غير متوقعة، حيث كنا نعتقد أن التعليم الديني داخل مؤسسة إعادة التربية له دور غير فعال. بينما من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى نتيجة أخرى مخالفة لما سبق ذكره، حيث وّضحت الإجابات أن هناك إقبال كبير على هذا النوع من التعليم وهناك من النزلاء الذي يحفظ القرآن وهناك من ختمه والأكثر من ذلك هو أهم حدث في هذا الجانب وهي المرأة المسيحية التي أسلمت ونطقت بالشهادتين وأعلنت إسلامها أمام كل أعضاء الهيئة الإدارية، وحتى من طرف الوزارة ووسائل الإعلام وهذا ما صرح به إمام مؤسسة إعادة التربية بورقلة ضمن المقابلة الشخصية التي تمت معه.

- **دراسة سعود ضحيان بن الضحيان 2001** : والتي كانت تحت عنوان **"البرامج التعليمية والتأهيلية في المؤسسات الاصلاحية".**

✓ **أهداف الدراسة:**

- الإدراك الفعلي للمستوى التعليمي للنزلاء ومدى الحاجة إلى برامج تعليمية لتفعيل برامج إصلاحية وتأهيلية أخرى.
- الرغبة في التعرف على مشاركة النزلاء في البرامج التعليمية.
- إبراز الخبرات العربية في هذا المجال ومدى الاستفادة المتوقعة من تلك الخبرات.

✓ **العينة : 610**

✓ **الإجراءات المنهجية :**اعتمدت الدراسة على المسح الشامل من خلال عينة عشوائية طبقية لكل مؤسسة حسب نسبة تمثيلها وشملت العينة مجموعة من الرجال والنساء الملتحقين بالبرامج التعليمية وعينة أخرى غير الملتحقين بتلك البرامج في كل من المملكة العربية السعودية والمغرب وبلغ إجمالي العينة 610مفردة

✓ **نتائج الدراسة:**

- أن هناك إقبال واضح على البرامج المهنية في المؤسسات الإصلاحية في جميع العينات ذكور واناث في السعودية والمغرب مع إهتمام أكبر من الذكور حيث بلغت فيالسعودية 90%مقابل 71%للإناث وفي المغرب 84%للذكور مقابل 77% للإناث.
- قلة أعداد الملتحقين بالبرامج التعليمية والمهنية يعكس مدى ضعف قدرات تلك المؤسسات على تلبية احتياجات النزلاء.
- وجود الكثير من العقبات التي تواجههم مثل عدم توفير المواد الخام للتدريب وكذا عدم توفير المعدات الحديثة مما يؤدي إلى تعطيل هذه البرامج.

- عدم إلزامية التعليم على النزلاء.

وخلصت الدراسة إلى أهمية إعطاء اهتمام أكبر بالبرامج التعليمية و التأهيلية داخل السجونلتفعيل عملية استفادة النزلاء من تلك البرامج.

- **دراسة سلمان عبد الله العقيل (2001) :**بعنوان" **فاعلية حلقات القرآن الكريم في تقويم سلوك السجناء"**

- **أهداف الدراسة :**تهدف هذه الدراسة لمعرفة أثر برامج التأهيل وحفظ القرآن على سلوك نزلاء المؤسسات الإصلاحية.
- **الإجراءات الميدانية :**اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة من مقابلة عشر حالات بأسلوب كثرة الثلج من النزلاء المفرج عنهم والذين سبق لهم الإلتحاق بهذه البرامج.
- **نتائج الدراسة:**وخلصت الدراسة إلى أن هناك إقبالا كبيرا من النزلاء على هذه الحلقات بنسبة 91%من النزلاء ويرى 12%من العينة أن هذه الحلقات غيرت من مواقفهم في الحياة وأعادت تصحيح مسار حياتهم بشكل إيجابي.

- دراسة**Abdul-Mateen-Mikal" 2004: " بعنوان " توفير بيئة تربوية إصلاحية لتعديل سلوك نزلاء المؤسسات الإصلاحية".**

-أهداف الدراسة:تهدف الدراسة إلى توضيح أهمية التعليم التقليدي والتعليم الادراكي الذي يركز على توضيحأبعاد السلوك المنحرف ووسائل تدعيم السلوك الإيجابي والقيم التعليمية ليدرك النزيل أسبابالانحراف ووسائل التعامل الاجتماعي بين أعضاء المجتمع... وأهمية الاهتمام بكلمنالجانبين من التعليم...

-العينة : 76 نزيلا

الإجراءات المنهجية :اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج التجريبي من خلالمجموعات أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية تم اختيارهما بدقة وتكونت كل مجموعة من 76 نزيل وتعرضت المجموعة التجريبية لتأثير برنامجي الأول عن التعليم التقليدي والثاني عنالتعليم الإدراكي.

- **نتائج الدراسة :**أشارت النتائج التي استمرت لمدة خمس سنوات في مؤسسة الإصلاح في كليفورنيا إلى أن نسبة العودة للإنحراف لدى المجموعة التجريبية أقل كثيرا من المجموعة الضابطة بوجه عام وكانت نسبة العودة للانحراف أقل درجة في مجموعة التعليم الادراكي مما يؤكد أهمية التعليم بوجه عام والتعليم الإدراكي بوجه خاص في الحد من عودة انحراف السجناء مرة أخرى

الفصل الثاني: البرامج التعليميةالمتبعةفيمراكزإعادةالتربية

تمهيد

1-مفهوم البرامج التعليمية

2-معايير البرامج التعليمية

3-بناء وتطور البرامج التعليمية

4-المبادئ الرئيسية لاختيار البرامج التعليمية

5-أهداف البرامج التعليمية

6-تصميم البرامج التعليمية وتنظيمها

7-تنفيذ البرامج التعليمية

8-تقويم البرامج التعليمية

تمهيد

ان المفهوم الشائع لدى الكثيرين ان المنهاج التعليمي هو نفسه البرنامج التعليمي ، وهذا ما واجهته في بداية انجاز هذا البحث ، ولكن حس اطلاعي على العديد من الكتب حول الموضوع تأكدت من وجود فرق بين المنهاج والبرنامج ، فالبرنامج هو احد عناصر المنهاج ويعني المحتوى المعرفي او ما يسمى بالمقررات الدراسية التي يتضمنها الكتاب المدرسي ، وبالتالي المنهاج اوسع واشمل من البرنامج، ولكن استطعت الكشف عن السبب الذي جعل الكثيرين يعتقدون هذا الاعتقاد الخاطئ ، فذلك راجع الى ان المنهاج قديما كان يسمى بالبرنامج ، ولكن هذا المفهوم اخذ يتلاشى تدريجيا ويحل محله المفهوم الحديث الا وهو المنهاج ، وسيتم ادراج عنصر يوضح معنى المنهاج من اجل التمييز بين كل مصطلحي المنهاج والبرنامج وسنتطرق في هذا الفصل الى تعريف البرامج التعليمية ، اهدافها، بناء الرامج التعليمية، مبادئ اختيارها ، معايير واسس اختيارها ، تصميم وتنفيذ وتقويم البرامج التعليمية.

1- مفهوم البرامج التعليمية

أولا :مفهوم البرامج:

يعرفه منجد الطلاب عمى أنو "مفرد برنامج، ومعناه الميزانية، اللائحة، المنهاج".[4] البرنامج "هو مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية بقاعة أو حجرة النشاط لمدة زمنية وفقا لتخطيط وتنظيم هادف ومحدد ويعود على المتعلم بالتحسن."[5]

هو جزء من المنهج يتضمن مجموعة من الخبرات المعرفية تقدم لمجموعة معينة من الأفراد، لتحقيق أهداف خاصة في فترة زمنية محددة و تصنف البرامج إلى برامج دراسية، وبرامج نشاط، و برامج توجيه و إرشاد[6].

التعريف الإجرائي للبرامج:

هو مجموعة الأنشطة التي تسطرها المؤسسة ويقوم بها الأفراد وتكون محددة بخطة زمنية صممت لهدف معين هو تنمية وتطوير قدرات الأفراد وامكاناتهم في مجالات عدة.

البرنامج هو " مصطلح عام يشير إلى معاني عديدة تختلف باختلاف المجال الذي يذكر فيه، وبصفة عامة فإن البرنامج هو مجموعة إجراءات وخطوات وتعليمات وقواعد يتم اتباعها لنقل خبرات محددة مقروءة أو مسموعة أو مرئية، مباشرة أو غير مباشرة، تعليمية أو ترفيهية أو تثقيفية، وذلك لفرد أو مجموعة أفراد أو جمهور كبير، في مكان واحد أو أماكن متفرقة لتحقيق أهداف محددة"[7].

ثانيا: مفهوم البرامج التعليمية:

يعرف البرنامج على أنه "جزء من المنهج يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية تقدم لمجموعة من الدارسين لتحقيق أهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية محددة وتصنف البرامج إلى برامج دراسية، وبرامج نشاط، وبرامج توجيه وارشاد[8]."

أما البرنامج التعليمي هو نوع من البرامج ينطوي عموما على تحقيق أهداف تعليمية مباشرة، أو غير مباشرة، فهو كل ما يتلقاه الفرد داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها من خبرات هادفة ينتج عنها تغيير في سلوكه المعرفي و المهاري والوجداني على نحو مرغوب[9].

---

[4]منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، لبنان،1997، ط2، ص31.

[5]حسن شحاتة، مرجع سابق، ص74.

[6]نوافأحمدسمارةوعبدالسلاممموسى : مفاهيمومصطلحاتفيالعلومالتربوية،دارالمسيرةلمنشروالتوزيع،عمان،ط1 ،2002 ،ص48.

[7]ماهر اسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، ص15.

[8]محمد السيد علي الكسباني ، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1 ،2010، ص 14.

[9]ماهر اسماعيل صبري، مرجع سابق، ص.15.

كذلك يعرف بأنه مجموعة من الموضوعات الدراسية الإجبارية والاختيارية تقدم لفئة معينة من الدارسين بغية تحقيق أهداف تعليمية مقصودة في فترة زمنية محددة مع بيان عدد الساعات التي تقابل كل موضوع مثل برامج إعداد المعلم الجامعي، برامج محو الأمية، وبرامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ....إلخ ويؤدي إلى الحصول على درجة أو شهادة عملية تؤهل صاحبها لمزاولة مهنة معينة[10].

في تعريف آخر: يعني وضع مقرر دراسي أي أنه يعني عملية استحداث مخططات تربوية، فهي تساعد التلاميذ على الاستفادة أكثر من مهارات القراءة والكتابة في تحسين قدراتهم الفكرية .

هو مجموعة من المواد التعليمية قد تكون على شكل مناهج أو قراءات تحدد للتلاميذ مصحوبة بوسائل تعليمية وأنشطة متنوعة، وتحدد لهذا البرنامج عادة فترة زمنية محددة، وقد يدرس المتعلم بعض هذا البرنامج داخل المدرسة وبعضها الآخر عن طريق الدراسة المنزلية المستقلة.[11]

وكتعريف اجرائي للبرامج التعليمية، انها مجموعة المقررات الدراسية او الدروس الواجب تلقينها للتلاميذ الواردة من الجهة الرسمية في وزارة التربية والتعليم موجهة الى التلاميذ بواسطة المعلم، وهي تهدف الى تنميتهم وتوعيتهم من جميع الجوانب النفسية والعقلية والاخلاقية ...الخ.

حيث تمثل هذه المعارف والمواضيع مضمون الكتاب المدرسي الذي يعرفه عبد اللطيف على انه : الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض انها الاداة التي تستطيع ان تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ اهداف المنهاج المحددة سلفا ، فالكتاب المدرسي من اهم الادوات التعليمية ، فهو لازم المدرس والتلميذ بل ان المدرس العادي يشعر بحيرة اذا ما طلب اليه مقرر لم يؤلف فيه كتاب مدرسي ، كما انه يعتبر روح المنهج وترجمة له اذ يتضح فيه اهداف المنهج وغاياته ، ولهذا يولي تأليف الكتاب المدرسيوتحسينه اهتماما كبيرا يتفق وما له من قيمة تربوية[12].

البرنامج التعليمي إذن "هو خطة تعليمية يتم وضعها لمتعلم فرد أو لصف تعليمي أو لمؤسسة تعليمية أو لعدد من المؤسسات التعليمية، يستغرق تنفيذها يوم دراسي واحد أو بضعة أيام أو فصل دراسي أو عام دراسي كامل أو أكثر من ذلك، حيث تضم تلك الخطة مجموع الخطوات والإجراءات والدروس والأنشطة التي يجب على المتعلمين تلقيها وتعلمها داخل حجرات الدرس أو خارجها، وذلك في مدة زمنية محددة فيقال أن المنهج

[10]محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة لمنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2011، ص ص 18-19.

[11]أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 2003، ص76.

[12]عبد اللطيف ، ،2008ص110.

المدرسي يحتوي على برنامج للتربية الإسلامية، وآخر للغة العربية وثالث للعلوم ورابع للرياضيات... وهكذا".[13]

2-معايير واسس اختيار البرامج التعليمية

2-1-معايير البرامج التعليمية

تحتاج عملية اختيار المحتويات المعرفية للمناهج –البرامج التعليمية – من بين كل ما هو اصيل ومن بين كل ما هو معاصر الى معايير واضحة ومحددة ، والحقيقة ان هذه المسالة تعد من اكثر الامور تعقيدا والتي تواجه خبراء المناهج في كل انحاء العالم ، ويلجا البعض الى الاختيار في ضوء معايير من هذا الجانب او ذاك ، ويلجا الى غلبة جانب الاصالة ، ويلجا البعض الى غلبة جانب المعاصرة دون رؤية واضحة ، ولعلنا ندرك الان عملية الاختيار هذه لا بد ان تستند الى معايير خاصة جدا ومن اهم هذه المعايير:

1.1.2الاهمية : فهناك الكثير مما يعد اصيلا لا يزال مهما رغم قدمه ، وبالتالي لابد من تأصيله والحرص على بقائه.

2.1.2الاستمرار : ان الكثير مما ينتمي الى الاصالة استمر عبر عصور عديدة بل ويفرض نفسه علىالواقع المعاصر ، ذلك انه لا ينبغي مقاومة ما ينتمي الى الجذور بحكم انه قديم على الرغم من استمراريته طوال عقود مضت[14] .

3.1.2مسايرة الاتجاهات العالمية : فالكثير من المعرفة واشكال التكنولوجية اصبحت السبيل الوحيد لملاحقة التقدم ، وبذلك فان رفض كل ما هو معاصر على الاطلاق يعني التخلف.

4.1.2المرونة: ويقصد بذلك التحرك بين القديم والحديث والنظر والتأمل في العلاقة بين هذا وذاك، وكيف ان المعاصرة قد البست العديد من القديم ثوبا جديدا[15].

5.1.2 الملائمة : ان الكثير مما ساد في حياتنا في عصور سابقة لم يعد صالحا اليوم نظرا لتغير الظروف والعلاقات والمهن ، ولذلك فهناك ما لا ينبغي الحرص عليه وعلى بقائه ، فان لم يكن بمقدورناتطويره ليلائم العصر الحاضر فلا نفرض اجراء عملية احلال لأمور معاصرة مكان كل ما يلائم الحياةالمعاصرة[16].

وبناء على ذلك فانه يصعب ان اي منهاج دراسي يجب ان يجمع بين الاصالة والمعاصرة بصورة وسطيةاي ان نأخذ كل منهما بنسبة 50بالمائة فالأمر ليس على هذه الصورة ، فقد تغلي احداهما على الاخربويتوقف هذا الامر على ما تأتي به المعايير

[13]ماهر اسماعيل صبري، مرجع سابق، ص.15.
[14]عبد اللطيف،2008 ، ص52.
[15]عبد اللطيف،2008 ، ص52.
[16]احمد ، ،2001ص311.

السابقة ، والامر المهم في هذا الشأن هو الاستناد الى هذهالمعايير وغيرها من المعايير التي يرى خبراء المنهج ضرورة لها ، وتجدر الاشارة هنا الى اهمية توافرعنصر الخبرة لدى من يشاركون في صناعة المنهج اذ انهم لا بد ان يستطيعوا التحرك بين ابعاد الاصالةوابعاد المعاصرة ، وكذا ادراك العلاقات الشبكية التي قد توجد في بعض الجوانب ، وبالتالي فان ذويالخبرات الكلية بهذا الامر لن يستطيعوا تقديم مناهج تأخذ بالجانبية على نحو اعلى مدروس [17].

وحسب مراجع اخرى فان المعايير الرئيسية لاختيار اي برنامج تعليمي تتمثل في:

6.1.2الصدق : ويعني العلاقة الوثيقة بين البرنامج والاهداف.

7.1.2الاهمية : يجب ان يكون برنامج المادة مهما للمبحوث.

ان يلبي احتياجات واهتمامات المتعلم.

8.1.2فائدة المحتوى : اي ان يكون البرنامج له قيمة نفعية وظيفية مباشرة ملائمته للمستوى الدراسي.

-وان يكون ملائما للواقع الاجتماعي وان يراعي ميول التلاميذ وحاجاتهم والفروق الفردية وان يكونمتوازنا في شموله وعمقه بالإضافة الى ان يكون متوازنا بين مجالات المعارف المختارة والتأكيد على المبادئ والأفكار[18].

2.2-اسس اختيار البرامج التعليمية:

1.2.2 الاساس الاجتماعي : من وظيفة التربية انها تعد الناشئ للتكيف مع مجتمعه ، ولذا يراعي واضع البرنامج ملائمته لزمان ومكان تنفيذه ، اي يراعي تراث المجتمع وقيمه ومعاييره ومشكلاته وامله ، واهدافه الحاضرة والمستقبلة ، فيدرس التلاميذ تاريخ وطنهم ، وخبراته وميزاته والمهن التي يمكن ان يمارسها الفرد من تجارة وزراعة وصناعة ، والامراض التي توجد فيه وكيف يقي نفسه منها، والمشاكل التي تواجه مجتمعه والتفكير فيها ، والعمل على حلها ، وعلاقة مجتمعه بالمجتمعات الأخرى.

ويجب ان تتماشى برامج الدراسة ، مع تغير الحياة ، لتسد حاجة الوطن وتشبع مطالبه الاقتصادية والاجتماعية ، وبذلك تصبح المدرسة وبرامجها وسيلة لاحداث التغير الاجتماعي الذي يسعى اليه المجتمع

[17]اللقاني،2001،ص312

[18]عاشور،راتبقاسم،عوضابوالميجاءعبدالرحيم 2009المنهاجبناءة، تنظيمه، نظرياته،وتطبيقاتهالعملية"،عمان،الاردن – دارالخبادريةللنشروالتوزيع،ط.1ص 227.

2.2.2.الاساس النفسي : كان لكتابات المفكرين والفلاسفة وتقدم العلوم الانسانية وخاصة علم النفس ، اثر في توجيه الاهتمام الى المتعلم في العملية التعليمية[19].

وقد ادى هذا الى العناية بان يكون البرنامج متنوع الخبرات لاشباع ميول التلاميذ والكشف عن مواهبهمبما يساعد على تنميتهم جسميا، وعقليا، واجتماعيا نموا متكاملا، ومعنى هذا عدم الاقتصار علىالمادة الدراسية دون الوان النشاط الاخرى ، وان يهتم البرنامج بحاضر التلميذ ونشاطه ويراعي خصائصه وطبيعته حتى يصبح مشاركا ايجابيا في كل عمل بدلا من ان يكون سلبيا متلقيا ، ولذا كانت البرامج مزدحمة بالمادة العلمية ، وكان يعلم الطفل كل ما يهم الرجل معرفته فكانت البرامج منصبة على الناحيةالعقلية فقط واهملت بقية جوانب الشخصية ، وبظهور هذا الاتجاه تغيرت النظرة الى المتعلم وامكانياتهودوافعه ووضعت شروط للخبرة المربية ، اي ان البرامج حس هذا الاتجاه وضعت للتلاميذ ولم يوضعالتلاميذ لها.

3.2.2الاساس البيئي : البرنامج يكون عاما لتلاميذ المجتمع ، الموضوع لهم ، على مستوى الدولة وذلك لضمان تحقيق التماسك الاجتماعي عن طريق توحيد الثقافة والخبرات ، ولكن البرنامج ينفذ في بيئات مختلفة ، منها الساحلية والصحراوية والزراعية والصناعية[20]

ونتيجة لاختلاف البيئات الطبيعية والاقتصادية ، يجب ان تكون البرامج من المرونة بحيث تسمح للمدرسبان يكيفه حسب البيئة ، مع مراعاة الاطار العام للبرنامج وروحه ، لان من الخطأ ان ينتزع البرنامجالطفل من بيئته ، ولذا يجب ان تكون موضوعات الدراسة ، شديدة الاتصال بحياة الطفل وبيئته وينطبقبصفة خاصة على صغار التلاميذ ، ثم يتدرج البرنامج في ترابط وتناسق ووحدة حتى يشمل كل البيئات ،اي من البيئة المحيطة المتعلم الى بيئة خارجية اوسع وهكذا ، من المعلوم للطفل اللي المجهول له .فربطالتعليم بالبيئة يكسب المعلومات ترابطا ووحدة ويظهر قيمتها العلمية ووظيفتها فعندما يواجه الطفل مشاكلبيئته ويفكر في حلها ، فهذا يثير اهتمامه بدراسة واقعه ، ويدفعه الى تعلم الخبرات التي تساعده علىالمحافظة على حياته والتوافق مع البيئة او الوسط الذي يعيش فيه.

يعد النظام التربوي من اهم النظم الاجتماعية ، حيث يوضع من المجتمع والى المجتمع، فالأولى تعنيانه يوضع من خلال عدة محددات اجتماعية واخلاقية وسياسية واقتصادية وثقافية الخ ، اما الثانية فتعنيانه يحافظ على جميع تلك المحددات ، لذلك لا يمكن اعارة النظم التربوية من بلد لأخر او من مجتمعلمجتمع، لوجود عوامل مؤثرة في

[19]عاشور ، مرجع سابق، ص228

[20]دراسةامالخيربنعلي2014كثافةالبرامجالتعليميةواثرهاعلىاداءأساتذةالتعليمة الابتدائي" ،دراسةميدانيةببلديةالنخلةولايةالواديص48-49

هذه النظم ويجب مراعاتها لقيام هذا النظام ، كذلك الحال بالنسبةللبرامج التعليمية ، حيث بناءها وتصميمها يتطلب مهارة خبراتية ذكية ، فالبرنامج يجب ان يعمل علىاعداد الفرد للتكيف مع مجتمعه وان يكون فردا فاعلا فيه للحفاظ على مقوماته الشخصية ، كما يجب انيكون البرنامج مناسب للتلاميذ كل حسب فئته العمرية ومتماشيا مع اهتماماتهم وميولهم ، بالإضافة الىان يكون البرنامج محاكيا للبيئة الاجتماعية الطبيعية صحراوية او ساحلية ، وان لا يكون محاكيا لبيئاتاخرى بعيدة كل البعد عن التلميذ وبيئته[21]

3-بناء وتطور البرامج التعليمية

فمن المتطلبات الأساسية الاختبارات الوطنية أن تكون مفيدة للمعلمين في تحسين تدريسهم للتلاميذ، وأن توفر تلك الاختبارات معلومات يمكن استخدامها لمساءلة الجهات التعليمية ولتقويم آداء المعلمين والمدارس وادارات التعليم وقد حددت مجموعة من المتطلبات من أجل تطويرها وتتجلى فيما يلي :

3-1- وضع أولويات لمعايير البرامج تصف الكفايات أو المعارف والمهارات المفترض أن يتقنها التلميذ في كل مرحلة أساسية، وتعود أهمية الأوليات إلى أن المناهج التعليمية تحتوي غالبا على محتوى كبير من العلوم والمعارف والمهارات، بحيث يشمل التقويم المحتويات الأساسية في البرنامج فقط حتى يمكن إعطاء تغذية راجعة للمعلمين عن أداء تلاميذهم مما يسهم في تحسين عملية التدريس.

3-2- لابد أن تقوم الجهات المعنية بتقويم البرامج بشرح معايير هذه الأخيرة أي البرامج التي ستدخل في التقويم بشكل كامل يستوعبه المعلمون وأولياء التلاميذ.

3-3-بعد إجراء الاختبارات يتم إعداد تقارير عن أداء كل تلميذ بالتفصيل فهذا النوع من
التقارير يساعد المعلمين والمدارس وأولياء الأمور في التعرف على جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ والعلوم والمهرات التي أتقنوها وتلك التي لم يتقنوها.

3-4 ان تقوم الجهات التعليمية بمراقبة عملية التدريس للتحقق من أن الاهتمام الكبير يعطى لتدريس جميع البرامج والمقررات.[22]

4-المبادئ الرئيسية لاختيار البرامج التعليمية

[21]دراسة ام الخير بن علي" (،2014)كثافة البرامج التعليمية واثرها على اداء اساتدة التعليمالابتدائي" ، دراسة ميدانية ببلدية النخلة ولاية الوادي، ص50.

[22]أمالي نجاتي عياش و عبد الحكيم محمود الصافي طرق تدريس العلوم للمرحلة الأساسية، دار الفكر ، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص ص 112،113.

- يتم اختيار هذا البرنامج او ما يسمى بالمحتوى الدراسي في ضوء الاهداف العامة للتربية والاهداف الخاصة للميدان الذي تنتمي اليه المادة.
- ان يختار البرنامج بحيث يكون ممثلا لمجاله تمثيلا صادقا اي بمعنى ان يشمل البرنامج على المفاهيم والافكار والمهارات الرئيسية التي تمثل الميدان ككل.
- ان يحقق البرنامج الجانب الاستقصائي والتفكير العلمي بحي يصبح الطالب ماهرا بطرق البحث[23]
- ينبغي صحة وصدق المعلومات الموجهة للمتمدرس وأهمية محتواها بالنسبة للتلاميذ ودلالته أي قدرته على اكتساب المتمدرس روح المادة فمحتوى اللغة لا يكون إلا إذا علم المتمدرس كيف يخاطب الناس وكيف يستمع إليهم وكيف يقرأ.
- التوازن بين شمول محتوى البرامج وعمقه:فإنو من مبادئ اختيار البرامج التعليمية يجب أن يتم بناءها على مدى احتوائها لأساسيات المادة ومن ثم قابليتها للتطبيق وبهذا يتحقق العمق والشمول.
- مراعاة الفروق الفردية.
- يجب أن يشتمل محتوى هذه البرامج على المفاهيم والأفكار والمهارات الرئيسية التي تمثل الميدان ككل.
- كما أنو يجب أن يختار في هذه المبادئ ما يخدـ حاجات التلاميذ الاجتماعية والانفعالية ومجالات العمل ومسؤوليات الحياة .
- أن يحقق البرنامج الجانب الاستقصائي والتفكير العملي بحيث يصبح الطالب ماهرا بطرق البحث والمعرفة[24]

5-أهداف البرامج التعليمية

- نجد "جونمايكلز" يصوغ الاهداف التالية للبرامج التعليمية كما يلي:
- اكتساب التلاميذ المعرفة العلمية المبنية على الفهم الوظيفي للمفاهيم العلمية وطرائق الاستقصاء.
- زيادة قدرة التلاميذ على اختيار الظواهر الكونية وتحليلها وفهمها ورغبتهم في تطوير هذه القدرة باستمرار.
- فهم التلاميذ للعمليات العلمية والنتاجات العلمية وتقديرهم لها.
- تطوير الكفايات العالية في تطبيق المعلومات التي يحصلون عليها من خلال استخدام أنماط الاستقصاء العلمي وتقويمها[25] .

[23]بنيوسفحورية،زنقيلهالهام ، 2021، ضغطالبرامجالتعليميةوأثرهعلىأداءمعلميالمدارسالابتدائية - دراسةميدانيةبأحدالمدارسالابتدائيةـأدرارمذكرةمكملةلنيلشهادةالماستر فيعلمالاجتماع، تخصصعلمالاجتماعالتربوي ، جامعةالعقيداحمدداريةـأدرار ، ص35.

[24]بنيوسفحورية،زنقيلهالهام ،نفس المرجع ، ص36

[25]بنيوسفحورية،زنقيلهالهام،نفس المرجع ، ص37

- النظرة الى علم كإنجاز خلاق ومبدع يتم فيه التركيز على الاكتشاف المستمر للمعلومات
- اكتساب التلاميذ الاتجاهات العلمية مثل الارتياب المبني على التأمل، واصدار الاحكام الموضوعية، والامانة الفكرية، واحترام الاستقصاء التجريبي، واحترام انجازات العلماء.
- قدرة التلاميذ على تطبيق الانماط المختلفة للاستقصاء العلمي.
- تطوير مهارات التلاميذ في اصدار الاحكام، والمفاضلة بين القيم من خلال استخدام عمليات الاستقصاء العقلاني.
- زيادة قدرة التلاميذ على الملاحظة، والفهم، والتعامل مع البيئة الطبيعية.
- النظر الى العلاقات بين العلوم والخبرات الانسانية الاخرى.
- الاهتمام بالعلوم التي تؤدي الى نشاطات تملا اوقات الفراغ[26].
- توسيع الفكرة وتسمينها.
- تعبير عن الراي في مشكلة او موضوع معين
- تقويم النص .
- التمييز بين الفكرة الرئيسية والتفاصيل .
- القدرة على تحديد مواقع الحشو في الموضوع .
- القدرة على اعداد صياغة الافكار بالغة الطلبات .
- استخدام الظواهر الصوتية بصورة صحيحة .
- استخدام الاساليب اللغوية.
- تلوين الاداء الصوتي وفق للمعنى.
- استخدام اسلوب الاستفهام بطريقة صحيحة
- طرح اسئلة بمستويات استيعابية مختلفة
- تنمية التفاعل الصفي لدى الطلبة
- توفير الفرص تدريبية ملائمة تمكن الطلبة من اتقان المهارات الفرعية لتلخيص
- واستخدامها بصورة صحيحة وفعالة
- تدعيم العلاقة الارتباطية القائمة بين مهارات الاستيعاب القرائي ومهارات التعبيرالكتابي باعتبار ان الاولى متطلبات سابقة لنجاح في المجموعة الثانية[27].

[26] حسينشوانيعقوب :الجديدفيتعليمالعلوم،دارالفرقانللطباعةوالنشروالتوزيع،عمان،الأردن،1992،ط2ص 51 -52 .
[27] ام الخير بن علي, زينب بوغزال, كثافة البرامج التعليمية ,و أثرها على أداء استاذ التعليم الابتدائي, كلية العلومالاجتماعية والانسانية, جامعة الشهيد حمة الاخضر الوادي2014, .ص30.

6-تصميم البرامج التعليمية وتنظيمها

6-1- تصميمها

تعد العملية التربوية عملية هامة في حياة البشرية ، حيث ان من خلالها يكتسب الفرد العديد من المعارف والخبرات التي يحتاجها في حياته اليومية ، لذلك تقوم هذه الاخيرة على أربعة مرتكزات رئيسية هي:

- **المحتوى المعرفي :** وهو ما نريد ان نوصله للمتعلم ، اي انه تلك المعارف والمعلومات التي نرغب بان يكتسبها التلميذ.
- **المتعلم :** ارتباط المحتوى بنقاط قوة المتعلم واهتماماته والادراك المعرفي له.
- **المجتمع التعليمي :** من حيث توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تساعد الطالب على التعليم.
- **التقويم:** هو الإجراءات التي تهدف إلى تحديد مدى تقدم تعمل الطلبة، ومدى تحقق مستوى الجودة في أدائهم وفق معايير محددة، وفيه يمكن تحديد مستويات التلاميذ وتحميل أخطائهم، وفي ضوئه يمكن توجيههم إلى الأنشطة التي تلائم مستوياتهم.[28]
- **التقييم :** توفير الفرص لإظهار ما يفكر به الطالب من اجل تقويمه وتصحيحه [29].

فالمحتوى المعرفي او ما يعرف البرنامج التعليمي هو عملية هامة ودقيقة تستلزم الاخذ بالعديد من الاعتبارات للوصول الى تصميم تعليمي ناجح ، حيث يتطلب تصميم برنامج فعال للعلوم ما يلي:

- التخطيط السليم
- التنظيم والتسلسل والتنسيق لمفردات المحتوى عبر صفوف المرحلة .
- الارتباط والتكامل مع المواد الدراسية الاخرى .
- المجال والترتيب .
- التوازن بين مجالات العلوم الاخرى .
- تنوع النشاطات والتاكيد على المفاهيم .
- توفير المواد التعليمية والاجهزة اللازمة .
- توفير الوقت للتدريس .
- التقويم المستمر[30].

---

[28]محمدأبوخثلةإيناسعمر، نظرياتالمناهجالتربوية،دارصفاءلمنشروالتوزيع،عمان،ط2009،1، ص16.

[29]الشطلعطاءنجلاءموريا 2003تصميمبرنامجتعليميمرتكزعلىنتائجالدراساتوالأبحاثواستخداماالتكنلوجياالحديثة،" دمشقمركزدراساتوبحوثالمعوقين ص ص 203-212.

[30]ابو سل محمد عبد الكريم 2002مناهج العلوم واساليب تدريسها (في المرحلة الابتدائية،) عمان، ص60

2-6- تنظيمها

بعد تحديد البرنامج التعليمي وتصميمه لا بد من وضع اساليب لتنظيم هذا البرنامج، حيث يرتبط تنظيم البرنامج بالهدف من عملية التربية والتعليم ، لأنه المحور الذي تدور حوله العملية التربوية ، ونعني بعملية تنظيم البرنامج انتقاء الخبرات والمواد الدراسية التي يمارسها التلاميذ ونتيجة لهذه الممارسة تتحقق الاهداف.

وعملية التنظيم تتوقف على الهدف من التربية والاسس التي نراعيها عند بناء البرامج وتنظيمها، فأحيانا نجد برامج تميل نحو المجتمع والتراث الثقافي، في صورة مواد دراسية، وتعرف باسم برامج المواد ، وهي عادة تتبع الترتيب المنطقي للمادة ، من البسيط الى المركب ومن السهل الى الصعب ، ولا تراع ميول المتعلم وحاجته بحجة ان معرفته وحفظه لهذه المواد ينفعه في المستقبل ولا يهمها حاضر التلميذ.

وهذا التنظيم عادة ما يسهل الاتصال والاستمرار والارتباط بين المواد، فيدرس التاريخ كمادة بمفردها والجغرافيا كمادة بمفردها ، والتربية الوطنية او المدنية كمادة بمفردها مع ان الواقع خلاف ذلك ، لان كل منها مرتبط بالأخر[31] .

ولكن التربية الحديثة توجه النظر الى الاهتمام بالتعلم وخصائصه ، وحاجاته ، فنجد الان معظم البرامج تنظم وتبنى مراعية لحاجة لحاجة المتعلم وايجابيته ونشاطه وخصائصه الجسمية والنفسية والعقلية.

وترى هذه البرامج، ان المادة الدراسية وسيلة لنمو المتعلم وليست الغاية في حد ذاتها ويتعلمها التلميذ ، في سياق اشباع رغباته او قيامه بأوجه النشاط لحل مشاكله وزيادة تكيفه مع بيئته الطبيعية والاجتماعية ويسمى هذا النوع من البرنامج "برامج النشاط " [32]

وهناك عدة مشكلات تواجه راسمي البرامج عند مناقشة الاتفاق حول المحتوى النموذجي للمنهج المدرسي وبين ان احدى تلك الصعوبات تتمثل في مدى الاستقلالية التي تمثلها المدارس في اقرارها ما ينبغي تدريسه، كما ان النقاش والجدل يتزايد ايضا حول العلاقة بين محتوى المنهج وتنظيمه، وبالرغم من ان تخطيط المناهج على المستوى المركزي يضمن تحديد ما يراه خبراء التعليم لازما وضروريا لما يجب ان يتعلمه التلاميذ ، وذلك وفق اسس معينة ينبغي مراعاتها عند تنظيم المنهج حتى يمكن تحديد إجابات واضحة ومقنعة عن الاسئلة التالية [33]:

---

[31]ابو سل محمد عبد الكريم، نفس المرجع، ص62.

[32]دراسةخالدعبداللهسليمانالحولي،
2010برنامجقائمعلىالكفاياتلتنميةمهارةتصميمالبرامجالتعليميةلدىمعلميالتكنلوجيا،جامعةغزة، ص51

[33]بنيوسفحورية،زنقيلهالهام،مرجع سابق،ص38

- ما امكانية تحديد المعدل الثابت من المناهج التي ينبغي تقديمها لجميع التلاميذ في المدرسة الواحدة ؟

-ما امكانية تقديم محتوى اكاديمي تقليدي رفيع المستوى ليناسب التلاميذ ذوي القدرات التحصيلية العالية؟

-ما امكانية استبدال هذا المحتوى بمواد ومقررات تجريبية ومهنية للتلاميذ ذوي القدرات التحصيلية المنخفضة ؟

-وبصورة عامة ، فان مشكلة تنظيم محتوى المنهج على اي مستوى من المستويات ينبغي مناقشتها من خلال الاسئلة الثلاثة التالية:

-ما مدى ملائمة تنظيم محتوى المنهج ؟

-وما مدى الرغبة الصادقة في تحقيقه؟

- كيف يبدو شكل الهيكل العام الاجباري للمنهج ؟[34]

7-تنفيذ البرامج التعليمية

بعد تنظيم الخبرات التربوية في صورة برنامج من اجل تربية التلاميذ وتحقق اهداف المجتمع ، يأتي دور تنفيذ البرامج وهو لب عملية التربية والتعليم ، لان اي تقصير من القائمين بالتنفيذ ، يؤدي الى عدم تحقيق الاهداف المنشودة ، فمهما كان البرنامج معدا اعدادا جيدا من حيث مراعته لنمو التلميذ وخصائصه وبيئته التي يعيش فيها من جهة والتراث الاجتماعي الممثل في اختيارنا للمواد الدراسية التي يشتمل عليها المنهج من جهة اخرى فلن نجني ثماره المرجوة ما لم يكن التنفيذ على خير وجه ، ويعمل الجميع على تنفيذه بدقة وامانة ويقوم كل فرد بدوره .فالتنفيذ يتطلب من المشرفين على المدارس بمختلف مستوياتهم توفير الادوات والاجهزة والمعامل وكل الوسائل والخدمات اللازمة للدراسة مع تهيئة الجو المناسب للعمل ، وواجب التلاميذ ان يتعاونوا مع مدرسيهم على وضع خطط الدراسة وقيامهم بالوان النشاط الهادفة ، بالإضافة الى شخصية المدرس وطريقة تدريسه وعلمه عامل هام في نجاح تنفيذ البرامج ، وبلوغ الاهداف ، بتذليله للصعوبات والتغلب عليها ، ولذلك يتوقف على المدرس نجاح او فشل التنفيذ ،كما ان نجاح تنفيذ البرنامج يتطلب تضافر جهود كل من التلميذ والمدرس والمدير وولي الامر بتشجيعه لابنهومساعدته وتهيئة الجو المنزلي المناسب او بمساهمته هو فعليا فيما يطلب منه ، كفرد من اهالي بيئة المدرسة[35].

[34]بنيوسفحورية،زنقيلهالهام،مرجع سابق،ص39
[35]بنيوسفحورية،زنقيلهالهام،مرجع سابق،ص ص 40-42.

ويعطي المفتش توجيهات البرنامج موضحا بها اسلوب التنفيذ المقترح، كما يساهم بخبرته وتجاربه في التنفيذ بإعطاء المزيد من الارشادات التي تلقي مزيدا من الضوء على البرنامج واهدافه التي وضع من اجلها وطريقة معالجته، والنشاط الواجب القيام به .

8-تقويم البرامج التعليمية

قبل الخوض في معنى التقويم , ينبغي التفرق بينه وبين التقييم لان الاكثير يعتقد انمفهومي التقويم والتقييم يعطيان نفس المعنى والغرض لكونهما يفيدان بيان قيمة الشيءوالصحيح ان :

التقييم : معناه اعطاء قيمة الشيء تقييما بمعنى حددت قيمته وقدرته وتترجم كلمة التقييم الى اللغة الفرنسية بVALORISATION :وهكذا فالتقييم لا يتجاوز تحقيق القيم للشيء المراد قياسه قصد اصدار احكام كمية تعتمد غالبا على التخمين.

اما التقويم فمعناه , لغة : الوزن و التقدير والتعديل او الاصلاح , نقول قومته بمعنى مستقيما طورته وعدلته وجعلته قويما او , وفي هذا يقول الخليفة العادل " عمر بن الخطاب رضي الله عنه" اذا رأيتم فيا اعوجاجا فقوموني , فكلمة التقويم اشمل و أوضح وادق من كلمة التقييم , لأنها تعني بيان قيمة الشيء وتتعداه الى محالة اصلاحه وتعديله بعد اصرار الحكم عليه , ولمصطلح التقويم تعريفات عدة من بينها : انه تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الاهداف التي تسعى الى تحقيقها بحيث يكون لنا عونا لتحديد المشكلات وتشخيص الاوضاع , ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية ورفع مستواها وتحقيق اهدافها، ان عملية التقويم عموما خلاصتها اننا نحكم على شيء او فكرة او شخص في ضوء الاهداف المنشودة التي ينبغي الوصول اليها او قيمة هذا او الموضوع[36] .

فكرة، ويشترك في عملية التقويم كل الافراد الذين يهمهم الامر وتكون وسائلها التي تحكم
بها متفق عليها.

اذا عملية تقويم البرامج، تعني اخضاع هذه الاخيرة الى موازنة وتقدير لمعرفة نقاط الضعف لتعديلها واصلاحها ومعرفة نقاط القوة لتحسينها وتطويرها للحفاظ ليها، وذلك من خلال دراسة مدى قبول واستعداد المدرسين لتنفيذه, ومدى ملائمته للأهداف المسطرة,ومدى ملائمته لمستوى المتعلمين واهتمامهم.

[36] امالخيربنعلي, زينببوغزال, كثافةالبرامجالتعليمية ,وأثرهاعلىأداءاستاذالتعليمالابتدائي, كليةالعلومالاجتماعيةوالانسانية, جامعةالشهيدحمةالاخضرالوادي. ,2014ص39.

فنستفيد من نتائج التقويم لأحداث التغييرات الازمة لتحسين العملية التربوية, فنحن نحدد الاهداف التربوية ثم نضع وسائل تحقيقها ثم نقوم بعملية التقويم الذي يوضح لنا ما اذا كانت الاهداف تحققت كلها, او بعض منها, كما يظهر لنا جدوى الوسائل وقيمتها في تحقيق الاهداف او النقص الموجود في كل او بعض الوسائل, وبناء على نتائج التقويم سليمة نقوم بعمليات التغيير المطلوبة المبنية على اسس علمية , سواء اكان التغيير في البرامج او في طرق التدريس او اعداد الدروس او في الادارة المدرسية.[37]

[37]امالخيربنعلي, زينببوغزال, نفس المرجع السابق ، الصفحة 40.

خلاصة

ان البرامج التعليمية هي تلك المعارف والمعلومات التي تنظمها وزارة التربية من اجل ايصالها لتلاميذ في جميع المراحل التعليمية وتنظيم العملية التعليمية داخل مؤسسات إعادة التربية في تهذيب سلوك المجرم من اجل تحقيق اهداف تربوية وذلك وفق اسس ومبادئ مع تنفيذ البرنامج.

الفصل الثالث:
تهذيبسلوكالمجرمفيمراكزإعادةالـ
تربية

تمهيد

1- مؤسسةإعادةالتربيةوأنواعهاالعقابيةالمؤسسة.
2- مؤسسةإعادةالتربية (البناء-الوظيفة)
3- مفهومالسلوكالاجرامي
4- العواملالمؤديةللسلوكالاجرامي
5- تصنيفالمجرمين
6- استراتيجيةمعالجةالسلوكالاجرامي

خلاصة

تمهيد

يعد سلوك المجرم ظاهرة اجتماعية كانت ولا تزال وستبقى موضوعا خصبا للباحثين في العلوم السلوكية والاجتماعية باعتبارها مشكلة حساسة تعاني منها مختلف دول العالم باختلاف درجة تقدمها، والأكثر من ذلك فإن هذا الاختلاف يختلف حتى في المجتمع الواحد بتعدد المناطق والعادات والتقاليد.

وتماشيا مع القانون اهتمت الجزائر كباقي الدول بإنشاء مؤسسات إعادة التربية والهدف منها هو إعادة إدماج المنحرف في التعليم وتأهيله من جديد لكي يستطيع أن يواصل حياته بطريقة عادية، وهذا ما تطرقنا اليه في هذا الفصلتهذيب سلوك المجرم في مراكز إعادة التربية.

1- مؤسسة إعادة التربية وأنواعها العقابية المؤسسة.

مؤسسة إعادة التربية

قبل التطرق إلى الحديث عن المؤسسة العقابية وأنواعها يجب الإشارة إلى مفهوم السجن كأحد المفاهيم المرتبطة بالمؤسسة العقابية:

السجن : مفهوم قديم وردت الإشارة إليه في القرآن الكريم ففي " قوله تعالى" : { قال لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين } سورة الشعراء الآية .22

وأيضا في قوله "عز وجل " في قصة سيدنا يوسف عليه السلام: { قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه والاَ تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين}. سورة يوسف الآية33.

و السجن لغة : معناه الحبس، والحبس معناه المنع، وعرفا حجز الجاني في مكان يمنعه من معاودة ارتكاب الجريمة.

و اصطلاحا: هي مكان لإيداع المحكوم عليهم قضائيا، أو بيئة مغلقة يتم من خلالها تنفيذ العقوبة التي تصدر فيها الهيئة المخولة أحكام جزائية.

إن مجمل ما نستخلصه من هذا التعريف " لمزوز بركو" هو التماس ذلك الجانب القانوني البحت دون مراعاة الجانب الاجتماعي، إلا أن مفهوم السجن من ناحية أخرى مفهوما أكثر دينامكية لما يتضمنه من معنى للتشكيل والسياق الاجتماعي.

ويعرفه " السنهوري " بأن السجن هو أحد المؤسسات الاجتماعية التي وصفها المجتمع لأداء مهمة محددة مثله مثل بقية المؤسسات الأخرى كالمدرسة والمستشفى والسجن بهذا المعنى هو مؤسسة لتقديم خدمة يحتاجها المجتمع.[1]

مما سبق نجد أن هذا التعريف قد تميز بالدور الذي يؤديه السجن كمؤسسة اجتماعية، وقد أشار إلى المدرسة كمثال للدور المشترك بين هذه الأخيرة والسجن في التعليم والتربية عموما، وأشار إلى المستشفى لأن السجن هو الآخر يقدم علاجا نفسيا وتربويا واجتماعيا من خلال الأخصائيين القائمين بذلك، ومن هنا أعطى السنهوري في تعريفه للسجن معنى أوضح وأشمل من تعريف مزوز بركو.

كما تطرق أيضاMichel Febrers" " من نفس المنطلق حيث نظر إلى السجن باعتباره مؤسسة اجتماعية والتي تعكس الأداء والهياكل من جهة والقيم الاجتماعية والثقافية السائدة

[1]حاتمعبدالمنعمأحمدعبدالطيفوآخرون،حاتمعبدالمنعمأحمدعبداللطيف،عزوفنزلاءالسجونعنالإلتحاقبالمدارس)دراسةمنالمنظورالبيئيالشاملللمعوقاتالتعليموالتدريب،أكاديميةنايفللعلومالأمنية،الجزءالأول،الرياض، 1430ه، ص143 .

في المجتمع الذي يكون فيه من جهة أخرى، والتغير الذي يحدث على مستوى القيم ينعكس على هذا المجتمع، وفي هذا السياق سوف تعطي النهج الاجتماعي والتاريخي لتطوير التعليم في السجن.[1]

ومن خلال هذا نجد أن السجن هو تلك المؤسسة التي أعدها المجتمع لردع الانحراف حيث تسلط آلية الإصلاح والتقويم والتأهيل للنزلاء الذين تم الحكم عليهم بسبب انحرافهم عن قواعد المجتمع والقانون بصفة عامة، وعادة ما يرتبط بالسجون عدة مفاهيم وتسميات مثل المؤسسات الإصلاحية، مراكز التأديب أو مؤسسة إعادة التربية... ،إلا أن هناك من يضع اختلافا بينهم حسب مدة العقوبة أو الجنس أو العمر أو غير ذلك، إلا أن ما يجب الإشارة إليه هو أن السجن مفهوم أطلق على المؤسسة العقابية قديما، أما مع تطور العصور شهد هذا الاسم تطورا في المفهوم حسب البرامج الإصلاحية والتأديبية التي وضعتها تلك المؤسسات، وقد تغير مصطلح السجن بتغير الأهداف والصلاحيات المنوطة به، فأصبح الآن مؤسسة عقابية باعتبارها مدرسة للتأهيل والإصلاح الاجتماعي بدل إنزال العقاب دون جدوى.

1-1المؤسسة العقابية وأنواعها:

1-1-1تعريف المؤسسة:

لقد ورد تعريف السجن أو المؤسسة العقابية في قاموسLE ROBERT بأنها مؤسسة مغلقة مجهزة لاستقبال المنحرفين المحكوم عليهم بالسجن أو المتهمين رهن المحاكمة.

إن مجمل ما نستخلصه من هذا التعريف أنه اقتصر على المؤسسة العقابية بأنها مغلقة دون غيرها من الأنواع الأخرى، وهو بذلك أشار إلى أحد الأنواع المهمة من المؤسسات العقابية من حيث بيئتها واستبعد الدور الذي تقوم به تلك المؤسسات، إضافة إلا أنه حدد الفئة التي يتم استقبالها.

وأيضا عرفه قاموس LA ROUSSE بأنه مكان لاحتجاز الأشخاص المدانين أو الذين ينتظرون المحاكمة[2]

نجد في هذا التعريف أنه لا يختلف عن التعريف الأول لما تضمنه في محتواه لمعالجته نقطة مشتركة ألا وهي تحديد المنحرفين الذين ستتم محاكمتهم ويبقى هذا التعريف فيه نوعا من القصور المفاهيمي للمؤسسة العقابية.

---

[1]Michel Febres, Enseigner en prison le paradoxe de la libertepédagogique dans un univers clos , Édition l'Harmattan, Paris,2011. p07
http://bibliotheque.bordeaux.fr/in/faces/details.xhtml?id=mgroup/ ,
[2] librairie larousse,1985,p743

و قد جاء تعريفها " **للمادة 25من القانون رقم: 05-04 المتضمن تنظيم السجون واعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين**" أنها المكان المخصص للحبس تنفذ العقوبات السالبة للحرية، والأوامر الصادرة عن الجهات القضائية والإكراه البدني عند الاقتضاء، وتأخذ المؤسسة العقابية شكل البيئة المغلقة أو شكل البيئة المفتوحة.

يتميز نظام البيئة المغلقة بفرض الانضباط وبإخضاع المحبوسين للحضور والمراقبة الدائمة.

تقوم مؤسسة البيئة المفتوحة على أساس قبول المحبوس مبدأ الطاعة دون لجوء المؤسسة العقابية إلى استعمال الأساليب الرقابة المعتادة، وعلى شعوره بالمسؤولية اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه.[1]

نستخلص من هذا التعريف أنه تمحور حول تعريفين أساسيين: وهما التعريف البنائي والتعريف الوظيفي، أما البنائي فقد تم ذكر المكان الذي تتم فيه العقوبة وأهم أشكال هذه المؤسسة، إلا أن التعريف الوظيفي فقد قدم الدور الذي تؤديه المؤسسة العقابية وبالتالي قد أجمع هذا التعريف على التحليل السوسيولوجي من حيث البناء والوظيفة.

1-1-2أنواعـــها:

يتم تقسيم المؤسسات على أسس مختلفة فقد يكون الأساس الجنس فتخصص مؤسسات للرجال وأخرى للنساء، وقد يكون الأساس السن حيث توجد مؤسسات للبالغين وأخرى للأحداث، وقد يكون الأساس الخطورة الإجرامية للنزلاء إذ توجد مؤسسات خاصة للخطرين وأخرى لغير الخطرين، وقد يكون الأساس مدة العقوبة المحكوم بها، كما قد يكون الأساس الحالة الصحية للنزلاء إذ توجد مؤسسات خاصة للمرضى والشواذ وأخرى للأصحاء وهكذا. وفيما يلي أهم أنواع المؤسسات العقابية.

أ- المؤسسات العقابية المغلقة:

ونجد أن المؤسسات المغلقة تمثل الصورة التقليدية (الأزلية القديمة) للسجون وتكاد حتى اليوم تحتفظ بخصائص السجون في العصور القديمة.

تقوم هذه المؤسسات على أساس أن المجرم شخص يمثل خطورة على المجتمع، لذلك يجب عزله تماما عنه والحيلولة بينه وبين الوصول إلى المجتمع قبل انتهاء مدة العقوبة. ويتم إنشاء هذه المؤسسات خارج المدن أي عادة في عاصمة الدولة وفي المدن الكبرى وتحاط بأسوار عالية تعذر على النزيل اجتيازها، وتفرض حولها حراسة مشددة، وتوقع العقوبة على من يحاول الهرب منها. ويودع في هذه المؤسسات المحكوم عليهم بمدة

[1]وزارةالعدل،2007م وزارة العدل الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، **قانون تنظيم السجون**، طبع الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط ،3الجزائر،ص7.

طويلة وكذلك يودع فيها المجرمون الخطرون كالمعتادين على الإجرام والانحراف، ويكون لها نظام صارم ومعاملة أشد وأقسى لمن تسول له نفسه من المساجين أن يخرج على النظام في تلك المؤسسة فيتعرض لمعاملة تأديبية صارمة.[1]

نجد أن اسحاق ابراهيم منصور هنا في هذا التعريف أنه أشار إلى نقطة أساسية وهي طريقة بناء المؤسسة العقابية المغلقة وأهم ما تميز في بناءها الشدة والصرامة وهذا ما يعطينا معنى أكثر في طريقة تعاملها مع السجين حيث أن هذا النوع من المؤسسات يفرض عليه الانضباط بصورة قاسية أكثر من المؤسسات الأخرى.

ويرى "حسن عبد الغني أبو عزة" أن الردع والعقوبة هي من الغايات المقصودة من حيث الكبار البالغين، وان الإصلاح والتأدب هو الغاية من حيث الأحداث، ويدعونا هذا إلى القول بأن الإسلام يرى عزل من يراد تأديبه وردعه فمن غير المسموح حبس الصغار مع الكبار ومنعا لما قد يتعرضون له مفاسد ومشاكل أكثر خطورة[2].

ولما كان هذا النوع من المؤسسات يسبب اضطرابات نفسية وعقلية للمحكوم عليهم نتيجة العزلة التامة والى فقدان الثقة فيهم، لذا آخذت بعض الدول بنظام العمل خارج المؤسسة، والذي يقوم على أساس استخدام نزلاء المؤسسة المغلقة في أعمال تخضع لرقابة إدارة المؤسسة العقابية، ويستوي أن تؤدي هذه الأعمال في الهواء الطلق أو داخل الورش والمصانع، ويخضع لهذا النظام النزلاء الذين تكشف شخصياتهم وماضيهم وسلوكهم داخل المؤسسة على مدى التزامهم ومحافظتهم على الأمن والنظام أثناء عملهم خارج المؤسسة.

وقد طبق هذا النظام أول مرة في فرنسا عام 1842م، إلا أنه نادر التطبيق اليوم والسبب في ذلك تكاليفه الباهظة.

ومن هذا التعريف نستنتج أن المؤسسة العقابية تفصل بين مرتكبي الإنحراف والجريمة حسب السن، حيث يرى حسين عزة عبد الغني أنه يجب تسليط العقوبة على الكبار أي ما فوق سن 18 سنة، وأما الأحداث الجانحون تطبق عليهم البرامج الإصلاحية التأديبية وهذا ما نجده في الجزائر كأحد الدول التي تجسد قانون الفصل بين الكبار والصغار وقد تشمل التسمية (مؤسسة إعادة التربية) فئة الأحداث وفئة الكبار.

ولقد كان لهذا النوع من المؤسسات تصنيفات هي[3]:

---

[1] اسحاقابراهيممنصور،2006م، **موجز في علم الإجرام وعلم العقاب**، ديوان المطبوعات الجامعية،ط ،3بن عكنون، الجزائر.،ص.ص175-180.

[2] محمدسيدفهمي،**الفئات الخاصة من منظور الخدمة الإجتماعية**، المكتب الجامعيالحديث، الاسكندرية، مصر، 2001م،ص . 140

[3] وزارةالعدل،2007م،مرجع سابق، ص.8

- **مؤسسة الوقاية:** وهي توجد على مستوى كل محكمة، وهي تخصص للمحبوسين حبسا مؤقتا والمحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية نهائيا لمدة تساوي أو تقل عن سنتين، والذين باقي من مدتهم سنتان أو أقل بالإضافة للمحبوسين لإكراه بدني (في حالة عدم تسديد الغرامات المحكوم بها.)
- **مؤسسة إعادة التربية:** توجد بدائرة اختصاص كل مجلس قضائي وهي مخصصة لاستقبال المحبوسين مؤقتا والمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة للحرية تساوي أو تقل عن خمس سنوات والذين باقي عقوبتهم خمس سنوات أو أقل والمحبوسين لإكراه بدني.
- **مؤسسة إعادة التأهيل:** وهي مخصصة لحبس المحكوم عليهم نهائيا بعقوبة الحبس لمدة تفوق خمس سنوات وبعقوبة السجن والمحكوم عليهم معتادين الإجرام والخطرين مهما تكن مدة العقوبة المحكوم بها عليهم والمحكوم عليهم بالإعدام.

وهي تنقسم بدورها إلى مركزين:

-**مراكز متخصصة للنساء:** مخصصة لاستقبال النساء المحبوسات مؤقتا والمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة للحرية ومهما تكن مدتها.

-**مراكز متخصصة للأحداث:** مخصصة لاستقبال الأحداث الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة المحبوسين مؤقتا والمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة للحرية مهما تكن مدتهم.

✓ **مزايا مؤسسة إعادة التربية المغلقة:**

- يصلح هذا النوع من المؤسسات المغلقة لإيواء المجرمين الخطرين لإشعارهم بآلام العقوبة لكفالة ردعهم وتقويم ما اعوج من سلوكهم.
- ويكفل في نفس الوقت اتقاء شر هروبهم من هذه المؤسسات لتشديد الحراسة فيها وزيادة عدد الحراس.
- وفي المظهر الخارجي للمؤسسة المغلقة بما فيه من كثافة عدد الحراس، والارتفاع الشاهق للأسوار، وطلائها من الخارج بألوان قاتمة، يحقق ذلك كله الردع العام لأنه يثير في النفوس الرهبة والخوف من ارتكاب الجرائم حتى لا يتعرضون لدخول ذلك النوع من المؤسسات العقابية.

✓ **عيوبها:** يعاب على هذا النوع من المؤسسات العقابية ما يأتي:

- إنه يقوم على إبعاد النزلاء عن المجتمع وبالتالي يكون معوقا لتأهيلهم فعندما يخرج المحكوم عليه منها بعد تنفيذ العقوبة عليه يصعب التكيف مع المجتمع.
- إن المعاملة القاسية التي يعامل بها النزلاء في المؤسسات المغلقة تجعلهم يفقدون الثقة تماما بأنفسهم كآدميين وكثيرا ما يصابون بأمراض نفسية وعصبية تؤدي إلى ارتكاب الجرائم.

- إن هذا النوع باهظ التكاليف إذ تنفق الدولة عليه أموالا لإعداد المباني بهذا الشكل كما تتحمل مبالغ طائلة للإنفاق على الأعداد الكبيرة من الحراس والمشرفين، ولا تتحقق نتائج[1].

نجد مما سبق أن المؤسسة العقابية المغلقة كأحد أنواع المؤسسات العقابية الأخرى . لها مميزاتها وعيوبها ولكن من أهم ما يميزها الرقابة الصارمة على النزلاء ويوضع فيها المنحرفين الخطرين لما لها من خصائص ومتطلبات للحد من الانحراف والإجرام، علاوة على ذلك نجد أن دراستنا الحالية تشمل إحدى هذه المؤسسات العقابية المغلقة وهي مؤسسة إعادة التربية وذلك لما لها من مميزات مشتركة في طبيعة عملها وسيرها.

ب- المؤسسات العقابية المفتوحة:

ويقوم هذا النوع على مواصفات حديثة تختلف عن المواصفات التي تقوم عليها المؤسسات المغلقة، وهي الأسوار المرتفعة والأسلاك الشائكة والقضبان والأثقال والحراسة المشددة، ويتجدد النظام المفتوح في المؤسسات العقابية المفتوحة المتمثلة في المباني العادية، مع تمتع فيها بحرية الحركة والدخول والخروج في حدود النطاق المكاني الذي توجد تلك المؤسسة.

ويعتمد هذا النظام على مقدار الثقة في المحكوم عليه و أهليته لتحمل المسؤولية اتجاه الإدارة العقابية والمجتمع ككل.

- ونزلاء المؤسسات المفتوحة يتميزون بالاحترام الذاتي للنظام، واقتناعهم بالبرامج الإصلاحية والتأهلية التي تنمي فيهم الثقة وتذكي فيه روح المسؤولية ليساهموا في بناء مجتمعهم وتطوره بعد خروجهم، ولذلك فهم ليسوا بحاجة إلى أتباع وسائل قسرية تمنعهم من الهرب أو إجبارهم على احترام النظام والالتزام بالبرامج المطبقة داخل المؤسسة.[2]

مما سبق نجد أن هذا النوع من المؤسسات العقابية يختلف عن سابقه من النوع الآخر في البناء والوظيفة، حيث يتم بنائه بطريقة عادية ويتمتع فيها النزيل بنوع من الحرية إلا أن هذا النوع من المؤسسات بالرغم من توفيره لظروف جيدة إلا قد واجهته عدة مشاكل خاصة منها هروب النزلاء وهذا ما استدعى منا توضيح مزاياها وعيوبها في ما يلي:

✓ **مزايا هذا النوع من المؤسسات العقابية:**

- يقول علماء العقاب أن المؤسسات المفتوحة هي أصلح أنواع المؤسسات العقابية لإيواء المحكوم عليهم بحبس قصير المدة.

[1] اسحاقابراهيممنصور،2006،مرجع سابق، ص181
[2] اسحاقابراهيممنصور،2006م،مرجع سابق، ص181

- ومن مزاياها أنها تخلق لدى النزلاء حسب التأهيل، وتغرس فيهم الاعتماد على النفس وتبادل الثقة مع الغير مما يؤهلهم للتكيف مع أفراد المجتمع بعد تنفيذ العقوبات.
- وهي من ناحية أخرى تقي المحكوم عليه شر التوتر النفسي والأمراض العصبية إذ لا يتولد عنهم حقد المجتمع الذي يعيشون فيه بعد تنفيذ العقوبات.
- هذا النوع قليل التكاليف فالأبنية منخفضة والحراس قليلون والإجراءات بداخل هذا النوع من المؤسسات مبسطة.

✓**عيوبها:**

- يؤخذ على هذه المؤسسات أمران : الأول أنها لا تحقق الردع العام، والثاني أنها تساعد على تمكين المحكوم عليهم من الهروب وتفسير ذلك:
- إنها بمظهرها وبالمعاملة الحسنة بداخلها تضعف الردع العام وتقلل من الردع الخاص، ولكن يرد على ذلك بأن الردع العام يتحقق بالنطق بالعقوبة لا بطريقة تنفيذها، كما أن الردع الخاص يتحقق بمجرد سلب الحرية ويتحقق أكثر بتأهيل المحكوم عليه.
- ومن حيث أنها تسهل على المحكوم عليهم الهرب لقلة الحراس من جهة ولتخفيف أسلوب المعاملة من جهة أخرى فهذا أمر مردود عليه بأن النزلاء يختارون ممن لديهم استعداد للتأهيل ومدة حبسهم قصيرة ومن يهرب يتعرض للعقوبة ولتنفيذ أشد قسوة ولهذا يبادر للهروب منها[1].

نجد هذا النوع من المؤسسات قد اشتمل على ميزتين أساسيتين وهما الثقة في السجين ومنحه مزيدا من الحرية ورغم ما تقدمه المؤسسة العقابية المفتوحة إلا أنها غير مطبقة بصورة كبيرة في أغلب دول العالم إلا البعض منها كأمريكا وايطاليا ... .

ت- المؤسسات العقابية شبه المفتوحة:

وهي مؤسسات تتبنى في نظامها إجراءات لا تصل في شدتها إلى ما هو متبع في المؤسسات المغلقة، ولا تبلغ في مرونتها إلى ما هو متبع في المؤسسات المفتوحة، فالحراسة فيها متوسطة وأقل منها في المؤسسات المغلقة، ويقترب نظام العلاج في البيئة الحرة، ولكنه أكثر تحديدا وانضباطا عما هو سائد في نظام الحرية المراقبة.

وينسجم نظام المؤسسات العقابية شبه مفتوحة في الغالب مع مبدأ التدرج في المعاملة، بحيث أن المحكوم عليه يخضع في بادئ الأمر إلى مراقبة تشتد فيها الحراسة نسبيا، ثم ينقل إلى درجة تقل فيها هذه الحراسة إذا ثبت تحسن سلوكه، ثم ينقل بعد ذلك إلى مؤسسة مفتوحة إذا تبين من البحث الاجتماعي أن مثل هذا التدبير أجدى في تأهيله وتكيفه الاجتماعي.

[1] اسحاقابراهيممنصور،2006م،مرجع سابق، ص 181

كما أن هذا النظام أكثر توافقا مع مبدأ التفريد العقابي، لأنه يحقق علاج الحالات التي ينبغي من خلالها عدم فصل النزيل عن البيئة الخارجية واعطائه الحرية بشكل تدريجي حتى يتم ائتلافه فيها من جديد، كما أنه يطبق في الجرائم القليلة الخطورة، وبالنسبة لأفراد تجاوزوا حدا معينا من العمر.[1]

وهو نظام وسط بين المؤسسات المغلقة والمؤسسات المفتوحة، ويتمتع المحكوم عليه الخاضع لهذا النظام بحرية كبيرة (شبه متكاملة) خلال الفترة التي يقضيها خارج المؤسسة، إذ يسمح له تلقي العلاج أو ممارسة العمل أو مواصلة التعليم خارج المؤسسة بدون أي رقابة، وعند الانتهاء من العلاج أو العمل أو التعليم ينبغي عليه العودة إلى المؤسسة.

وقد طبق هذا النظام في فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية ثم نص عليه قانون الإجراءات الجنائية الفرنسي الصادر عام1958 .

ثم طبقته دول غربية أخرى منها الولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا وايطاليا و إنجلترا والسويد، وقد أنشأ هذا النوع من المؤسسات في ليبيا منذ عام 1975م، وأخذت مصر بنظام المؤسسات شبه المفتوحة، ويتم اختيار نزلاء المؤسسات شبه المفتوحة. وهذه المؤسسات في مركز وسط من حيث الحراسة، وقد تأخذ صورة السجن المستقل أو جنحة مستقلة في سجن مغلق. وتعرف بالمؤسسات الشبه المفتوحة[2].

✓مزايا هذا النوع من المؤسسات:

- لا شك أن هذا النظام يكفل الردع العام بما يفرضه من صور الحراسة المعقولة. وأيضا يحقق الردع الخاص لأن إتباع النظام التدريجي فيه يبعث في المحكوم عليه الثقة في نفسه ويبث فيه روح التجاوب مع برامج الإصلاح والتأهيل إلى حد كبير وتسمح أنظمة هذا النوع من المؤسسات بنقل المحكوم عليه في الفترة الأخيرة قبل انتهاء مدة العقوبة إلى المؤسسات المفتوحة حيث يتم تأهيله فيها.

✓عيوبها:

- لم يوجه إلى هذا النظام إلا عيب واحد هو أن يحتمل فيه هروب المساجين نظرا لتخفيف نظام الحراسة فيه.

[1] عليمحمدجعفر،1993م،علي محمد جعفر، **الأحداث المنحرفون(عوامل الانحراف بالمسؤولية الجزائيةوالتدابير)**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص175

[2] جلالعبدالخالق،السيدرمضان،2001م،الجريمةوالإنحرافمنمنظورالخدمةالإجتماعية،المكتبالجامعيالحديث،الإسكندرية،مصر،ص.230

ولكن هذا القول مردود عليه بأن من يهرب من المؤسسة ويعاد التنفيذ عليه بباقي العقوبة تحت نظام التأديب الموضوع في هذه المؤسسات وهو أشد قسوة من نظامها العادي. واحلال المظاهر والأساليب المعنوية محلها[1].

مما سبق يتضح لنا أن هذا النوع من المؤسسات يكون وسطيا بين المؤسسة العقابية المغلقة والمؤسسة العقابية المفتوحة، وهو يتوسط جميع الأنظمة والبرامج حيث لا يكون بذلك الصرامة والشدة التي تتمتع بها المؤسسة المغلقة ولا بتلك الحرية والثقة في السجين التي تطبقها المؤسسة المفتوحة، وبالتالي المؤسسة العقابية الشبه مغلقة تعد من أحسن وأنجع المؤسسات في طريقة تنفيذها العقوبة على المنحرف لأنها تتبع النظام التدريجي إلا أن هذا النظام أحيانا يميل إلى نظام البيئة المفتوحة وهذا ما قد يعاب عليه.

1-2- مؤسسة إعادة التربية في الجزائر:

إعادة تربية المحبوسين، هو هدف من الأهداف التي ترمي السياسة الجنائية الجزائرية إلى تحقيقه، فهو أيضا شعارها المعلن على أبواب المؤسسات العقابية، إذ أن التسمية الرسمية للمؤسسات العقابية في الجزائر هي مؤسسات إعادة التربية، وقد جاءت في الأمر رقم 02/72 خلفا لما كان يسمى في العهد الاستعماري بدور الاعتقال، وهو كذلك برنامجها المقرر قانونا. لقد جاء في (المادة 88ق ج) ما يلي:

- تهدف عملية إعادة تربية المحبوسين إلى تنمية قدراتهم ومؤهلاتهم الشخصية، والرفع المستمر من مستواه الفكري والأخلاقي، وتقوية روح المسؤولية فيه، وبعث الرغبة فيه للعيش في المجتمع في ظل احترام القانون.
- إن الهدف يتناول الجانب الثقافي والأخلاقي والإنساني والاجتماعي للمحبوسين.

إن المحبوس هو مواطن قد أخل بنظام مجتمعه جراء عوامل داخلية أو خارجية لا يستطيع مقاومتها، ويريد المشرع أن يعيد تربية وتأهيله وأن يجعل منه مواطنا صالحا في المستقبل يحترم قواعد العيش في المجتمع، ويفضل الكسب الشريف ويشعر بمسؤولية اجتماعية ومدنية وجزائية إزاء غيره[2].

المادة :88تهدف عملية إعادة التربية إلى تنمية قدرات المحبوسين ومؤهلاتهم الشخصية والرفع من مستواهم الفكري والأخلاقي واحساسه بالمسؤولية، وبعث الرغبة فيه للعيش في المجتمع في ظل احترام القانون.[3]

[1] اسحاقابراهيممنصور،2006م،مرجع سابق، ص 182
[2] دردوسمكي،2010م،**الموجز في علم العقاب**، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة،الجزائر،ص172
[3] وزارةالعدل، 2005م،مرجع سابق،ص28

إن أهم ما يمكن الإشارة إليه هنا هو الدور الذي تلعبه مؤسسة إعادة التربية في الجزائر من خلال ما توفره للسجين من احتياجات مختلفة تعليمية اجتماعية ثقافية وغيرها بهدف تغيره من فرد منحرف إلى فرد سوي يستطيع أن يكمل حياته بطريقة عادية دون الرجوع إلى ذلك السلوك المخالف لقيم وعادات ومبادئ المجتمع من خلال ما اكتسبه من هذه الاحتياجات والبرامج المختلفة.

3-1 - كيفية سير وعمل مؤسسة إعادة التربية:

يعين لدى كل مؤسسة من مؤسسات إعادة التربية مدير يتولى شؤون إدارتها طبقا للإصلاحات المخولة له قانونا. وتحدث كتابة ضبط قضائية تكلف بمتابعة الوضعية الجزائية لكل نزيل وكتابة ضبط محاسبة تكلف بمسك أموال وودائع النزلاء (مادتان 26و27) المادتان تكتفيان بهذه المعلومات، والمشرع يعد بإعطاء تفاصيل عنها أكثر عن طريق التنظيم.

بالرجوع إلى النصوص التنظيمية التي صحبت الأمر رقم ،02/72 نعرف أن النزيل عند وصوله إلى المؤسسة يجرد من كل ما يحمل في جيوبه ويسجل ما سلب منه في سجل معد لذلك لدى كتابة ضبط المحاسبة في القانون الجديد، ويحفظ بكل أمانة ليرد له بعد انقضاء المدة المحكوم بها عليه، من جهة أخرى يفتح لكل مسجون من أول يوم اعتقاله، ملف يوضع فيه الحكم أو القرار القاضي بالحبس، والأوراق المتعلقة بحالته الصحية وبسلوكه داخل المؤسسة، ثم إن هذا الملف يلازمه ويتبعه حيثما حل ولا يجوز الاطلاع عليه إلا من طرف لجنة الترتيب، والقضاة المكلفين بمهمة التفتيش في مؤسسات السجون، ووزارة العدل المادة 13من القرار الوزاري المؤرخ في 72/07/23المتضمن تنظيم كتابات الضبط القضائية داخل مؤسسات السجون ويلزم رؤساء مؤسسات السجون أن يسلموا إلى السلطات ذات الصلاحيات مستخرجات أو عن طريق الوثائق الموجودة في حوزتهم والمتعلقة بالمسجون (المادة12) من نفس القرار كما يلزم بحفظ الملف الشخصي للمسجون بالمؤسسة الأخيرة التي مر بعد إطلاق سراحه.(مادة14 من نفس القرار)[1].

1-4- صعوبات عملية إعادة التربية في الجزائر:

تتلقى مراكز ومؤسسات إعادة التربية في الجزائر صعوبات كثيرة ومعقدة ويرجع تعقيدها لعدة أسباب، وفي هذا الصدد توصل محمد أرزقي أبركان 1983م من خلال دراسته حول وضع المنحرفين في مراكز إعادة التربية بالجزائر إلى جملة من الأسباب التي تكمن وراء الصعوبات التي تواجهها هذه المراكز والمؤسسات وأهمها:

[1]دردوسمكي،2010م،مرجع سابق، صص155-156

- اعتماد سياسة التعامل مع المنحرفين على فكرة العقاب، وعلى النتائج المنتظرة منها بمجابهة المؤسسات لجملة من الصعوبات التربوية والاجتماعية والنفسية والمادية وأهم هذه الصعوبات:

- الجمع في مؤسسة واحدة بين المنحرفين المتعودين على الفعل الإجرامي وغير المعتادين عليه، وهذا ما ينجم عنه تأثير سيئ على المنحرفين الغير معتادين، مما يعرقل الأساليب المتبعة للإصلاح.
- ضعف إعداد الإطارات النفسية من ذوي الاختصاص والذين تقع على عاتقهم عملية إعادة التربية والإصلاح.
- نقص الإمكانيات المادية اللازمة لحياة المنحرفين.

واضافة إلى هذه الأسباب التي عرقلت عملية إعادة التربية والتي أشار إليها محمد أرزقي أبركان يمكن إضافة ما يلي:

- ندرة القيام بالرحلات السياحية وهذا الأمر من شأنه أن يقضي على الروتين الذي يعاني منه المنحرفين بهذه المؤسسات.

عدم توفر مدرب للتربية البدنية في هذه المراكز والمؤسسات بالرغم من أنها عامل مروح للنفس ومجدد للطاقة فهي تقضي على الروتين. [1]

-أما في ما يخص التكوين فالاهتمام به قليل خصوصا مع قلة الإمكانيات. وكثيرة هي العوامل التي من شأنها أن تعرقل عملية إعادة التربية بالجزائر، وبالتالي فإنها تقلل من فعالية دور هذه المؤسسات في عملية الإدماج.[2]

لا تخلو مؤسسة إعادة التربية من الصعوبات والتي أدرجناها سابقا إلا أنه هناك أيضا ما يمكن أن يقلل من هذه الصعوبات:

-التركيز على توفير الأخصائيين الاجتماعين والنفسيين والأساتذة المختصين، وتوفير الرعاية المناسبة للنزيل.

-إيجاد أماكن ومبان مصممة ومهيأة للتعليم في مؤسسة إعادة التربية.

-توفير الإمكانيات المادية لمؤسسة إعادة التربية.

-إضافة إلى توفير أكثر التخصصات في مجال التعليم المهني ... وغيرها من الحلول التي قد تقلل من صعوبات مؤسسة إعادة التربية.

[1] حياةلموشي،دورمراكزإعادةالتربيةفيتحقيقالتوافقالنفسيالاجتماعيللمراهقةالجانحة،رسالةماجستيرفيعلومالتربيةغيرمنشورة،جامعةالجزائر،2003-2004م ،ص. ص107-108.

[2] حياةلموشي،2003-2004م،مرجع سابق،ص. ص107-108.

وكخلاصة مما سبق نستنتج أن مؤسسة إعادة التربية في الجزائر شأنها شأن المؤسسات العقابية الأخرى في باقي الدول، حيث تتميز بالبيئة المغلقة إلا أن ما يجب الإشارة إليه هو أن مؤسسة إعادة التربية تأخذ اسم المؤسسات العقابية في الجزائر على خلاف غيرها، بمعنى أنه لا يقتضي نظام الحكم أن يكون مدة خمس سنوات أو أكثر فقد تكون مدة عقوبة المنحرفين أكثر من ذلك داخل هذه المؤسسة فالجزائر تتنوع المؤسسات فيها من الوقائية، إعادة التأهيل...وغيرها إلا أن الجدير بالذكر هنا أن هناك مؤسسات تسمى مؤسسات إعادة التربية وهي تابعة لوزارة العدل ولكنها خاصة بالأحداث أي (أقل من18.) أما في ما يخص كيفية سيرها وعملها فهو أيضا كباقي المؤسسات العقابية في مختلف الدول.

2- مؤسسة إعادة التربية (البناء- الوظيفة)

كلما تطور المجتمع إلا وازداد تعقيدا، وكلما ازداد تعقيدا إلا وأنشأ مؤسسات جديدة هو بحاجة إليها وتعتبر مؤسسة إعادة التربية هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لمعالجة السلوك الانحرافي، وتعد هذه الأخيرة كباقي المؤسسات الاجتماعية التي لها رسالة محددة فيما يتعلق بتحقيق أهداف المؤسسة، ونظرا لإرتفاع معدلات الانحراف واتصاف الأغلبية منهم بانخفاض مستويات التعلم لديهم أوجد حاجة ملزمة لتلك المؤسسات في توفير فرص التعليم، إن تحقيق ذلك الهدف مرتبط بمجموعة من العوامل وهذه العوامل هي:

-بناء مؤسسة إعادة التربية

-وظيفة مؤسسة إعادة التربية

2-1 مؤسسة إعادة التربية من حيث البناء(هياكلها:)

يعد البناء ذلك النسق الاجتماعي الذي يتميز بدرجة معينة من الثبات والاستقرار ... ويتألف من جماعات وزمر تقوم كل منها بتنظيم علاقات الأطراف الذين ينتمون إليه، فهو عبارة عن عناصر متشابكة يتم التفاعل فيما بينها بشكل تبادلي وتكاملي ولذلك يرتبط البناء بالأسس التي تعمل على تنظيم سير مؤسسة إعادة التربية فهو عبارة عن مصالح في شكل نسيج متشابك الأجزاء تقوم كل مصلحة من هذه المصالح بدورها الخاص ولذلك سنذكر أهم هذه البناءات أو المصالح:

صدر مرسوم تنفيذي رقم 109/06مؤرخ في 2006/03/08 الجريدة الرسمية العدد 15يحدد كيفيات تنظيم مؤسسات إعادة التربية وأهم هياكلها، جاء فيه ما يلي:

المادة(4) : فضلا عن مصلحة كتابة الضبط القضائية، وكتابة ضبط المحاسبة عليها في المادة 25 من القانون رقم 04/05..تضم مؤسسات إعادة التأهيل واعادة التربية والوقاية،[1] وكذلك المراكز المتخصصة للنساء المصالح الآتية :

[1]دردوس مكي،2010م،مرجع سابق، ص 156

-**مصلحة المقتصدة :** وتكلف بتسيير الممتلكات المنقولة والعقارية والمخزونات والمواد الغذائية وتحضير وتنفيذ ميزانية المؤسسة.

-**مصلحة الاحتباس :** وتكلف على أمن المؤسسة والأشخاص من خلال تنفيذ مخطط الأمن الداخلي الخاص بالمؤسسة.

-**مصلحة الأمن :** وتكلف بالسهر على أمن المؤسسة والأشخاص من خلال تنفيذ مخطط الأمن الداخلي الخاص بالمؤسسة.

-**مصلحة الصحة والمساعدة الاجتماعية :** وتكلف بصفة عامة بتنظيم التكفل الصحي والنفسي للمحبوسين، ومعالجة مشاكلهم الاجتماعية.

-**مصلحة إعادة الإدماج :** وتكلف بتطبيق مقررات لجنة تطبيق العقوبات الخاصة ببرامج إعادة إدماج المحبوسين، ومتابعة تطبيق برامج تعليمهم وتكوينهم وتقوم بصفة عامة بكل عمل من شأنه أن يساعد على إعادة تأهيل المحبوسين.

-**مصلحة الإدارة العامة** : وتكلف بصفة عامة بتسيير الشؤون الإدارية للمؤسسة. وبصفتها هذه تراقب كل المصالح المذكورة أعلاه.

المادة 5 : تنص على أنه تضم مؤسسات إعادة التأهيل ومؤسسات إعادة التربية، بالإضافة إلى المصالح المذكورة أعلاه، مصلحة متخصصة لتقييم والتوجيه وتكلف بما يلي:

- دراسة شخصية المحبوس

-تقيم خطورة المحبوس.

-إعداد برنامج فردي لإعادة التربية والإدماج لكل محبوس واقت ارح توجيه المحبوس إلى المؤسسة المناسبة لدرجة خطورته[1].

نخلص هنا من تقديم مؤسسة إعادة التربية على الجانب البنائي أي بذكر الهياكل التي تتكون منها هو ذلك التحليل السوسيولوجي من حيث البناء والوظيفة ولكل مؤسسة من مؤسسات المجتمع بناء ووظيفة خاصة به، كذلك مؤسسة إعادة التربية هي الأخرى لديها مصالح وكل مصلحة من هذه المصالح دورها القائم بذاته، فتكامل هذه المصالح يؤدي بالتنظيم الجيد والسير الحسن لهذه المؤسسة.

2-2وظيفة مؤسسة إعادة التربية:

تعتبر مؤسسة إعادة التربية الوسيلة التي اصنعها المجتمع بجانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى لردع الانحراف فهي تعمل على تنقية السلوك مما قد يعتريه من شوائب، كما عليها أن تضع معايير الانتقاء للوصول إلى السلوك الموافق لمعايير المجتمع الذي يخلق نوع من التكيف والانسجام مع المحيط الاجتماعي فهي تقوم بإيجاد درجة عالية من المرونة للتعامل مع المستجدات والمتغيرات وبالتالي تنمية أنماط سلوكية جديدة غير السلوكات الانحرافية السابقة.

[1]دردوس مكي،2010م،مرجع سابق، ص 156

وتعد عملية التربية من وجهة النظر الاجتماعية عملية نقل للثقافة من جيل لآخر، وقد لا تأخذ شكلا رسميا في مؤسسة إعادة التربية أما التعليم فهو أكثر رسمية حتى يستطيع مواجهة حاجة المجتمع ومتطلباته في التربية الأخلاقية الأساسية أو معرفة القراءة و الكتابة، أو التدريب المخصص المرتبط بحاجات الاقتصاد لعمال مهرة وأخصائيين وفنين.
فوظيفة مؤسسة إعادة التربية لا تقف عند حد الوقاية من الانحراف أو تكتفي باتخاذ التدابير الضرورية للعلاج، وانما تهتم بإكسابهم المها ارت والاتجاهات التي يتطلبها المجتمع الجديد وهي بذلك تهدف إلى إعادة تكوين الفرد في المجتمع، في ضوء قيم ثقافية وحضارية جديدة ولكي تحقق ذلك لابد لها أن تحدث التغيير المطلوب والملائم عن طريق برامج منظمة ومخططة تمارس في جماعات وتحاول مؤسسة إعادة التربية تهيئة مستوى تعليمي مناسب واتاحة فرص التعليم العام و المهني والديني سواء داخل المؤسسة أو خارجها بقصد إعداد النزيل للقيام بدوره المناسب حسب قدراته وميوله.
وتتجسد وظيفتها من خلال:

- **تعلم المعارف** : وذلك يتم من خلال التعليم العام(التعليم الأكاديمي) فتعلم المعارف هي بمثابة مفاتيح تسمح لمؤسسة إعادة التربية من تحقيق الأهداف التي تسعى إليها فمن خلال عملية تلقي المعرفة عن طريق التعليم بمختلف مراحله مما قد يؤدي إلى تغيير دائم في السلوك بحيث يعيد توجيه الفرد الانساني ويعيد تشكيل بنية تفكيره العقلية فهي تساعد النزيل على تنمية قدراته في فهم المعلومات ومعرفة المفاهيم والأسس والأساليب التي تمكنه من تجاوز المراحل التعليمية للوصول إلى درجة علمية تمكنه من ممارسة حياته بطريقة عادية.
- **تعلم المهارات:** وذلك بالتمكن من أداء مهنة معينة أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة فتعلم المهارات تجعل النزيل أن يتمكن أكثر من التواصل و التفاعل مع مجتمعه تفاعليا إيجابيا يعزز من دوره كفرد يسعى لتحقيق ذاته ويساهم في إنماء ورقي المجتمع، وتشمل هذه المهارات مهارة التفكير إضافة إلى مهارة التعليم المهني بحيث يصبح هذا السجين فردا صالحا في المجتمع من خلال اكتسابه لحرفة معينة تخدمه داخل المؤسسة وخارجها، فممارسته لهذه المهنة أو النشاط الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة وعادة ما يكون لهذا النشاط أو المهنة وظيفة مفيدة ، وبذلك يدل تعلم المهارات على السلوك المتعلم ومن هنا يمكن للنزيل أن يغيير من سلوكه نتيجة ممارسته لمهارات التعليم المهني. مزوز بركو.
- **تعلم الخبرات (إكتساب الخبرات):** إضافة إلى تعلم المهارات لدى السجين من خلال ممارسته لمهنة أو حرفة معينة فإنه يكتسب الخبرة من خلال مشاركته

في عمل معين أو حدث معين وغالبا ما يؤدي تكرار هذا العمل أو الحدث إلى تعميق هذه الخبرة و لا تتوقف هذه الأخيرة لدى السجين في ممارسته مهنة أو حرفة معينة، بل تتعدى إلى ذلك حيث يكتسبها نتيجة وضعه الذي يعيشه داخل مؤسسة إعادة التربية، فبعد خروجه من هذه المؤسسة العقابية يكون قد إكتسب خبرة معينة، قد تكون خبرته في التعليم المهني أو خبرته من خلال التعليم الأكاديمي أي المضمون المعرفي الذي وفره، إضافة إلى ذلك خبرته من المؤسسة التي قد تكون هي الوسيلة التي توقفه عن السلوكات المعادية لمعايير وأنماط المجتمع السائدة، فهي إحدى السبل التي تساعد السجين على الخروج من قوقعة الانحراف وتزيد من وعيه فيصبح بذلك أكثر مسؤولية اتجاه نفسه واتجاه المجتمع.

2-2-1- المراكز المتخصص في إعادة التربية:

تعد هذه المؤسسات داخلية مخصصة إيواء الأحداث الذين لم يكملوا 18 سنة من العمر صد إعادة تربيتهم واندماجهم في الوسط الاجتماعي والذين تعرضوا إلى ارتكاب أفعال انحرافيه، وال تختص هذه المراكز بقبول الأحداث المتخلفين بدنيا وعقليا، وتشمل هذه المراكز على مستو كل والية على ثالث مصالح أساسية وهي.[1]

أ- **مصلحة الملاحظة** :تقوم بدراسة شخصية الحدث والتصرفات الخارجية له ومراقبة السلوك العام عن طريق الملاحظة المباشرة، ولا يمكن أن تقل الاقامة للحدث في مصلحة الملاحظة عن ثالثة أشهر ولا تزيد عن ستة أشهر، وعند انتهاء هذه المدة يوجه تقرير مفصل متبوع بالطريقة العلاجية والاقتراحات المناسبة إلى قاضي الأحداث المختص.

ب-**مصلحة إعادة التربية:**تعمل على تزويد الحدث بالتربية الاخلاقية والوطنية والرياضية والتموين المدرسي والمهني صد إدماج الحدث اجتماعيا.

ت-مصلحة العلاج البعدي:

تتكلف بالعمل على ر جوع الحدث إلى الوضع الطبيعي الاجتماعي له والعمل أيضا على إيجاد التدبير العلاجي المناسب بعد أخذ رأي الهيئة المكلفة بالعمل التربوي التي تتكون من ستة أعضاء يرأسها بالضرورة اضي الأحداث.

[1] عليمانع. " جنوحالأحداثوالتغييرالاجتماعيفيالجزائرالمعاصرة ". الجزائر: ديوانالمطبوعاتالجامعية، 1996، ص: 112.

3- مفهوم السلوك الاجرامي

المفهوم اللغوي:

الجرم من الناحية اللغوية هو التعدي. والجرم: الذنب، والجمع أجرام وجروم وهو الجريمة، وقد جرم بجرم واجترم وأجرم فه و مجرم وجريم[1] ، قال تعالى " حتى يلج الجمل من سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين "[2]

المفهوم النفسي للسلوك الاجرامي:

يشير عبد الخالق 1999الى ان الجريمة حيلة دفاعية للتخفيف من الصراع النفسي والأزمات الداخلية، والجريمة امتداد مباشر لدى الشخصيات الغير سوية لاستعداد اجرامي مكتسب من الطفولة المبكرة، استعدادا يجعل الفرد اشد تأثرا بالآثار السيئة للبيئة الاجتماعي.

كما عرفت انها فعل يهدف الى اشباع غريزة انسانية وصادف خلل كمي اوشذوذ كيفي في هذه الغريزة انهارت معه الغرائز السامية والخشية من القانون.

وعرفت على انها انعكاس لما تحتويه شخصية المجرم من مرض نفسي يعبر عن صراعات انفعالية لا شعورية ولا يعرف الفرد صلتها بالاعراض التى يعاني منها.

المفهوم الاجتماعي للسلوك الاجرامي:

يعرف كل من مارتنMartian ولويسLewis الجريمة بأنها " كافة اشكال السلوك الذي يضر المجتمع والأفعال التي تنحرف بشدة عن معايير هذا المجتمع " .وتعرف ايضا بأنها " كل فعل او امتناع يتضمن مخالفة الفرد الواجب عليه" . ويرى مانهايم " Manheimإن السلوك الاجرامي سلوك غير مرغوب فيه اجتماعيا ·المفهوم القانوني للسلوك الاجرامي.[3]

المفهوم القانوني للسلوك الاجرامي :

تعرف الجريمة قانونيا بأنها " كل فعل يخالف قاعدة جنائية يقرر لها القانون جزاءا جنائيا" ويعرفها ثروت 1983 بأنها" خروج على النظام الذي يصيغه القانون وكذلك السلوك الذي نص القانون على تجريمه وعقاب مرتكبيه" . كما عرفها كل من يسري أنور وامال عثمان بانها " كل فعل او امتناع يصدر عن ارادة آثمة ويترتب عليه تهديد بالخطر او إلحاق الضرر بتلك المصالح الجوهرية التي يحميها المشرع، وتحقيقا لأهداف الدولة في حفظ وبقاء المجتمع والعمل على تقدمه ونمائه "

[1] رمسيس بهنام(دون سنة) علم تفسير الإجرام، منشأة المعارف بالسكندرية ،مصر

[2] سورة الأعراف الاية 40.

[3] عبدالرحمانمحمدالعيساوي،2004سيكولوجيةالاجرام،ط،1دارالنهضةالعربية،لبنان.

ويمكن تعديل السلوك الاجرامي و اطفاءه لانه يكتسب من البيئة عن طريق تنشئة اجتماعية غير صحية وهو يزيد وينقص حسب نجاعة القوانين و طرق معالجته الوقائية.

والسلوك الاجرامي هو مسلك الفرد أثناء قيامه بارتكاب الجريمة بداية من لحظة التفكير في ارتكابها و مرورا بالتحضير والتخطيط لها وحتى تنفيذها بالفعل والسلوك الإجرامي هو تصرف المجرم في جريمته.[1]

الجريمة : هي إشباع لغريزة إنسانية بطريقة شاذة لا يسلكه الرجل العادي حين يشبع غريزة نفسها وذلك لأحوال نفسية شاذة انتابت مرتكب الجريمة في لحظة ارتكابها بالذات[2]، وهو سلوك يتعارض مع السلوك الجمعي و القيم السائدة في المجتمع.

المجرم: هو كل من ثبتت ادانته لاتيانه سلوك يقرر له القانون جزاءا جنائي.

ويؤثر السن في السلوك الاجرامي من حيث نوعه حسب المراحل العمرية التالية: ويقسمها بعض العلماء الى مراحل ثلاث:

المرحلة الأولى: يؤكد كيتليت في بحثه أن الإجرام يبلغ ذروته في هذه المرحلة و في سن.25

المرحلة الثانية: تمتد من 25إلى 35فيها يتقرر مصير الافراد و فيها يبدأ الإجرام في الهبوط من ذروته إلى حده الأدنى و يدور عموما حول النصب و الاحتيال و خيانة الأمانة واصدار الصكوك دون رصيد.

المرحلة الثالثة: تمتد من 30إلى 50تتسم بالاستقرار الاجتماعي والمهني ونقص الإجرام.

وعلى سبيل المثال لا الحصر على ذلك سنتحدث عن جريمة القتل كأحد أبرز الجرائم الخطيرة التي تنخر جسد المجتمعات وتتسبب في خسارة النفوس.

جريمة القتل : تعرفها الشريعة الاسلامية بأنها الجرم الذي يقوم به القاتل ضد المقتول فيرديه ميتا مهما كانت الغاية والوسيلة ومقتل النفس محرم.

"والذين لايدعون مع الله إله آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق آثما"[3].

"مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ وَمَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا"[4]

[1]نسرين عبدالحميد نبيه،2008السلوك الاجرامي دراسة تحليلية للسلوكيات الاجرامية ،دار الجامعةالجديدةص9.
[2]رمسيس بهنام(دون سنة) علم تفسير الإجرام، منشأة المعارف بالسكندرية ،مصر،ص 30
[3]سورة الفرقان الاية 68.
[4] سورة المائدة الاية 32.

تنهى الشريعة الإسلامية عن القتل ومثلها جميع الشرائع.

ويعرفها القانون الجزائري بأنها التحطيم الإرادي وغير المشروع لحياة إنسان بفعل إنسان آخر.

مفهوم جريمة القتل كنموذج للسلوك الاجرامي:

يقوم الفرد بهذا السلوك الاجرامي لتحقيق غاية لدافع ضمني داخلي اي نفسي او بدافع خارجي اى اجتماعي او مادي لذلك تعددت حوله التعريفات اما ابو الروس 1996يعرف جريمة القتل من المفهوم الشرعي انها تتمثل بالجرم الذي يقوم به القاتل ضد المقتول فيرديه ميتا مهما كانت الغاية و الوسيلة و هي فعل محرم.

وفي الشريعة الاسلامية يعتبر جريمة القتل كل سلوك متمثل في الاعتداء على النفس بالقتل العمد اوالخطأ او الانتحار او الاعتداء على النفس المؤدي الى الوفاة وتعاقب عليه الشريعة بالقتل او الدية.

حدد الدوري 1984جريمة القتل من خلال تصنيفات القاتل[1]:

- القاتل العادي الذي يقوم بالجريمة مدركا لفعها دون تأثير المرض او العقاقير و الكحول.
- القاتل المريض اجتماعيا وهو ذا الشخصية المضادة للمجتمع وتحت تأثير عوامل اجتماعية.
- القاتل الكحولي يقتل تحت تأثير المواد المسكرة او المخدرة.
- القاتل المجنون الفاقد للعقل والتمييز.
- القاتل المنتقم يقتل لينتقم بسبب اهانة او كره او ثأر.

4- العوامل المؤدية للسلوك الاجرامي

العوامل المؤدية للسلوك الاجرامي عديدة ومتشبعة ويصعب حصرها، وهذه العوامل تنقسم بطبيعة البشر إلى نوعين إما أن تكون خاصة بالفرد اي ذاتية الفرد، او ان تكون خارجية اي من البيئة المحيطة بهذا الفرد وفيما يلي عرض لأهم هذه العوامل التي ادت بالفرد الى ارتكاب السلوكيات الاجرامية:

اولا: العوامل الذاتية:

ويقصد بها مجموعة العوامل الخاصة بالفرد ذاته، والتي تؤدي بالوقوع في السلوك الاجرامي وأهمها الوراثة، العمر، الذكاء، الغرائز، الأمراض النفسية والامراض العقلية وهي:[1]

[1]مجدي احمد محمد عبد الله ،2009السلوك الإجرامي وديناميته بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية

1-الوراثة : ويقصد بها ظروف الحمل، والولادة، وجود جينات وراثية وأثرها في الإجرام.

-ظروف الحمل: يؤكد العلماء أن الكثير من الاضطرابات الذهنية التي ولد بها الطفل مردها إلى فترة الحمل، وما أصاب فيها الأم من مرض وحرمان، وسوء التغذية، واستهلاك التبغ والمخدرات والكحول وبعض الأدوية غير المناسبة للحمل.

-ظروف الولادة: إن العلماء يهتمون بظروف الولادة والإصابات التي نتجت عنها للمولود، فاستخلصت البحوث أنه توجد فعلا علاقة واضحة بين إجرام الأحداث، والرذوذ القبلية أي الصعوبات التي صحبت ولادة الأم، مثل التأخر في الأكسجنة لمخ الطفل عند الولادة والتي يترتب عليها مستقبلا شذوذ في الجهاز العصبي، وكذا استعمال كلاب طبي Forcepsلتسهيل عملية إخراج الطفل من رحم أمه.

-الوراثة الجينية: وجد كي. دي كريستانسK.D.Krusteaise في دراسته على 6000من التوائم ان السلوك الاجرامي قد ظهر في 66.7بالمئة من التوائم من نفس الجنس مقابل 30.4بالمئة بالنسبة للتوائم من الجنسين، كما يدل ذلك على ان نسبة وراثة السلوك الاجرامي بين التوائم من جنس واحد اكثر منها عند الجنسين .

كما يمكن ان يظهر اثر الوراثة ايضا في شذوذ الكروموزمات، حيث يمتلك الذكر السليم كرمزوم من نوع ، Xyوالأنثى السليم ، Xxوقد وجد ان بعض المجرمين يحملون كروموزوما اضافيا من نوعy وبذلك يكون، Xyyوفي ذلك اجرى جاكوبسJacobs عام 1995دراسة تناول فيها 197من السجناء وبالفحص وجد ان اكثرهم من حملة الكروموزوم ، Xyy ووضح ان الذكر الحامل الكروموزوم من نوعXyy أكثر ميلا للقتل وجرائم الشذوذ الجنسي ، وهذا مايؤيد دورعامل الوراثة في الاجرام.

2-العمر : اكدت العديد من الدراسات على الجنسين في اعمار مختلفة ان نسبة الجريمة ترتفع في عمر الشباب وتقل بعدها، ففي بريطانيا وجد ما بين 1967_ 1959ان الافراد من العمر مابين 30_17 سنة ارتكبوا مانسبته 47بالمئة من الجرائم في تلك الاعوام.

في الولايات المتحدة في عام 1987وجد ان الشباب مابين عمر 24_14ارتكبوا 58بالمئة من عدد79 الجرائم في ذلك العام. يرجع بعض الباحثين ذلك الى ان الانسان في هذه الفترة يتمتع بالقدرة الطبيعية والقوة البدنية، التي تصل الى اقصاها في هذا العمر .

كما يرجعونها الى الاندفاع والتسرع الذي يتصفون به والذي يدفعهم الى الوقوع في الجرائم المتنوعة.

---

[1]مكيدردوس، 2006الموجزفيعلمالاجرام،ديوانالمطبوعاتالجامعية،الجزائر.

3- **الذكاء:** يتسم المجرم بشخصية قليلة الادراك و التبصر بسبب ضعفه العقلي فهو لايدرك مضمون القواعد التي تنظم المجتمع وعاجز عن فهم طبيعة افعاله وادراك نتائجها واضرارها، كما انه سهل الانقياد يستخدم كوسيلة لارتكاب الجرائم من قبل الآخرين ، وهذا ما اكده جونجGong عندما تكلم عن الارتباط العالي بين ضعف الذكاء والوقوع في الجريمة.

جرائم الاذكياء تتجه نحو النصب و الاحتيال والجرائم الاقتصادية و التآمر على الدولة، اما جرائم ضعفاء العقل فتكون حول التسول والسرقات البسيطة والحريق والفعل الفاضح العلنى و كذا الاعتداء الجنسي على الاطفال الدالة على ضعف تحكمه في غرائزه وضعفه امام المؤثرات الاخارحية فلذلك تجتمع حوله كل العوامل التي تمهد طريقه نحو الاجرام.

فاذا كانت نسبة الذكاء = (العمر العقلي/العمر الزمني)في 100فان:

120=ذكاء مرتفع، 90- 110 = ذكاء متوسط، 80= اقل ذكاء، 50- 75 = فئة (الحمقى مسؤلية جنائية كاملة)، 25-50 =المعتوهين(مسؤولية جنائة منخفضة)، 0-25 =(مسؤلية جنائية منعدمة[1]).

4- تناول الكحول والمخدرات: تكون جرائم السكر على نوعين جرائم عنف كالقتل او الجرح(80%قتل في حالة سكر) او جرائم اخلاقية حريق خطأ غير عمدي(كحوادث المرور المميتة لنقص الكفاءة و المهارة في السياقة). فالمواد المسكرة تحدث تخذير في الجهاز العصبي المركزي بسبب تعطيل التركيب الشبكي المنشط المنتشر في ساق المخ المختص باليقضة و التركيز لذلك يشعر متناول الكحول بالخفة و نشوة وتزيد ثقته بقدراته العقلية و البدنية فيسلك سلوكات مخاطرة و انحراف كلما تجاوزت نسبة الكحول في الدم1بالمائة اما اذا تجاوزت 3بالمائة يبدأ الخلط و الهذيان اما بنسبة 4بالمائة فتبدأ الخيالات والافكار الوهمية وتتعطل مراكز وظائف القلب و التنفس لان يصل الى الموت 5بالمائة.

الإدمان على الكحول يسبب اعراض اضطراب الحالة العقلية و التي تتمثل في التخيلات الكحولية الحادة ومرض العضمة الكحولي وفقدان القدرة على المقاومة وسرعة الانفعال و الغرور.

وقد يعتدي المدمن على الاشخاص للحصول على اموال يشتري بها المادة المسكرة و قد يتسول و يتشرد ويشارك في جرائم بكل انواعها لنفس الغرض.

والمخدرات كالخمر يسكر ويزيل العقل، ومن أنواعها الكيف (الحشيش)، والكوكايين، والهيروين (الشمة البيضاء)، والقنابيس (مثل العلك)، وهذه الأخيرة من الأنواع الرفيعة

[1]مجدي احمد محمد عبد الله، مرجع سابق، ص25

ذات التأثير المهيج على الجهاز العصبي، وأما الأفيون والحشيش هي أنواع على عكس الأولى تدفع على الهدوء[1].

5-الغرائز : يحدث الصراع بين محتوى الهو التي تطلب الاشباع ومحتويات الانا الاعلى التي لا تقبل خروج الغرائز الى ضمن اطر سلوكية يفرضها المجتمع، فاذا فشل الفرد في مقاومة غرائزه وتوجيهها نحو انماط سلوكية مقبولة اجتماعية كالزواج لاشباع الجنس او العمل لكسب المال فانها تخرج على هيئة سلوكيات مباشرة كالسرقة والقتل والاغتصاب، ويأخذ هذا السلوك شكلا غير مباشر كان يسرق الفرد رغبة في ايذاء المسروق وليس بحاجة الى المال .[2]

6-الامراض النفسية: إن تعرض الفرد لصراعات مستمرة بين رغباته والعوائق التي يضعها المجتمع امامه و الاحداث الاليمة او الصدمات التي تعرض لها في مرحلة الطفولة تسبب له اضطرابات نفسية او مايسمى بالعصاب قد تقوده الى جرائم الاقتناء كالسرقة والتزوير والجرائم الجنسية) المعاري (1996كما تتسبب في تغير سلوكه نحو التهيج وسرعة الغضب والعجز عن ضبط الانفعالات والقلق والاسراف في سلوك حركي معين او الاسراف في عادات معينة كالتدخين والاكل والنوم وتعاطي المخدرات، وبعض هذه الامراض الحادة قد تدفعه الى العدوان على ذاته او الآخرين [3]

7-الامراض العقلية:

يمكن تدفع هذه الامراض الفرد الى جرائم العنف كالقتل والشروع في القتل او التهديد بالقتل او الضرب او الاغتصاب الجنسي والمثلية الجنسية او الانتحار. فالذهان اضطراب شديد يمس جميع جوانب الشخصية فيشل الارادة والتفكير ويفقد المريض القدرة على ادراك الواقع ادراكا صحيحا وتمنعه الهلاوس والاوهام من تدبير شؤونه وتوافقه الاجتماعي.

8-الشكل:حسب كرتشمر [4]ان الشكل له دور في الجريمة فصنف المجرمالى اربع اشكال:

الحالةالاولى: النموذج الثخين اى البدين ذو الوجه الدائري والراس الاصلع

الحالة الثانية: النموذج النحيف ذو وجه مستطيل وانف دقيق مدبب

الحالة الثالثة: النموذج الرياضي ذو العضلات القوية وشعر غزير و راس مدور.

---

[1]نجم محمد صبحي، المدخل الى علم الاجرام وعلم العقاب، ط 1، 1998،الأردن.

[2]مجدي احمد محمد عبد الله ،2009السلوك الإجرامي وديناميته بين النظرية والتطبيق، ، دار المعرفةالجامعية، ص35 .

[3]سعاد عبد الله البشر، 2005التعرض للاساءة في الطفولة وعلاقته با لقلق و الاكتئاب واظطرابالشخصية الجدية في الرشد ،مجلة دراسات نفسية ،مجلد15عدد3، ص54.

[4]Ernest Kretchmer 1939:la structure du corp et caracteres Paris.PUFp154

الحالة الرابعة: النموذج القبيح اى ذو العيوب الخلقية المتاخر في نموه.

وهذه النماذج صنفها في مجموعتين : مجموعة 1حالة الجنون الدوري ومجموعة 2حالة الانطوائية فالنموذج 1يدخل ضمن المجموعة 1 النموذج 2يدخل ضمن المجموعة2 النموذج 3لديه ميول صرع و غضب النموذج 4لديهم عدم اتساق بين المزاج و الفكر ويعتريهم تجوال ذهني في عالم الخيال والوهم.وهم المتخلفون عقليا.

نتيجة:

الحالة الاولى: اجرامها قليل جدا

الحالة الثانية: اعمال السرقة والنصب

الحالة الثالثة: تغلب عليهم اعمال العنف.

الحالة الرابعة: الجرائم الجنسية.

اما وليام شيلدون فتكلم عن النموذج الممتلئ الذي يميل للراحة والمرح والجنس والنموذج المكتمل البنية القوي الذي يمتاز بالاعتزاز بالنفس والنشاط والنموذج النحيل الضعيف النمو البدني وتبدو عليه الانطوائية والتعب.

ثانيا: العوامل البيئية:

يقصد بها مجموعة العوامل البيئية التي تؤثر على الفرد وتجعله يسلك سلوكا مضادا للمجتمع، ومن أهمها العوامل الاجتماعية والعوامل الثقافية والعوامل الاقتصادية[1]:

1.العوامل الاجتماعية:

ان الفرد كائن اجتماعي لا يستطيع الحياة بمفرده بل هو يولد ويترعرع في جماعة ويتقلب بين عدة ادوار داخل الجماعة طول حياته ، وقد تؤثر هذه الجماعة سلبا على سلوكه وتدفعه الى الجريمة:

1-1-الأسرة: هي الجماعة الاولى التي يعيش فيها الفرد ولم يختارها بنفسه اذ ولد فيها واعتاد عليها كليا في سنوات عمره الأولى ، وتعلم منها ممارسة سلوكه من خلال تقليد سلوكها حتى وان كانت سيئة ، فقد يعيش في بيت متصدع نتيجة طلاق بين الوالدين او هجرة او وفاة احدهما او سجنه بسبب ادمان على الخمور او المخدرات او الشذوذ الجنسي او ارتكاب انواع اخرى من الجرائم فيعاني القسوة والإساءة والإهمال ليصبح مجرما منحرفا في الكبر ، وهذا ما أكدته دراسة وليام هيليWlliam Healy بدراسة على الف

[1]مجدي احمد محمد عبد الله ،2009السلوك الإجرامي وديناميته بين النظرية والتطبيق، ، دار المعرفةالجامعية، ص56.

طفل جانح وجد 46بالمائة منهم جاءوا من اسر متصدعة، وكذلك دراسة الباحثين الينور AlunerوكلوكCluck حيث خرجوا بنتائج متشابهة.

كما بينت دراسات عدة ان الجريمة تقل لدى الاشخاص المتزوجين عنها لدى العزاب، ولدى العائلة التي لديها الاطفال عنها لدى الاسر التي بدون اطفال[1].

1-2-المدرسة: وفيها تتوسع دائرة علاقات الفرد الاجتماعية ويتعدد اصدقائه ومعارفه، فقد ينضم الى أصدقاء جانحين داخل المدرسة فيجنح مثلهم، وقد تدفع به بعض صعوبات التعليم او قسوة المعلمين او عدم ميل الطالب للدراسة الى التغيب عن المدرسة فيجذبه اصدقاء السوء اليهم ليلتحق بهم وتكون البداية نحو الجريمة فقد اشار توبي فيToby الى ان الأولاد الذين يعرفون الفشل المدرسي هم اقل احتراما للقانون واذا اكثر عرضة للجناح وكما يقول فيكتور هيقو: : "من فتح مدرسة استغنى عن سجن". فكل ما كانت مدة بقاء الطفل في المدرسة طويلة كل ما كانت حظوظ سقوطه في الجنوح قليلة.

1-3-الرفاق:هي مجموعة مقاربة في عمر وميول اتجاهات ومنزلة الفرد الاجتماعية، لذلك تلعب دورا كبيرا في التأثير على سلوكه فإذا كان الرفاق منحرفين فسوف يقودون الفرد للانحراف لامحال من ذلك حسب بحوث هيليHealy و شوCho و كلوك Cluckالتي تقول بأن ظاهرة الجنوح ظاهرة جماعية وليست فردية فهي لاتقتصر على الفرد بل تعم جميع الافراد المنظمين للجماعة الواحدة.

1-4-الحي:هو الوسط الذي يضم اسر متجاورة و الجو السائد في الحي هو الذي يوجه الفرد نحو سلوكسويا او جانحا فقد يفضي على المجرم طابع الرجولة و البطولة ، و يشجع فيه السلوك الاجراميو هذا ما استنتجه شوCho في دراسته تاثير حي على خمسة اخوة اشقاء عرفو با تاريخهمالطويل مع الاجرام.

كما اكدت دراسة فردريك على عصابات الاطفال في عدد من المدن الامريكية ان جميع هذه العصابات تعيش في مناطق جناح.

1-5-الوسط العقابي:ان المؤسسات العقابية او المؤسسات الاجتماعية ذات الطبيعة التاديبية تساهم ايضا-وهذهالمفارقاة-في بروز الظاهرة الاجرامية لانها تجعل الفرد في الغالب على هامش الحياة الاجتماعيةو هذا يولد عنده نوع من التحريض علي العود فالاهمال و التهميش يدفعه الى السقوط و هولابد ان يجر اخرين معه الا اذا احتواه المجتمع و كفل له حياة كريمة [2].

[1]محمدالرازقي،2004علمالاجراموالسياسةالجنائية،ط3،الوطنية،بنغازي،ليبيا ، ص 90.
[2]محمدالرازقي،مرجع سابق،ص92

كما ان الاحتكاك بالمجرمين الخطيرين قد يحدث عدوة اجرامية في محاولة هؤلاء توريث و تمرير فيروس الجريمة لرفقاءهم الجدد في السجون.

2.العوامل الثقافية:

لها قوة تأثير كبيرة على نفسية الافراد في المجتمع.

2-1التعليم: يسهل انقياد الافراد الأميين وتأثرهم بنماذج الافراد الذين يحترمونهم ويؤمنون بسيرهم، ولايدركون خطورة العمل الذي تدعوهم هذه النماذج اليه من افعال اجرامية، فهم ينجرفون بسرعة بغية تحقيق مكاسب وهمية فمجرموا العنف والعدوان كالقتل والجرائم الجنسية والحرق العمد ترتفع لديهم نسبة الامية قياسا بمجرمي الاقتناء كالسرقة والاحتيال والتزوير.

وقد يكون الحرمان من تكفل تربوي جاد المتوفر علي مستوى المدارس عنصرا في اهمال فرصة للتنفيس عن الضغوطات التي يتعرض لها الطفل داخل اسرة غير مهتمة واكتشافها فالتكفل التربوي يعتبر نوع من العلاج عبر حلاقات الاستماع التي ينظمها المدرس لصالح التلاميذ ويطرح فيها أسئلة متنوعة ذات علاقة مثل-في ماذا تريد ان تكون مخالفا لوالديك- كيف سوف تربي اطفالك-من منكم لا يريد ان ينجب أطفالا ولماذا- كيف يمكن للراشدين مساعدة الاطفال و كيف الاطفال يمكنهم مساعدة الأطفال.... الخ.[1]

2-2-وسائل الاعلام: يمكن ان تكون الصحف والمجالات مسؤولة عن تزايد الجريمة عن طريق الايحاء القائم علىانحراف التصوير الخلقي و اما باعطاء الجريمة مظهر الفعل العادل على نحو يضفي عليها صبغةالكفاح الاجتماعي الجائر او الايحاء القائم على هيام عاطفي بالشهرة او ايحاء قائم على معرفة فنتنفيذ الجريمة والافلات من قبضة القانون ، ويعيبTaft في كتابهCriminology على تلكالصحف عدم التأكيد على العقاب الذي يستحقه المجرم جزاء ارتكابه جريمته .

كما أورد نيومراحصائية تبين ان السينما كان لها تأثير مباشر على حياة الحدث فقد بين ان 94بالمئة من 110من نزلاء احدى المؤسسات العقابية يشيرون الى ان السينما قد امدتهم بالرغبة في حمل البندقية و12الى 21بالمئة انها علمتهم طرق النشل وطرق تضليل البوليس ورسم الخطط للهروب، هذا بالاضافة الى الايحاءات الجنسية .[2]

2-3-وسائل الترفيه: يقول قولد بانه كلما كانت منطقة متوفرة علي وسائل تربوية وترفهية كلما كانت جذابة الي صغارها و شبابها و بالتالي كانوا اقل سقوط في الجنوح [3]كما ان

---

[1] William Grasser 1973: Des ecoles Sans Dechets , edition Fleurus, Paris, p215

[2] مجدياحمدمحمدعبدالله،مرجع سابق ،ص 165.

[3] عليمانع،عوامل جنوح الاحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات ، الجزائر.، 1997ص 93

نقص الوسائل الترفهية عامل يؤدي للملل وبالتالي الي الجنوح فانشغال الاطفال في اوقات فراغهم بواسائل لهو وترفيه منظم-ما يسميه نيومر بالترفيه البنائي- يفوت عليهم فرصة الاستسلام الى رغبات اجتماعية غير مرغوب فيها او سلوك مضاد للمجتمع.

2-4-المعتقدات السائدة: كثيرا ماتكون المعتقدات السائدة في بيئة ما عامل خارجي مساعد على ارتكاب نوع من الجرائم فيهافقد تسود عقيدة الاخذ بالثأر والانتقام للعرض في مجتمع ما يجعل من طالب الثأر يتربص بخصمهكاتما امره عن العدالة رغبة في ان يقتص منه بنفسه فهو يشعر بان اللجوء الى العدالة نوع منالضعف والذل وحتى وان مثل امام العدالة فان اسرة المجني عليها قد تأثر من خصمها امام السلطةحتى ولو كان الثمن عقوبة الاعدام. كما ان عقيدة الانتقام للعرض ضرورية عند الرجل الشرقي لأنالمرأة في نظره ليست كالرجل فيعد أي تصرف منها في جسدها للغير عارا يوجب قتلها محوا لذلكالعار.

3. العوامل الاقتصادية:

ليس هناك فئة من فئات الشعب بمعزل عن ارتكاب الجريمة، فالجريمة هي وليدة الفقر كما هي وليدة الغناء كما يقولون Aspects de criminalite en france en 1981, la decumentationfrancaise Paris,'' la criminalite est aussi bien la fille de la misere que la richesse '' رغم ان المجرمين الصغار والكبار ينتمون عادة الى اسر فقيرة الى ان المجرمين الاثرياء كثيرون، كما ان الفقراء الصالحين عديدون فالفقر قد يكون الدافع الى الجريمة، ولكنه قد لاينزلق مع ذلك اليها اما لانه لايشعر في نفسه بالقدرة على اقترافها رغم فقره واما لانه يخشى حكم القانون، ومن ثمة فالفقر لايكون بمفرده عاملا مسببا للجريمة، وتبدو اهميته حين يكون لدى الفرد من الاصل تكوين اجرامي او استعداد لاجرام الصدفة فيكون الفقر عامل مساعد ومهيئ لمفعول هذا التكوين[1] .

4. العوامل المستمدة من المحيط الطبيعي:

نتناولها من 3 زوايا: الزاوية الجغرافية اي طبوغرافية المنطقة وموقعها في الخريطة، والزاوية المناخية، والزاوية الايكولوجية.

4-1-الزاوية الجغرافية : هناك عدد كبير من علماء السوسيولوجية والجنائية مثل كيتليت وجولي وبنجامين، من كان يعطي اهمية كبرى للوسط الطبيعي ووضع خريطة جنائية يكون فيها دور مهم للعامل الجغرافي فجريمة ساكن الحدود هي بالدرجة الاولى جريمة جمركية وهي مخالفة التهريب وما يتبعها، أما ساكن السهول فجريمته فهي العنف بشتى

[1]رمسيس بهنام(دون سنة) علم تفسير الإجرام، منشأة المعارف بالسكندرية ،مصر،ص . 136

انواعه ضد الأشخاص، فالأول يحب المغامرة من اجل الربح ويتكيف مع الناس والظروف بسهولة وبمهارة والثاني ساكن السهول مشهور بالفروسية ورعي الغنم.

4-2-زاوية المناخ : يصرح العالم الامريكي ديكستر في خلاصة بحث اجراه على نحو 40الف حالة ان حرارة الجو تأثر بصفة واضحة على الحالة العاطفية للاشخاص وان جرائم العنف هي في حركة معاكسة مع حركة الضغط الجوي تصعد اذا انخفض الضغط وتنخفض بصعوده وكذلك الحال بالنسبة الى درجة الرطوبة فان الجرائم تنخفض بارتفاع درجة الرطوبة في الجو وترتفع بانخفاضها كما اكد المكتب الفيدرالي فيما بين عام 1935و 1940ان جرائم القتل تبلغ ذروتها في الصيف في حين تسجل جرائم الاعتداء على الاموال اعلى رقم لها في الشتاء.[1]

اما بالنسبة لنوعية الجريمة المرتكبة فانه في فصل البرد تنخفض انواع العنف وتزداد السرقات والتعدي على الاموال، يساعدهم في انجازها امتداد الليل وظلمته وقلة المرور في الشارع اما جرائم الادب العام والجرائم الجنسية تبلغ ذروتها في الربيع. كما تكثر في نفس الفترة جرائم قتل المواليد حديثا وجرائم الاجهاض. اما جنايات القتل والشروع فيها فتصل ذروتها في المدن من يوليو الى اكتوبر وكذا تكثر جرائم العنف في البادية في فصل الصيف بسبب قلة مياه السقي والشرب ومحاولة استحواذ البعض عليها ومواجهة الاشخاص الذين يحاولون الاستحواذ عليها.

4-3-الزاوية الايكولوجية : يقول بيناطيلPinnatel بان كثافة السكان بالمدن وماتوفره من فرص التلاقي بين الاشخاص تتيح فرص كثيرة للوقوع في الاجرام او العود اليه. وعكس ذلك في البادية اين تقل مناسبا التلاقي.

وتختلف الجريمة من ناحية الشكل فهي تتميز بالعنف في البادية وتمتاز بالذكاء والمهارة في المدينة.

اما بالنسبة للمجرم فالمجرم الريفي يقوم بتنفيذ الجريمة لوحده ولايثق في مساعدة الغير وينشط في الليل ويحاول محو اثار الجريمة ولايعتبر نفسه متمردا وخارج عن تقاليده فهو لا يحاول تبرير الجريمة وانما يسارع عادة الى الاعتراف بها.

اما المجرم الحضري فهو ميال الى العمل الجماعي ولايحذر من المشاركة وهو يرى بصفة لاشعورية ان مايقوم به هو نوع من اقامة العدل ومن حقه الاستعانة بغيره وهو لايختار الوقت انما يختار المناسبة فينفذ عمليته ويختفي عن الانظار ولايبالي بالآثار فعادة يمتاز بفيئته ومالها من ثقافة فهو ابن وسط قبل ان يكون ابن مدينة فهو يتواجد في محيط متعدد الثقافات فهو صعب الاصلاح عند دخوله السجن لانه مقتنع بثقافة وسطه.

[1]مكيدردوس،2006الموجز في علم الاجرام ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائرص . 135

اما المرأة الحضارية فهي تلعب دور المحرض في كثير من الجرائم كجرائم الضرب والجرح والقتل وجرائم السرقة واختلاس الاموال العامة. اما المرأة الريفية فتسجل عليها جرائم الشجار والسب والجرح بسبب الدفاع عن الملكية العقارية والمحاصيل الزراعية ضد التعدي، اما مشاركتها مع الرجل فهي قليلة، وعموما تبرز المرأة في عالم الجريمة مقارنة بالرجل[1].

5- تصنيف المجرمين

تبعا لسبب اجرامهم يصنف المجرمين إلى:

اولا: المجرمين لاسباب عضوية موروثة او مكتسبة:

يقول ايتيان دوقريف باننا جميعا من وجهة عضوية مجرمون بالقوة في اللاشعور لان جهازنا العصبي الوظيفي يدفعنا باستمرار الى العنف ولكن اغلب الناس يتغلبون على هذه الحالة بما لديهم من حصانة قادرة على حمايتهم ضد هذه النزعات الالية المستمرة، المجرمون لم يستطيعوا ذلك.[2]

1-المجرم ضعيف العقل:

بسبب الوراثة او الاصابة في نقص في النمو العقلي.

2-المجرم الصرعي:

تتبع نوبة التشنجات عند بعض مرضى الصرع بحالة عقلية غير طبيعية لبعض الدقائق قد يقوم خلالها المريض باعمال غير ملائمة للموقف وقد تتسم بالعنف او تكون جريمة ذات عواقب وخيمة.

3-المجرم الذهانى:

ان اصابات عضوية بالمخ و الجهاز العصبي المركزي او حدوث تسمم بفعل الكحول او المخدرات او بعض الادوية كمضعفات تتسبب في خلل في العمليات العقلية المختلفة فتحدث بعض الامراض بما يعرف بالشلل الجنوني العام و الجنون الخلطي خاصة عند مدمني الكحول و خبل الشيخوخة مما يدفع المرضى الى الاجرام.

ثانيا: مجرمون لاسباب نفسية او عقلية وظيفية[3]:

1-المجرم العصابي: في هذا النوع من الأمراض يوجد شذوذ في النظام العصبي، دون أي إصابة عضوية فالمخ سليم ولكن توجد اضطرابات نفسية للشخص الذي هو واعي بحالته النفسية الشيء الذي يؤثر سلبا على نفسيته، كما أنه لا يفقد وظائفه العقلية، ولا يفقد شخصيته مع درجة ذكاء عادية او فوق العادية ، ويكون سلوكه الخارجي أو الاجتماعي عادي أو قريب من العادي، غير أنه يحس

[1] مكيدردوس،نفس المرجع السابق، ص140.

[2] De Greff 1949:les instincts de defense et de sympathie Paris P.U.F,p79

[3] الحميدي فاطمة مبارك ،2004السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر، العدد ، 25يناير 2004.

اجتماع عوامل مؤثرة مشاركة في نفس الهدف بحيث تؤدي مثلا إلى عقدة النقص أو عقدة السموة أو إلى تحويل أحاسيسه من شخص إلى آخر، وخاصة تلك الأحاسيس التي كان يشعر بها قديما نحو شخص من وسطه الطفولي.

والأسباب متعددة منها الوراثة العصبية، والأضرار الفيسيولوجية، وما يميز الحالة النفسية للمريض هي: الخوف، والوسوسة، والهاجس، والتمارض، وأفكار أليمة أو مؤذية. كما أنه يصاب بعجز في العلاقات الجنسية العادية.

ويقوم المصاب بهذا المرض بأفعال غير إرادية كالسرقة والدعارة أو الملاوطة النفعية أي من أجل الربح وليس لإشباع غريزته والتشرد.

الجريمة عند العصابي وظيفتها ارضاء دوافع لا شعورية تسبب القلق الحاد و التوتر الشديد و تستهدف خفض التوترات الانفعالية المؤلمة الناتجة عن الصراعات النفسية اللاشعورية التي تدور حول الاثم و او الكراهية او الجنس او الخوف وذلك بنقلها الى مستوى العلاقة الفعلية مع الواقع المجرم العصابي عاقل ما دامت مشكلته النفسية قائمة لم تحل فهو يقع في الجريمة لينال العقاب ثم

لا يلبث ان يعاود نفس الجريمة وقد يعاودها بنفس الاسلوب و الطابع جريمة العصابي لا يحتاط مرتكبها وقد يعمل لاشعوريا علي ترك ما يدل عليه حتى ينال العقاب من جديد و يتخفف من مشاعر الالم والاثم.

تتميز هذه الجريمة بانها ليست تعبير عن الرغبة في الكسب المادي او الرغبة في العدوان على الغير و تتناقص تناقص تام من تاريخ الفرد و سلوكه السابق كسرقة تافهة لفرد ينتمى الى طبقة اجتماعية عالية او جريمة اخلاقية لرجل عرف بالتدين او جريمة قتل يقترفها رجل عرف بالتسامح وهدوء الطبع.

و يشكل المجرمون العصابيون اكبر نسبة من المجرمين و قد تميزت ثلاث نماذج منهم مع انها تتداخل في الاسباب و الغرض: المجرم المأثوم-المجرم عدو السلطة-المجرم المقهور.

2-المجرم المأثوم:إن هذا النوع يعاني من حاجة لاشعورية إلى إيذاء ذاته تكفيرا عما تنطوي عليه نفسه من مشاعر عدوانية دفينة ترجع إلى الكراهية اللاشعورية الطاغية نحو أبيه والتي كانت تدور حول استبعاده بالاعتداء عليه أو قتله، فالعقاب هو الوسيلة الوحيدة التي تخفف من وطأة الضمير وألم الشعور بالإثم وقد يوقع المجرم العقاب على نفسه بما يسمى العقاب الذاتي الذي من أمثلته إضاعة الثروة في الميسر أو إدمان الخمر والمخدرات والإهمال في العمل، وقد يبحث عن مشاكل وجرائم يتورط فيها للحصول على العقاب الخارجي الذي يعمل بدوره على تخفيف توترات هذه المشاعر المؤلمة ويستعيد به توازنه النفسي في حلقة مفرغة تمثل في مشاعر عدوانية تؤدي إلى جريمة ثم عقاب والعقاب يولد بدوره عدوانا من الفرد ثم جريمة وهكذا.

فهذا النوع من المجرمين لا تهمه الجريمة بحد ذاتها بقدر ما يهمه العقاب المترتب عليها كما يهمه أن يبرر عدوانه ومشاعره العدوانية بما يلقاه من العقاب الشديد الذي يوقعه عليه المجتمع.

فالمقصود بالعقاب هو الردع والزجر ، والزجر لا يخيفه فهو نفسه الذي يبحث عن العقاب، إذن العقاب في مثل هذه الحالات لا معنى له من الناحية النفسية ، واذا كان المقصود بالعقاب ردع غيره فإن غيره من أمثاله لا يخافون العقاب بل يبحثون عنه ولذلك فعلاج هذا النوع من المجرمين لا ينجح إلا بتحليل شخصية المجرم وفهم دوافع الإجرام عنده وتبصيره بها عن طريق العلاج النفسي.

3-المجرم عدو السلطة:يعبر هذا النوع من المجرمين عن عدوان مكبوت ضد الوالد وسلطته الجائرة والتي نشأت من فعل الصراع وخلل في الموقف الأوديبي، وعدم قبول المعايير الأخلاقية توجيه هذا العدوان نحو الأب ينقله المجرم وتزاح تلك الكراهية عن الوالد وتوجه في صورة ثورة وتمرد وعدوان على ما يمثل سلطة الأب وقيوده أو ما يرمز إليه كالمدرسين ورجال الأمن ورؤساء العمل وكالقانون والتقاليد وكافة

المعتقدات التي كان الوالد يدافع عنها ويفرضها على ابنه، وتوكيدا لذواتهم في محاولة مستمرة منهم لإثبات رجولتهم ودفاعا وتخفيفا لمشاعر الدونية والنقص التي تؤلمهم يقومون بالعصيان والتمرد على كل أشكال السلطة.

وتبدو مظاهر التعبير عن العدوان المكبوت على درجات متفاوتة من الإنحراف، فمنها ما يبدو في الخروج على التقاليد والآداب العامة ومنها الهروب من المدرسة أو إهمال المهام في العمل والاختلاس وكذلك جرائم السرقة دون الحاجة وجرائم التحطيم والتخريب والحرق والقتل التي ترتكب بالدافع التنفيسي عن هذا العدوان دفاعا عن الذات.

4-المجرم المقهور:يعاني باضطراب نفسي يعرف بعصاب الوسواس القهري الذي يتميز بسيطرة بعض الأفكار التي تستحوذ على تفكيره وتستنفذ طاقته النفسية مع أنه يعتقد بسخافتها فهي ترهقه بسيطرتها عندما يبذل الجهد في محاولة التخلي عنها.

وهكذا صاحب الجرائم القهرية يأتيها رغما عنه وكأنه مغلوب على أمره يشعر كما لو كانت هناك قوة سحرية تدفعه إلى إتيان هذه الأفعال دون أن يملك أمامها ضبطا، وكأنه فاقد للوعي مسلوب الإرادة والتفكير والاستبصار بالعواقب، يشعر بالضيق والألم الشديد لارتكابها ويندم ندما شديدا وعندما يسألون عن سبب ارتكابهم للجريمة يجيبون بأنهم لا يعرفون لذلك سببا.

تتميز هذه الجرائم بانعدام الفائدة المادية وتخلو من دوافع التشفي والانتقام فهي أفعال ترمز إلى رغبات دفينة محظورة وتعبر عن عمل يرغب فيه الفرد لاشعوريا فإشعال النار دون سبب تعبير رمزي عن رغبة جنسية عنيفة مكبوتة وكذلك السرقات القهرية فالأشياء المسروقة كثيرا ما تكون رمزا جنسيا

أو تعبيرا رمزيا عن العلاقة بين السارق والمسروق منه وقد يكون المسروق بديلا لاشعوريا عن المحبوب كما يسعد الناس بهدية المحب ويحتفظون بها لأمد طويل كرمز تنوب عنه في غيبته.

مثال سرقة العانس ملابس الأطفال تعبير رمزي للحاجة للزواج والإنجاب وسرقة التلميذ المتخلف لكتب زملائه تعبير رمزي عن حاجته للتفوق، فالوظيفة التي تؤديها هذه الأفعال القهرية سواء كانت إجرامية أو غير إجرامية إنما هو تخفيف صاحبها وقتيا عن الضيق والتوتر النفسي الشديد لوجود دوافع ورغبات لاشعورية دفينة محرمة محظورة تلح بين الفينة والأخرى في طلب الإشباع وتصريف الطاقة المتولدة عنها وهي عندما تخرج تسلك مسالكا شاذة أو سوية.

العقاب لا يفيد مع هذا النوع من الجرمين بل قد يزيدهم اضطرابا لذلك هم أحوج إلى علاج نفسي عميق.

ثالثا: المجرم الذهاني لأسباب نفسية وظيفية:

إن الإجرام الذهاني قد ترجع أسبابه إلى خلل عضوي مثل أورام المخ أو إصابات الجهاز العصبي أو التسمم الكحولي والغدد، أما هذا النوع من المجرمين فيرجع مرضهم إلى اضطراب نفسي عميق في هذه الحالات يفقد المريض علاقته بالواقع بحدوده المختلفة ويعيش بعالم خاص به إذ تنتقم الدوافع اللاشعورية البدائية وكذلك الصراعات المكبوتة والتي لا يسمح بظهورها الشخص السوي تنتقل من مستوى اللاشعور إلى مستوى الشعور، أي أن الذهاني يمارس بالفعل في الحياة الواقعية فتتعارض هذه الدوافع والأفعال مع الواقع والبيئة المحيطة ويقع في المحظور، والذات العليا يتعطل عملها في ضبط السلوك والإسراف على وظيفة الذات وتنهار الذات وتفشل في ضبط الدوافع وتوجيهها باختلاف الواقع بالخيال، وغالبا ما تتسم جرائم الذهانيين بالغرابة وعدم وجود دافع منطقي ظاهر وراء ارتكابها وتكون في كثير من الأحيان تتسم بالقسوة الشديدة والوحشية.

إن لكل مرض عقلي ملامح أساسية تسبق تفكير المريض وتلون انفعالاته ويمكن القول أن لكل نوع من أنواع الأمراض العقلية جرائما معينة أكثر انتشارا في هذا النوع كما تتسم بأساليب خاصة في ارتكابها ومنها:

1-الفصام: هو سياق نفسي تجنبي تكمن فعاليته الدفاعية في الانفصال عن جزء الواقع فالانا ينسلخ عن التصور اللاتوافقي هذا الاخير ارتباطه لا يقبل الانفصال بحكم الواقع مع ان الانا قد انفصل ايضا كليا او جزئيا عن الواقع وبتلك الطريقة يكون قد رفض التصور و العاطفة وهو نوع من التفكك بين الشعور و اللاشعور الموجود في الذهان و خاصة في الفصام، وقد ربطه فرويد بالكبت حيث يولد تخلي عن استثمار الموضوع وعودة الى حالة

لا موضوعية نرجسية، والكبت هنا بمثابة انشطار نفسي مع طابع انسحابي لليبدو وتعتبر ملاني كلين قلق التفكك المحرك الاساسي للسياق الفصامي[1].

وهو حالة من التبلد يعيشها المريض معظم أوقاته بعيدا عن عالم الواقع، كثيرا ما يسمع أصواتا أو يرى أشياء لا وجود لها بما يسمى بالهلاوس، كما أنه كثيرا ما يعتقد معتقدات لا أساس لها من الصحة لاتتناسب مع عمره أو خبرته أو ثقافته بما يسمى بالهزاءات.

وعدم التوافق بين الفصام وانفعاله أو إرادته وأفعاله هو أهم ما يتميز به فكثيرا ما ينفعل بدون سبب أو يقابل موقفا مثيرا ببرودة تامـة ومن ذلك ما يحدث من المريض عندما يقوم بعمل مفاجئ عنيف دون مبرر كأن يضرب شخصا أو يقتله ثم يعود إلى هلوسته فيشتم ويهاجم أي شخص قريب منه ظنـا أنه الشخص الذي يشتمه أو يعتقد أن أهله يكرهونه ويضعون له السم في الطعام فيعتدي عليهم

وقد يرتكب جرائم أخرى كإشعال النار في المنزل أو التحطيم أو الاعتداء الجنسي أو التشرد أو التخريب.

2-البارانويا او جنون الاضطهاد او العظام:هو عصاب دفاعي وفي شكله الكلاسيكي طريقة مرضية للدفاع عن الانا مثل الهستريا والهجاس وحالات الخلط الهلوسي والفرق بينهما هو هدف العظام هو الدفاع ضد تصور متعارض مع الانا بإسقاط محتواه في العالم الخارجي فالإسقاط هو الدفاع المفضل لدى العظامي للإحتماء من النزوات غير المقبولة خاصة الكره والعدوان.

نقطة الضعف في تطور العظاميين موجودة في مراحل الغلمة الذاتية والنرجسية والجنسية المثلية هوام الرغبة الجنسية المثلية المتمثل في حب الرجل يمثل نواة الصراع في عظام الرجل حسب فرويد كما رأى ان جل الاشكال المعروفة للعظام تعود الى طرق متنوعة لمعارضة صيغة واحدة هي: انا رجل احبه هو الرجل. وتوجد اربع اشكال معارضة لهذه الصيغة من اجل فهم الكبت وعودة المكبوت

-تشكيل الاعراض- العظام تتمثل في:

- هذيان الاضطهاد ويقوم على صيغة لا احبه اكرهه.
- هوس الحب ويقوم على الصيغة المعارضة لا احبه هو هي التى احبها.
- هذيان الغيرة و تميزه الصيغة لست انا الذي احب الرجل- بل هي التي تحبه.
- هذيان العظمة و تشكله صيغة لا احب مطلقا –لا احب احدا- ولما وجب على الليبدو ان تتحول الى جهة ما، تتبدل الصيغة الى: لا احب الا نفسي و هذا ما يمثل تقديرا جنسيا مفرط[2].

[1]رشيد غبريني،نوعية الحياة واثرها على السير النفسي للشرطي الانتحاري-تناول عيادي-،رسالةماجستر في علم النفس العيادي، 2011جامعة الجزائر 2قسم علم النفس. ص30

[2]رشيد غبريني ، مرجع سابق، ص31

اذا هو هيجان، ولكن خاص بسوء الظن أو الاضطهاد، فهو يعتقد المتابعة غير العادلة والمستمرة ضده حيث يصطنع أفكار بذائية فاسدة، ولا يفقد الاتصال مع الواقع ويفسر كل أحداث الحياة اليومية حسب نظام أفكاره الخاطئة أو المنحرفة.

ويتميز المصاب بسمة ادعائية، وعدوانية تهجمية، حيث يقوم، ويعبر عن أفكاره بالغيرة، والادعاء والاضطهاد، والشبقية الجنسية (إثارة جنسية أو الشهوانية الجنسية) والمثالية السياسية أو المثالية الدينية.

يختلف هذا المرض عن الفصام في خلوه من الهلاوس، فيبدو المريض كأنه في حالة سوية غير أنه يعاني من هزاءات شديدة تدور غالبا حول موضوع واحد خاص يوجه إليه كل اهتمامه ونشاطه في الحياة ويحاول أن يقنع به كل من يقابله وذكاء المريض بالبارانويا متوسط أو فوق المتوسط وذاكرته قوية وتفسيره يبدو منطقيا وانفعاله يتفق مع أفكاره وكل ذلك غالبا ما يبدو عاديا إلا فيما يخص معتقده الخاطئ، جرائمه تتم غالبا بتفكير سابق محورها يقوم على مشاعر خاصة بالاضطهاد أو العظمة أو الغيرة ومنها جرائم القتل الوحشية الناتجة من اعتقاد المريض بأن زوجته تخونه وقد يرتكب الجريمة انتزاعا لحق مزعوم مسلوب.

3-المجرم السيكوباتي:من الناحية العيادية نلاحظ على ثلاث مستويات يصعب تميزها :

- علاقة التبعية ومنها التبعية للمخدرات او الكحول.
- المرور او الانتقال الي الفعل والسيرات المضادة للمجتمع.
- السيرات الجنسية المنحرفة.

علاقة التبعية لان الشخص يعيش اكتئاب خطير يفقده القدرة على تحمل كل اشكال الاحباط فيلجئ الى البحث عن السند في مختلف علاقاته.

اما بالنسبة للسلوك المضاد للمجتمع فمن خلال وضعية الخضوع للاخر الذي يوضع في وضعية الاباء وما يترتب عنها من انتظار للافعال قصد تلبية الرغبات يجر عنها ردود افعال متناقضة وعدوانية عندما يستجيب الاخر لمتطلبات وحاجيات الشخص الحدي.

اما بالنسبة لسيرات الجنسية المنحرفة فتلاحظ من خلال طابعها الفوضوي والمشوش والاندفاعي ومن جهة اخرى تتميز بالتداول والتعاقب بين الجنسية المثلية و الجنسية المغايرة كما نجد التناوب بين السادية والمازوشية، وتعتبر سلوكات منحرفة لانها تكون مصحوبة بسلوك ذوصبغة عدوانية في الكثير من الاحيان حسبwidllocher.

فالسيكوباتي يحمل شخصية غير سوية غير ناضجة سيئة التوافق، أما على المستوى الذهني فيكون عاديا أو فوق المتوسط يهتم اهتماما بالغا بالذات الراهنة العاجلة أي أنه اندفاعي يشعر دائما بالحاجة الملحة الشديدة إلى إرضاء دوافعه ورغباته على نحو فوري دون تأجيل [1] ولا يقيم وزنا للقيم البعيدة الآجلة مع أنه يعرف تداعيات سلوكه الذي قد

[1]داودعزيز، 1991الشخصية بين السواء و المرض ،مكتبة الانجلو المصرية،مصر،ص85

يعرضه للعقاب من القانون والمجتمع، هذا السلوك يدل على أنه لم يستفد من التعلم أو الخبرة أو التجربة السابقة سواء بالنسبة له أو بالنسبة لغيره من الناس، عاجز عن إدراك ما للواقع وما للبيئة الاجتماعية من حدود وقواعد وقيود، تاريخه سيء بالسلوك السيء المضاد للقانون وقواعد الضبط الاجتماعي عامة لذلك يوصف بالضعف الشديد في الاستبصار.

عندما يستحيل تخفيض الضغوطات وحل الصراعات عن طريق العقلنة او الجسدية تفرغ هذه الظغوطات والصراعات مباشرة على مستوى السلوكات وهذا من خلال القيام بالفعل او التصرف الذي يجر معه نوع من الاسترخاء والانبساط المؤقت، هذا المرور للفعل لا يسمح با لرمزية بالعكس يفقد قيمة وقدرة التحكم تاركا المجال لتحقيق الفعل بطريقة اندفاعية.

يتصرف الفرد في حياته الاجتماعية والعاطفية او الجنسية بالمرور الى الفعل ما يسبب عدم استقراره المهني وانشطار العلاقات العاطفية بصورة متكررة و الاخطر ان يوجه الفرد العدوان الى الذات او محاولة الانتحار[1].

من الناحية الانفعالية يتسم السيكوباتي بفجاجة الانفعال وهي سمة انفعالية طفلية تتفق مع سلوك الطفل في مبدأ اللذة بغض النظر عن قيود المنطق أو الزمن أو الأخلاق فهو يتأرجح بسرعة بين مرح وغضب لأسباب تافهة وهذا ما يعرضه للوقوع في السلوك الإجرامي. فالسيكوباتي يعاني من اضطراب خطير في الشخصية يصيب علاقة الفرد بالعالم الخارجي وهو ناشئ عن قصور في النمو

النفسي للانا الاعلى غالبا ما يلازم الشخص منذ نشأته فيعجز عن الاستبصار وتمثل الخبرة و الاستفادة من التجربة والتعليم.

شخصية السيكوباتي لا تتأثر بوسائل العقاب أو الردع المعروفة بل قد يزيد العقاب من تأجيج نزعاته العدوانية، ومع أنه لا يعاني من هلاوس أو هزاءات كما في المرض العقلي إلا أن سلوكه الاجتماعي لا يقل خطورة عن غيره والاضطراب العميق في شخصيته قد يتولد عنه جرائم خطيرة لذلك فإن الاتجاه الغالب لعلماء الطب العقلي الحديث يسير نحو اعتبارهم فئة اكلينكية مرضية في حدود المرض العقلي تعامل وتعالج كما يعامل المرضى العقليون.

4- **العته المبكر: Démence précoce** يظهر هذا المرض بين 18و 25سنة في يفقد كل صلة مع الواقع، و يرجع إلى سن الطفولة، وعادة ما يكون وراثي، ويتميز صاحبه بالميل لجرائم الانتحار والقتل واحيانا تكون أسبابه مرض خبيث في المخ خاصة في الغدة النخامية. كما نلاحظ التشابه بين المرضين لأن سببه خلل عضوي في المخ.

[1]رشيد غبريني ، مرجع سابق، ص. 31

ويتميز المصاب بهذا المرض العقلي بسمة ادعائية، وعدوانية تهجمية، حيث يقوم بتفسير خاطئ للأحداث، ويعبر عن أفكاره بالغيرة، والادعاء والاضطهاد، والشبقية الجنسية (إثارة جنسية أو الشهوانية الجنسية) والمثالية السياسية أو المثالية الدينية.
ويميل هذا الشخص لجرائم السرقة أو القتل معتبرا تلك الجرائم كفعل عدل أو إنصاف أو كانتقام نحو من أساء إليه، وكذلك من نفس هذا التفسير الخاطئ للأمور قد ينتحر.

5-الانحراف في الغرائزLa Perversion: لقد وجد شذوذ في عدة غرائز تؤدي إلى القيام بأفعال لاأخلاقية أو وحشية، ومثلها:

*الشذوذ في غريزة المحافظة على الحياة (ميل فطري)، وقد يؤدي هذا الشذوذ إلى ارتكاب جرائم ضد الأموال وضد الأشخاص، ويتميز صاحبها بالإدمان على الكحول والمخدرات، وبالسفاهة أو بالبخل.

*الشذوذ في غريزة الإنسان يلاحظ لدى المريض ضعف في المشاعر العائلية وبالعكس مبالغة في تلك المشاعر الشيء الذي يؤدي به إلى ارتكاب الجرائم الجنسية.

*الشذوذ في غريزة الترابط الاجتماعي ويتميز المصاب بهذا الشذوذ باللامبالاة العاطفية نحو الآخرين، والقساوة نحو الأشخاص ويقترف جرائم ضد الأشخاص، وجرائم ضد الأموال.

6-التخلف العقلي (الوهن العقلي أو الضعف العقلي) وله درجات:

ـ **البلهIdiotie :** ويكون فيه الذكاء دون 03سنوات من مستوى البشر العادي، وعلى العموم فإن حالات الإجرام عند البله قليلة، غير أنه إذا كان للأبله مزاج عنيف، فمع تقدمه في السن قد تطغى عليه غرائزه، وتدفع به إلى ارتكاب جرائم جنسية.

ـ **الغباوةImbécillité :** ويكون فيها مستوى الذكاء للشخص بين 03و 06سنوات فالغبي كالأبله قد يدفع به مرضه إلى ارتكاب نفس الجرائم الجنسية.

وقد يستغل هؤلاء لارتكاب الجريمة بتحريض او توجيه بعض الجماعات الاجرامية لانه يسهل انقيادهم.

ـ **الحماقة :** يكون فيها مستوى الشخص الذهني بين 06و12سنة، ويتميز الأحمق بالكذب والعنف.

ـ **العصاب:** في هذا النوع من الأمراض يوجد شذوذ في النظام العصبي، دون أي آفة (ضرر) عضوية فالمخ سليم وذلك عكس الأمراض العقلية الأخرى كالجنون مثلا.

غير أنه يلاحظ اضطرابات نفسية للشخص الذي هو واعي بضرره أو حالته النفسية الشيء الذي يؤثر سلبا على نفسيته، كما أنه لا يفقد وظائفه العقلية، ولا يفقد شخصيته. وقد تكون درجة ذكائه حسنة وحتى لامعة، ويكون سلوكه الخارجي أو الاجتماعي عادي أو قريب من العادي، حيث يتصرف خارجيا كأي فرد غير أن الشخص يحس باضطرابات نفسية تتمثل في اجتماع عوامل مؤثرة مشاركة في نفس الهدف بحيث تؤدي مثلا إلى عقدة النقص أو عقدة السموة أو إلى تحويل أحاسيسه من شخص إلى آخر.

وخاصة تلك الأحاسيس التي كان يشعر بها قديما نحو شخص من وسطه الطفولي.
والأسباب المؤدية لذلك المرض هي متعددة ونذكر على سبيل المثال: الوراثة العصبية، والأضرار الفسيولوجية. وما يميز الحالة النفسية للمريض هي: الخوف، والوسوسة، والهاجس، والتمارض، وأفكار أليمة أو مؤذية. كما أنه يصاب بعجز في العلاقات الجنسية العادية (برودة جنسية للمرأة، والعتق الجنسي للرجل.)
ويقوم المصاب بهذا المرض التأثري بأفعال غير إرادية كالسرقة والدعارة أو الملاوطة النفعية أي من أجل الربح وليس لإشباع غريزته. والتشرد، وهذا السلوك نتيجة كسل المريض وقليل العزم، وموسوس.

ثالثا: مجرمون لاسباب اجتماعية:

1-المجرم فاسد القيم الاخلاقية:هو مجرم يعيش في بيئته الاسرية المنحلة و ينمو فيها على اساس قيمها و معايرها و قيمها فهم ليسوا منحرفين سوى في بيئات اخرى و المجتمع الكبير لذلك لا يعانون من اضظرابات او صراعات نفسية فالقوى النفسية الثلاث على علاقة ودية فالفرد سوي من الناحية النفسية منحرف من الناحية الاجتماعية.
لذلك فالبيئة والمربي يكونون مسؤولين عن انحراف الفرد قبل ان يكون هو نفسه مسؤول.
المجرم الحضارى: يسهل المجتمع ارتكاب جرائم يحرمها المشرع خضوعا لبعض التقاليد التى تقضى بارتكابه لجرائم كرد فعل جزائى عقابي على سلوك تعتقد الجماعة انه مهدد لكيانها و مخل باتزانها وتماسكها كجرائم الثائر او الدفاع عن العرض و الشرف و جرائم الاعتزاز بالذات والكرامة و يقوم بهذه الجرائم اسوياء لا يعانون من اضطرابات نفسية ولكن سلطان البيئة الاجتماعية يضغظ عليهم و لكي يشعر بأمن الإنتماء للجماعة و يحقق توافق بين الانا من جهة و الشعور بالنحن من جهة اخرى يندفع لارتكاب الجريمة ارضاءا للجماعة و تخلصا من التوتر ومشاعر الالم من عزل جماعته.
2-المجرم العرضي او الموقفي:يقوم بعض الافراد بالجريمة تحت تاثير بعض الظروف العارضة او المواقف الضاغطة في موقف يتعارض مع تاريخ حياتهم و سلوكهم تحت دافع الانفعال الشديد كمن يضرب زوجته بآلة حادة.
فيقتلها في موقف خيانة مثير او كمن يسرق او يختلس مالا تحت ضغط الحاجة القاهرة كالجوع او علاج ضرورى لاحد افراد الاسرة او كمن يقع في الجريمة عن خطأ او اهمال.
ويجب الاخذ بعين الاعتبار عدم القدرة على احتمال الاحباط واتخاذ الانماط السوية مع قسوة الموقف وتحليل الاسباب التى تصنع المواقف الضاغطة المؤدية للجريمة.
اما العقاب التقليدى بالسجن فمن شأنه ان يصعب استعادة توافقهم الاجتماعي بعد الخروج منه.

6- استراتيجية معالجة السلوك الاجرامي

6-1- العلاج النفسي التحليلي:

يبحث عن الصراعات الاساسية الدفينة اللاشعورية ويفسر مدلولها الرمزي و نوع الميكانيزمات الدفاعية المستعملة فى محاولة ايجاد توافق نفسي و اجتماعي وكذلك استبصار الفرد بها حتي يفهمها وينجح في مواجهة القلق و المخاوف الذي تحدثه بالنضج وايجابية من خلال علاقة الثقة بينه و بين المعالج التي تقوم على التنفيس الانفعالي والعقلي و الفهم والتفسير والمساندة و التدعيم والايحاء[1].

و هناك عدة طرق اهمها:

6-1-1- التداعي الحر: يشجع العميل على تحرير افكاره مهما كانت نوعيتها دون كف او قيد مما يجرره من مخاوفه بازالة كل دفعاته وهنا يجب ملاجظة انفعلاته وحركاته و تردده في الكلام وتوقفاته وكذا عثرات اللسان.

6-1-2- تفسير الاحلام: هو مجهود منهجي ينظر العلاقة بين مضمون الحلم الظاهر ومضمونه الكامن والمقاومة التي تبرز من خلال اخفاء رغبة تتحقق تحقيقا هلوسيا في لغة بصورة وليس لغة لفضية علي المعالج فك رموزها حسب فرويد.

6-1-3- المقاومة:قد يشعر العميل بالتهديد والخوف من مواجهة مكبوتاته فينتابه الصمت او يغير موضوع االحديث فجأة او قد ينسى موقفا او لا يحضر للجلسات بانتظام.

6-1-4- التحويل: يحول العميل المشاعر المرتبطة بصرعاته نحو العميل تحويلا سلبيا او ايجابيا.

6-2-العلاج النفسي السلوكي:

تعديل السلوك المقصود عن طريق اتباع برنامج تعدل فيه العلاقات القائمة بين السلوك والمواقف التي تستثيره او بإعادة التشريط او بتعلم سلوك جديد مرغوب و تعزيزه و تثبيته و هناك طريقتين لذالك:[2]

6-2-1- ازالة الروابط السلبية:ازالة الروابط الخاطئة الناتجة عن سوء تعلم او عدم كفايته و خلق اخرى جديدة. بين المثير والاستجابة

6-2-2- خلق روابط جديدة معززة للسلوك المرغوب فيه:استعمل من اجل ذلك اربع تقنيات:

أ- **التعزيز الايجابي:** من خلال تشجيع مادي او معنوي وتدعيمه من اجل تكرار هذا السلوك ثم تثبيته.

[1]محمدالرازقي،مرجع سابق،ص100.
[2]مكيدردوس،نفس المرجع السابق، ص145

ب-**التعزيز السالب:** يعرض الفرد الى مثير غير سار مقدما و ابعاده مباشرة بعد ظهور استجابة مرغوبة.

ت-**العلاج بالتنفير:** تشريط الاستجابة التوافقية بمثيرات سلبية منفرة فتصبح محدثة للالم بدل اللذة تصبح مسببة للالم فينتهي من اتيانها.

ث-**عكس العادة:** توعية العميل باستجابته التوافقية.

6 -3-العلاج النفسي الاجتماعي:

هو علاج اسري يهتم ببناء او اعادة بناء علاقات تفاعل بين افراد الاسرة مولدة للسعادة و الاطمئنان من خلال تصحيح الاتجاهات السلبية الوالدية في تنشئة الابناء و تقديم السند المعنوي و المادي لهذه الاسرة لازالة مصادر الضغط ويمكن اللجوء الى ابعاد العميل عن الجو الاسري الضاغط لفترة من الوقت[1].

6-4- العلاج النفسي المعرفي:

تعليم العميل التفكير العقلاني ويكون حسب نضريات متعددة على الشكل التالي[2]:

6-4-1- نظرية البرت اليس:

يكشف المعالج للعميل سبب اضطرابه المتمثل في تفكير داخلي هادم للذات في ماضيه او حاضره ويعلمه كيف يتحدى لامنطق هذه الافكار ويناقشها معه بطريقة منطقية وهكذا تتم مساعدته لتغير سلوكه وذلك باستعمال عدة اساليب منها:

أ- **المهمات:** من خلال وضع العميل في مواقف تمكنه من وقف كبتها بإجبار نفسه تنفيذها ليكتشف انه لا وجود لتوقعاته السلبية.

ب-**لعب الدور والتقليد:** التدريب على توكيد الذات وتصحيح التوقعات معرفيا للخبرات المتوقعة او محاكاة بعض النماذج القدوة كقائد مجموعة تجعل العميل يغير اساليب تفكيره ومشاعره السلبية.

التفنيد والاقناع والتعليم: مساعدة العميل على عقلنة تفكيره و اقناعه ببطلان توقعاته الخاطئة وتشجيعه على نقد اعتقداته الاعقلانية وتعليمه ازالة الاضطراب التي تسببه له بفهم سبب انفعاله و الخطوات اللازمة للحد منه.

ت- الضبط الاجرائي للتفكير الوجداني:من خلال تعليم العميل التخلي عن سلوك غير مرغوب فيه بالتشجيع وتعزيز السلوك عند النجاح في انجاز المهام الصعبة وكيفية استخدام الاشراط الاجرائي في انجاز المهام التي يستصعبونها او يخافون من عملها.

[1] مجدياحمدمحمدعبدالله،مرجع سابق ،ص177

[2] مجدياحمدمحمدعبدالله،مرجع سابق ،ص178

ث- **التدريب على استخدام المهارات:**تدريب العميل على المهارات المرغوبة مثل المهارات الدراسية او الاجتماعية تجعله يتغير حينما يدرك قدراته و تقديره لذاته حول ما اكتسبه من مهارات.

ج- **التغذية الراجعة:** من خلال مناقشة جماعية لسلوكيات العميل وافكاره يكتشف خطأها فيقوم بتغيرها وتستعمل هذه الطريقة القراءات او مشاهدة الافلام او الشرائح كاساليب تعليمية.

فيتحدث ويعبر عن سلوكه.

6-4-2- نظرية ميكنيوم:

يرى ميكنيوم ان الانفعال الفسيولوجي ليس هو المعيق الذي يقف ضد نجاح الفرد و لكن ما يقوله الفرد لنفسه حول المثير هو الذي يجدد انفعالاته الحالية فالحديث الداخلي و البناء المعرفي للفرد هو السبب في عملية تغير السلوك ويمكن امتصاص سلوك جديد اضافي مع القديم ليحقق التكامل و يستطيع العميل تسجيل افكاره و مشاعره قبل و اثناء و بعد المرور بالمشكل .ويتم العلاج على ثلاث مراحل:

المرحلة 1مراقبة الذات:تغير الافكار القديمة الغير متكيفة بافكار اخرى جديدة متكيفة بتعليمه كيف يعبر عن سلوكه بعد تغير محتوى حواره الداخلي مع ذاته.

مرحلة 2السلوك الغير متكافئ: ان عملية المراقبة الذاتية تحدث حوارا داخليا عند العميل وحديثه الجديد يؤثر في الابنية المعرفية لديه مما يجعله ينظم خبراته حول المفهوم الجديد المكتسب و الذي جعله اكثر تكيف لذلك سيختار سلوكات مناسبة وفقا للافكار الجديدة.

المرحلة 3المعرفة المرتبطة بالتغير: يجب التركيز على ما يقوله العميل لنفسه حول سلوكيات المتغيرة التي تعلمها وعلى نتائجها التي ستؤثر على ثبات وتعميم عملية التغير في السلوك.

6-4-3- نظرية بيك:

يهدف الى تصحيح نمط التفكير لدى العميل بحيث تصحح صورة الواقع في نظره فيصبح تفكيره منطقيا فقد لا يكون تشويش للواقع و انما التفكير نفسه قائما على افتراضات خاطئة او الوصول الى استنتاجات خاطئة من المشاهدات او زيادة في التعميمات بالاساليب التالية:

أ- **الابعاد و التركيز:** الاعتراف بان الافكار التلقائية مضرة وليست هي الواقع ولا يجب ان يوثق بها.

ب-**تدقيق الاستنتاجات:** ليعرف العميل ان الاستنتاج ليس واقعا و الفرض ليس حقيقة و يتعلم كيف يحصل على معلومات دقيقة فالكثير الافراد لا يميز بين العمليات العقلية الداخلي والمثيرات الخارحية.

ت-**ملأ الفراغات:** تعليم العميل التركيز على الافكار التي تحدث اثناء معاينة المثير و الاستجابة حتى لا تكون هناك فجوة وفراغ بين المثير والاستجابة.

ث-**التعرف علي الافكارالمرتبطة بسوء التكيفك:** يبعدالعميل افكار تعطل قدرته على التعامل مع مواجهة خبرات الحياة وتزيد في انفعاله الغير ملائم و بالتدريب يتمكن العميل من التركيز عليها.

6-5- العلاج النفسي الانساني: يساعده العميل على تغيير اتجاهه نحو خبراته السلبية وليحقق ذاته ويطلق قوته الكامنة ويواجهه ذاته فهو غير قادر على فهم سبب تعاسته في الحياة. و يمكن ذلك بالشروط التالية[1]:

[1]مجدياحمدمحمدعبدالله،مرجع سابق ،ص190

-**الاتصال السيكولوجي:** الانتباه للافكار الخاطئة و المتناقضة و تبيان ذلك للعميل

-**الدافعية للتحسين**: كلما كانت الدافعية قوية كلما نجح العلاج.

-**الاصالة:**لا يكون المعالج لاعب دورا فقط بل يكون اصيل في تعامله مع العميل.

-**الاحترام الايجابي الغير مشروط:** يحترم العميل مهما كانت حالته و سلوكه.

-**التعاطف:** القدرة على تفهم العميل من خلال اطاره المرجعي الخاص به أي كما يدرك هو الامور.

-**الموضوعية:** لا يصدر احكام قيمية ذاتية و يتحلي بالموضوعية في اصدار احكامه. هذه الطريقة التي يتبناها روجرز تتم بان يجلس العميل مقابل للمعالج و بينهما مسافة اجتماعية فقط و يطمئنه يطلب منه بان اسراره امانة و يطلب منه التحدث عن مشكلته بكل صراحة وينتبه لكل رسائله اللفطية و غير اللفظية ولا ينشغل عنه بعمل اخر ويلاحظ تعابير وجهه لان الوجه مرآة الجسد ويستمع المعالج باهتمام ويطلب منه التوضيح عند الغموض ويجب ان يواجه مشاعر وانفعالات الهدامة بحرص على شكل تغذية راجعة تهدف الى تذويب الافكار السلبية حول ذاته و التي جعلته يسلك سلوك غير سوي ثم يلخص افكار العميل ومشاعره بشكل مترابط مكثف ولا يفرض حلول او بدائل بل يعطي فرصة للعميل لاخذ قرارات تناسبه ويوحى له بالاجابة.

6-6- العلاج الديني: تلعب القيم الدينية دورا هاما في تقليص نسبة الجريمة بترسيخها كعبادات او معاملات اما ضعف الوازع الديني او هجر الاديان او التعصب فهو عامل مفضي للجريمة.

ف 47%من الاولاد غير المنحرفين و% 4فقط من المنحرفين كانو يذهبون الى المساجد معظم اوقات الاسبوع في دراسة علي مانع 1981التى تؤكد على اهمية التربية الدينية في التصدي للجريمة كأسلوب جيد في التنشئة الوالدية[1].

خلاصة

يفسر السلوك الاجرامي كتكيف مع الصراعات الداخلية او القوى الدافعة وتحت ظروف قاهرة خارجية حين يحرم الفرد من اشباع حاجاته الطبيعية أوالنفسية العاطفية فيستجيب لها باللجوء الى الجريمة واساءة معاملة الفرد التي ترجع الي ماضيه في الطفولة من بين الظروف التي تخلق لديه هذا الاستعداد. بين مجموعة من العوامل الوراثية والميلادية والبيئية والثقافية التي تتفاعل بينها لتصنع المجرم وتعد اعادة النظر في معاملة الاطفال

[1]رشيد غبريني ، مرجع سابق، ص. 39

وحماية حقوقهم الطريق الاضمن والاسرع والاقل ضررا على المستوى البشري والمادي كأنجع علاج ضد الاجرام.

7- الوصم

هو التسمية التي يقوم المجتمع بلصقها بالشخص نتيجة قيامه بسلوك منحرف، ويصبح الوصم يعرف بالشخص كقولنا (هذا سارق أو قاتل... إلخ) أي إنه منحرف ومجرم، وهذا الوصف سوف يغير من نظرة الشخص لذاته ونظرة الآخرين له، فالآخرون يتعاملون مع معنى الوصم (السارق أو القاتل أو خلافه) وليس مع الشخص بحد ذاته، وعليه فإنهم يقومون بعملية عزل اجتماعي لهذا الموصوم بحيث إن أي نمط سلوكي يمارسه أو يحاول أن يمارسه فإن تلك الصفة دائما تلتصق به، ومن ثم يبدأ الموصوم في البحث عن مخرج اجتماعي لهذه العزلة يتحدد بمحاولته تشكيل وعى جديد لذاته ليتكيف مع هذه الصورة الجديدة ويتعايش معها ويندمج فيها وتصبح صورة مطابقة لما وصف به.[2]

[2] هاني جرجس عياد، نظير الوصم الجذور التاريخية، موقع الحوار المتمدن، https://www.ahewar.org/، مسترجع بتاريخ 28 أفريل 2023، أنظر الرابط: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=784692

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد

1- مجالاتالدراسة

1-1- المجالالمكاني

1-2- المجالالبشري

1-3- المجالالزمني

2- منهجالدراسة

3- أدواتجمعالبيانات

4- الأساليبالإحصائية

خلاصة

تمهيد

بعد تناولنا للجانب النظري سوف نتعرض في هذا الفصل الى إجراءات الدراسة التطبيقية ، حيث يلجأ الباحث في بحثه إلى الاستعانة ببعض الأساليب المنهجية وتقنياتها حتى يتمكن من جمع المعطيات اللازمة حول الظاهرة المدروسة وبالكيفية الدقيقة تلافيا للمعطيات الغير ضرورية أو التي ليست لها علاقة بموضوع الدراسة، ولهذا فإنه يمكن للباحث الاستعانة بمنهج واحد أو منهجين أو أكثر وفق ما تقتضيه الضرورة البحثية وكذا تحصيل النتائج المرجو من هذه الدراسة، كما أن لكل أسلوب منهجي تقنياته الخاصة به والتي يتم إدراجها في البحث العلمي حتى تسهل على الباحث عمله البحثي، وبها يسير في طريق منهجي واضح لا يشوبه الغموض أو التداخل في جمع المعطيات الاجتماعية.

وهنا على الباحث أن يحدد مجال الدراسة بشكل دقيق حتى يتجنب الحياد عن الطريق العلمي الصحيح وكذا تحديد الأدوات المنهجية اللازمة في بحثه، كل هذه الإجراءات المنهجية تساعد على إعطاء المعلومات والبيانات الدقيقة لفهم الظاهرة الاجتماعية العلمية وهذا ما نحاول القيام به في بحثنا هذا.

1- مجالات الدراسة

1-1- المجال المكاني :

لاستكشاف ظاهرة موضوع البحث لابد من اجراء دراسة استطلاعية من اجل تكوين فكرة واضحة حول افراد مجتمع الدراسة،حيث ان الدراسة تمت مع المبحوثين الذين تم تسريحهم من السجن.

1-2- المجال البشري:

- **مجتمع الدراسة:** لدراسة أي ظاهر اجتماعية أو نفسية أو تربوية، تعتمد أساسا على العينة المأخوذ ولكن قبل التطرق إلى توضيح العينة وحدودها يجب أولا التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة.

حيث يعرف هذا الأخير " بجميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء موضع البحث".

واذ كانت مجتمعات الدراسة كبيرة الحجم في الغالب، فإنه لا يمكن للباحث إجراء دراسته عل كل عناصر المجتمع الأمر الذي يدفعه لأن يلجأ لاختيار عينة الدراسة من ذلك المجتمع بحيث يمثله تمثيلا صادقا.

وكان مجتمع البحث في دراستنا هذه هم المجرمون الجزائريون الذين تم إطلاق سراحهم، وبالتحديد في الفترة ما بعد 01 جانفي 2023.

عينة الدراسة: تعتبر العينة إحدى الدعائم الأساسية للبحث، حيث أنها تسمح بالحصول في حالات كثير على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية، الاقتصادية، وفي الوقت دون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته.

لذلك يلجأ الباحث إلى اختيار نسبة معينة يشترط فيها تمثيلها للمجتمع الأصلي لبحثه وبالنظر إلى أن مجتمع البحث المتاح هم المجرمون الجزائريون القاطنون بولاية تبسة والذين أُطلق سراحهم في الفترة المذكروة سابقا، فقد كان لزاما علينا اللجوء إلى اختيار نوع العينة القصدية نظرا إلى قلة حجم مجتمع البحث المتاح. وبعدما تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من المبحوثين الذين تم تسريحهم من السجن مؤخرا الذين قدّر عددهم بـ 81 فردا، فقد وقع الاختيار على هؤلاء الأفراد الذين مثلوا في النهاية عينة البحث في الدراسة.

ولقد تم اختيار 63 عينة لان هناك بعض المبحوثين لم يجيبو على استمارة الاستبيان ولأسباب عديدة منها :

- عدم تهذيب سلوك المجرم في مراكز إعادة التربية.
- لم يتم تاثير البرامج التعليمية في تهذيب سلوك المجرم.

- البرامج التعليمية المتبعة في مؤسسات إعادة التربية غير مناسبة لتهذيب سلوك كل المجرمين، ويجب دراسة الحالة النفسية للمجرم وتطبيق برنامج مناسب له لتهذيب سلوكه.
- نظرة المجتمع تاثر على سلوك المجرم بعد إطلاق سراحه.

3-1- المجال الزمني :

قدرت الفترة الزمنية لإجراء هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة بين 15 فيفري 2023 إلى غاية 15 ماي 2023.

2- منهج الدراسة:

لا توجد طريقة علمية فريد تقود الباحث للوصول إلى الحقيقة، وفي الواقع ليس من السهل في العلوم الاجتماعية إيجاد المنهج الذي يحدد بدقة حقيقة الظواهر الاجتماعية، و بالطبع تختلف المناهج باختلاف المواضيع و المنهج مهما اختلفت أنواعه هو: " الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة".

المنهج أيضا هو "خطة يسير عليها الباحث بدءا من التفكير في موضوع البحث حتى ينتهي من إنجازه.

وهو أيضا الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل الى نتيجة ومعلومة.

وعليه فإن المنهج المتبع في البحث يعتبر خطو مهمة و ضرورية يعتمد عليها الباحث لدراسة موضوعه دراسة علمية، وان موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره، و بالنسبة لطبيعة الموضوع الذي تم طرحه فإن المنهج الوصفي الأكثر تناسب و هذا الموضوع.

وبناءا على ما تقدم فقد تم اختيار المنهج الوصفي حتى نقوم بتشخيص المعطيات وتحليلها

وتفسيرها على اعتبار أن هذا المنهج هو الملائم لطبيعة هذه الدراسة (**دور البرامج التعليمية داخل مؤسسات إعادة التربية في تهذيب سلوك المجرم**) قصد التعرف على تركيبها وخصائصها والعوامل المختلفة المؤثر فيها بهدف الوصول إلى حقيقتها.

حيث يلعب المنهج الوصفي دورا أساسيا في المعرفة فهو وصف الظاهرة من خلال الإجابة على السؤال الأساسي في العلم: ماذا؟ إذا ان الوصف يهتم أساسا بالوحدات او الشروط او العلاقات او الاتساق الموجود بالفعل وكذا يشمل كيفية عمل الظاهرة حيث ان المنهج الوصفي هو بحث تقرير في جوهره ومهمة الباحث ان يصف الوضع الذي توجد عليه الظاهرة او الموضوع محل الدراسة في الوقت الحاضر أي في فترة اجراء الدراسة.

وعلى الرغم من ان الوصف هو ابسط اهداف العلم الا انه الأساس الذي لا بد منه كي ينتقل العلم الى اهداف اعلى، والمهمة الجوهرية للوصف هي ان يتم فهم الظاهرة على النحو الدقيق او على النحو الأفضل.

وقد كانت مبرراتنا وأسبابنا في الاعتماد على المنهج الوصفي:

- وصف الدور الذي تلعبه البرامج التعليمية في تغيير سلوك المجرم داخل مؤسسة إعادة التربية كما هو على أرض الواقع وهذا بعد استخدامنا لأحد أدوات جمع البيانات.
- كذلك قد تم ملاحظة دور التعليم داخل مؤسسة إعادة التربية له عدة جوانب نستطيع دراستها والجانب المهم لنا هو كيف تغير من سلوك المجرم داخل هذه المؤسسات، لأن من الأسس المنهجية للبحث الوصفي هو التجريد أي التفرد بجانب واحد من جوانب الظاهر المدروسة.
- نظرا لطبيعة الدراسات الوصفية التي توفر لنا بيانات أساسية حول الظاهرة نتطلع من خلال ذلك إلى تعميم نتائج تلك البيانات على فئات أخرى.

كما لا يقتصر المنهج الوصفي على التعرف على معالم الظاهر وتحديد أسباب وجودها فحسب، بل يشتمل تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهر ونتائجها وهذا ما قمنا به خلال دراستنا.

3- أدوات جمع البيانات:

عند الخوض في هذه الدراسة واجهتنا صعوبات جمة لعلى أهمها ماهي الأدوات التي يتم استخدامها لجمع المعلومات من الميدان؟ وخاصة أن الملاحظة كان استخدامها مستحيلا في هذه الدراسة لحساسية الموضوع وحساسية الشريحة المتعامل معها ، ونظرا لكل هذا لم يكن أمامنا استخدام إلا استمارة الاستبيان .

ويتوقف اختيار أدوات جمع البيانات في أي دراسة كانت على مجموعة من العوامل المتمثلة في طبيعة وأهداف الدراسة وأنواع المناهج المستخدمة والمعتمد في الدراسة، وفي
بحثنا هذا تم على الاستمارة.

- **الاستمارة "الاستبيان":**

حيث اخترنا الاستبيان الذي يعتبر من اهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات في العلوم الاجتماعية والتربوية والذي يعتبر حلقة وصل بين الجانب النظري والميداني.

ويذهب (محمد الهادي) الى تعريفه على انه وسيلة جمع بيانات تعتمد على مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد في موضوع الدراسة، ويهدف الاستبيان الى تجارب الافراد الموجه لهم للإجابة على الأسئلة التي يشتمل عليها وارسال اجاباتهم الى القائمين على الدراسة اما باليد او البريد حتى يمكن تحليلها.[1]

كانت الاستمار في صورتها النهائية تشتمل على 24 سؤالا وتضم قسمين:

- **القسم الأول:** البيانات الشخصية
- **القسم الثاني:** ويضم ثلاثة محاور وتتمثل هذه المحاور فيما يلي:

- المحور الأول: تحليل البيانات الشخصية.
- المحور الثاني:دور التكوين داخل المؤسسة العقابية في الحد من ظاهرة الوصم الاجتماعي.
- المحور الثالث:دور التعليم داخل المؤسسة العقابية في تعديل السلوك الانحراف لدى النزيل بعد خروجه من السجن.

ولقد صممت الاستمارة على أساس أن تكون أغلب أسئلتها مغلقة.

وهذا حتى يتيسر على المبحوثين الإجابة عليها، كما تسهل علينا عملية التفريغ نظرا لأنها تتطلب إجابات مضبوطة من اليسير على الباحث تصنيفها و تفريغها و من ثم تحليلها و تفسيرها.

4- الأساليب الإحصائية:

اعتمدنا في دراستنا لموضوع البرامج التعليمية وتغيير سلوك المجرم داخل مؤسسة إعادة التربية الأسلوب الإحصائي الوصفي وهو عبار عن استخدام الأساليب الحسابية و الرياضية في تجميع البيانات و المعلومات المختلفة، ومن ثم تنظيم و تبويب تلك البيانات و المعلومات عن طريق الأرقام و الحسابات و العمليات المرتبطة بها بالإضافة إلى تحليل و تفسير تلك الأرقام و وصفها بشكل يقدم النتائج، ويوصل إلى الأهداف المنشود في البحث العلمي.

وفي التحليل الاحصائي وتفسير النتائج تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

التكرارات: وتتمثل في حساب تكرارات استجابات المبحوثين على الأسئلة .

النسبة المئوية: هي قيمة نسبية تعبر عن الأجزاء من مئة لكمية ما ورمزها هو%

النسبة المئوية = (العدد/العدد الكلي)% 100

[1] الهادي،1995،ص158)

خلاصة:

تعتمد الدراسات الاجتماعية على جمع المعطيات من واقع الظاهرة المدروسة والتي تتطلب تدخل الأفراد المشكلين لهذه الظاهر الأمر الذي يجعل الباحث يختار مجموعة من الاحداث الذين لهم صلة مباشر بتلك الظاهرة وادراجهم ضمن عينة البحث الاجتماعي وأخذهم كنموذج اجتماعي له صلة مباشر بهذا الموضوع، وهذا ما تم التطرق إليه في هذا الفصل بكل مراحله وخطواته، وبعد جمع المعطيات من واقع الدراسة يلجأ الباحث عاد إلى تصنيفها وترتيبها وجعلها ضمن جداول إحصائية من أجل تسهيل عملية تحليلها كميا وكيفيا والخروج بنتائج دقيقة حول هذه الظاهرة ، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل التالي.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية

1- تمهيد

2- تحليل وتفسير بيانات المحور الاول.

3- تحليل وتفسير بيانات المحور الثاني

4- تحليل وتفسير بيانات المحور الثالث.

5- نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد عرض مختلف ما يتعلق بالجانب المنهجي لهذه الدراسة من منهج وأدوات جمع البيانات وتحديد العينة، وكذا مختلف مجالات الدراسة ورصد أهم خصائص مجتمع البحث، تأتي الآن مرحلة عرض وتحليل وكذا تفسير أهم المعطيات التي تم جمعها من خلال الاستمارة حول تساؤلات الدراسة الثلاث للتمكن من الوقوف على مدى صدقها ودقتها ونختم هذاالفصل بنتائج هذه التساؤلات وبمناقشة عامة لها ثم بعد ذلك الاقتراحات والتوصيات.

1- عرضوتحليلوتفسير المعطيات

المحور الأول: تحليل البيانات الشخصية

تساعد البيانات السوسيو ديمغرافية على التعرف على خصائص المبحوثين وخلفياتهم كما تعتمد كمؤشرات في تحليل البيانات والمعلومات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات دراستنا وأهدافها.

حسب هذا المنطلق، انطلقت دراستنا على محور خاص بالبيانات السوسيو ديمغرافية، تشمل أسئلة تتعلق بال، السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية.

الجدول رقم 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	62	98.4
أنثى	1	1.6
المجموع	63	100.0

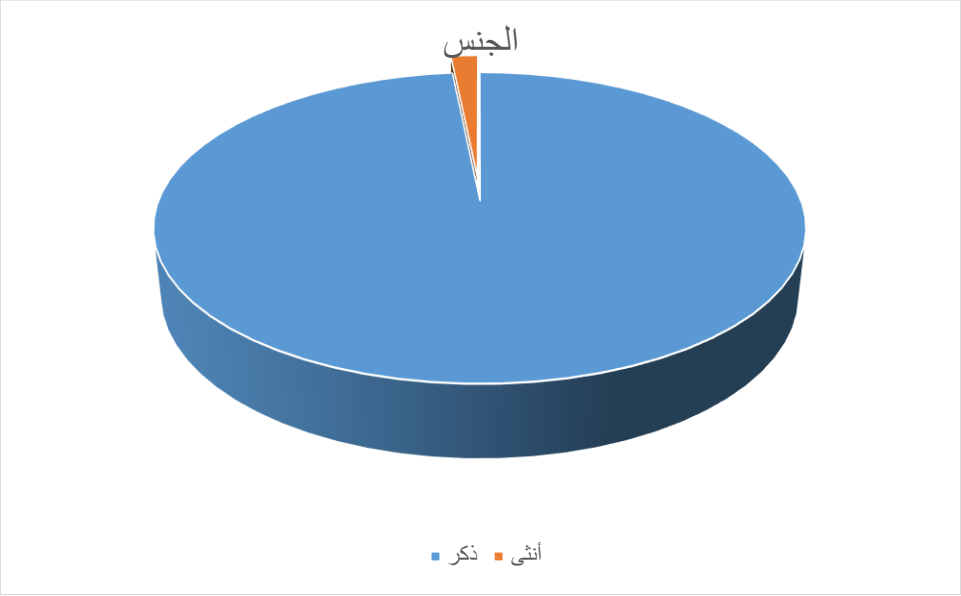

الشكل رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

- **تعليق:**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 01 والشكل أعلاه الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس ان نسبة الذكور كانت النسبة المسيطرة على حجم المجرمين الذين تمت دراستهم والتي قدرت نسبتهم في عينة التحليل بـ 98.4% بينما كان نصيب الإناث في العينة ما نسبته 1.6% فقط، وهي نتيجة كانت منتظرة بالنظر أن الإجرام هو السلوك الذي ينتسب أكثر إلى جنس الذكر في مختلف المجتمعات وعبر أقطار العالم.

الجدول رقم 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيرالسن

	التكرار	النسبة
من 17 إلى 25 سنة	27	42.9
من 26 إلى 34 سنة	15	23.8
من 35 إلى 43 سنة	11	17.5
من 43 إلى 51 سنة	3	4.7
من 51 سنة فما فوق	7	11.1
المجموع	63	100.0

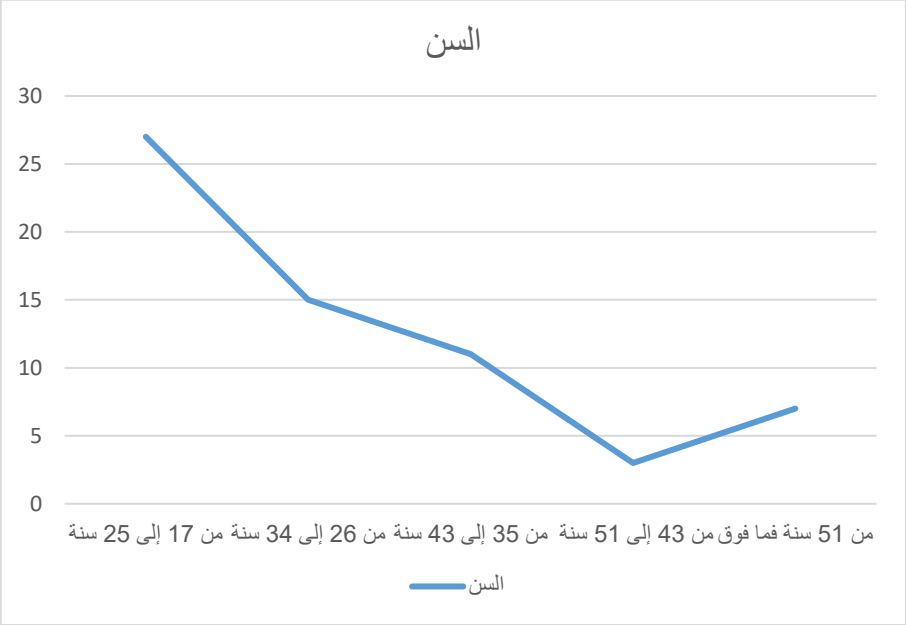

الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

- **تعليق:**

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تبلغ 42.9 بالمائة للفئة من 17 إلى 25 سنة، تليها النسبة 23.8 بالمائة، للفئة العمرية من 26 سنة إلى 34 سنة، بعدها مباشرة نسبة 17.5 بالمائة للفئة من 35 إلى 43 بالمائة، ثم بقية الفئات بنسب صغيرة، والشكل الموالي يوضح ذلك.

الجدول رقم 3: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

	التكرار	النسبة
ابتدائي	4	6.3
متوسط	24	38.1
ثانوي	17	27.0
جامعي	10	15.9
دراساتعليا	1	1.6
معهدمتخصص	7	11.1
المجموع	63	100.0

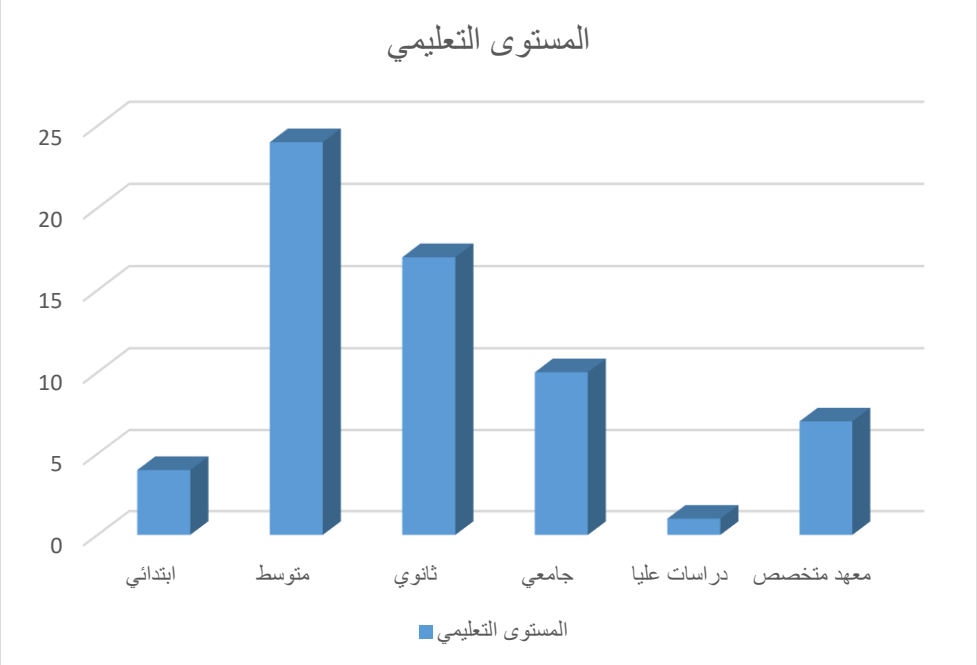

الشكل رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

- **تعليق:**

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب مستواهم التعليمي، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة 38.1 بالمائة منهم لديهم المستوى متوسط، تليها نسبة 27 بالمائة للمستوى الثاني، ثم 15.9 بالمائة للمستوى الجامعي، وبقية المستويات بنسب أقل وهذا يدل على أن المؤسسة لا تتوفر ولا تشجع الكفاءات العلمية.

الجدول رقم 4: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيرالحالة الإجتماعية

	التكرار	النسبة
أعزب	35	55.6
متزوج	15	23.8
مطلق	10	15.9
أرمل	3	4.8
المجموع	63	100.0

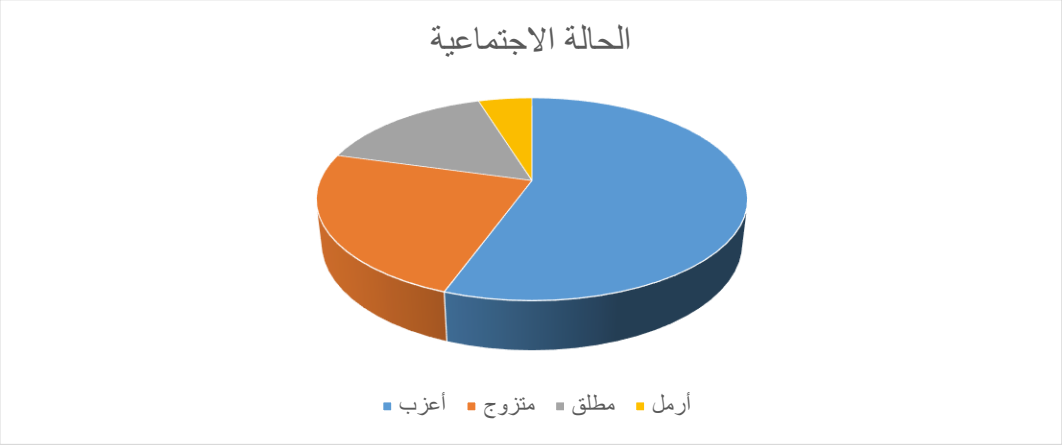

الشكل رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب متغيرالحالة الإجتماعية

- **تعليق:**

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسبمتغيرالحالةالإجتماعية ، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة تمثل الغير متزوجين (اعزب) بنسبة 55.6 بالمائة ، تليهم المتزوجين بنسبة 23.8 بالمائة ، ثم المطلقين بنسبة 15.9 بالمائة ، وأخيرا الارمل باقل نسبة قدرة ب4.8 بالمئة وهذا يدل على أن معظم المبحوثين غير متزوجين وفي سن الشباب .

الجدول رقم 5: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيرمدة وجودك في المؤسسة العقابية

المدة	التكرار	النسبة

من 3 إلى 27 شهر	27	42.9
من 28 إلى 52 شهر	15	23.8
من 53 إلى 77 شهر	11	17.5
من 78 إلى 102 شهر	3	4.7
من 103 شهر فما فوق	7	11.1
المجموع	63	100.0

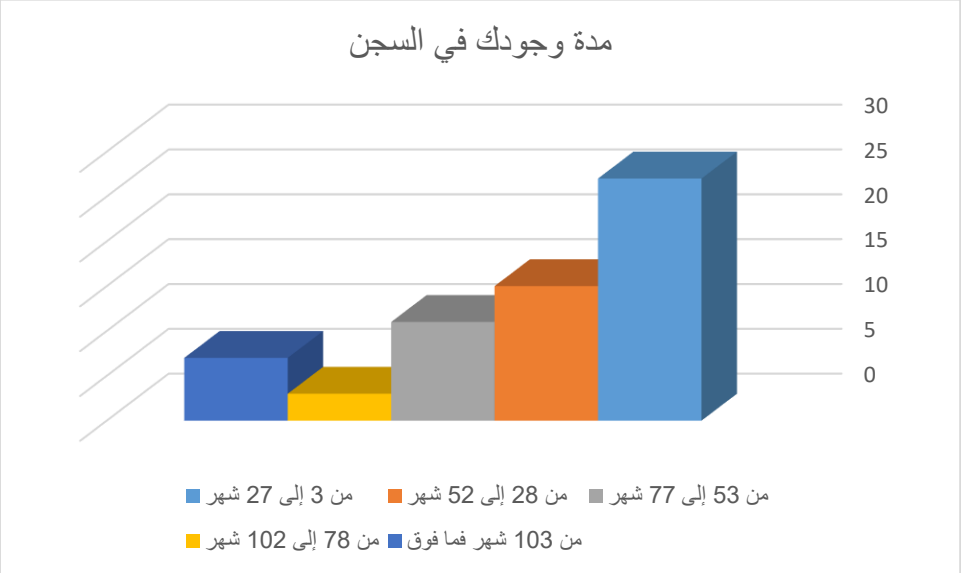

الشكل رقم (05): توزيعأفرادالعينةحسبمتغيرمدةوجودكفيالمؤسسةالعقابية

- **تعليق:**

يوضح الجدول أعلاهتوزيعأفرادالعينةحسبمتغيرمدةوجودكفيالمؤسسةالعقابية ، حيث نلاحظ أن مدة من3 الى27 شهرا تمثل اكبر بنسبة 42.9 بالمائة ، تليها المدة المحصورة بين من28 الى 52 شهرا والتي تقدر بنسبة 23.8 بالمائة ، ثم تليها المدة من 53 الى 77 شهرا بنسبة 17.5 بالمائة ،ثم من المدة 78 الى 102 شهرا باقل نسبة قدرت ب4.7 بالمئة، وأخيرا من103 فما فوق بنسبة قدرة ب11.1 بالمئة وهذا يدل على أن مدة وجود المبحوثين في مؤسسة العقابية تختلف باختلاف نوع الجريمة.

الجدول رقم 6: كيف يساهم التكوين داخل المؤسسة العقابية في الحد من ظاهرة الابتعاد عن الاحتكاك بالبشر؟

	التكرار	النسبة
توفيربرامجتدريبية	10	12.7%
الاهتمام بالصحةالنفسيةللموظفين	10	12.7%
تطبيقسياساتالأمنوالسلامة	22	40.5%
توفيرالبيئةالصحية	18	22.8%
أخرى	3	11.4%
المجموع	63	100.0%

- **تعليق:**

يوضح الجدول أعلاه كيفيساهم التكوين داخل المؤسسة العقابية في الحد من ظاهرة الابتعاد عن الاحتكاك بالبشر، حيث نلاحظ أن تطبيقسياساتالأمنوالسلامة تمثل اكبر بنسبة 40.5بالمائة ، تليهاتوفيرالبيئةالصحية والتي تقدر بنسبة 22.8 بالمائة ، ثم تليها تكوينات اخرى بنسبة 11.4بالمائة، وأخيراتوفيربرامجتدريبية والاهتمامبالصحةالنفسيةللموظفين بنسبة قدرة ب12.7بالمئة وهذا يدل على ان تكوين المبحوثين في مؤسسة العقابية مهم لتهذيب سلوك المجرم والاحتكاك بالبشر.

الجدول رقم 07-01: هل يساعد التأهيل داخل المؤسسة العقابية في الحد من ظاهرة تجنب الآخرين وعدم الرغبة في التواصل معهم تكوين علاقات معهم؟

	التكرار	النسبة
نعم	32	50.8
لا	31	49.2
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

منخلالالجدولأعلاه الذي يبين بانالتأهيلداخلالمؤسسةالعقابيةيساعد فيالحدمنظاهرةتجنبالآخرينوعدمالرغبةفيالتواصلمعهموتكوين علاقاتمعهم، فنلاحظأنأعلىنسبةبلغت50.8بالمائةمنمبحثيالعينةالذينأجابوابنعم،ونسبة49.2بالمائةمنهمكانت تاجابتهملا أي ان التأهيل داخل مؤسسة العقابية يساعد نسبة كبيرة من المبحوثين.

الجدول رقم 07-02: إذا كانت الإجابة بنعم، يتم ذلك من خلال؟

	التكرار	النسبة
برامجالتدريبالتأهيل	10	23.8%
العلاجالنفسيالإرشاد	22	26.2%
النشاطاتالترفيهيةالتعليمية	23	31.0%
العملالخيريوالعملالتطوعي	8	19.0%
المجموع	63	100.0%

- **تعليق:**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت 31 بالمائة من مبحثي العينة الدين أجابوا بنعم من خلال النشاطات الترفيهية والتعليمية، تليها نسبة 26.2 بالمائة منهم كانت اجابتهم نعم من خلال برنامج العلاج النفسي للإرشاد، ثم 23.8 بالمائة لبرامج التدريب والتأهيل، وأخيرا النسبة الأقل والتي تبلغ 19 بالمائة للعمل الخيري والعمل التطوعي.

الجدول رقم08: هل يساهم التكوين داخل المؤسسة العقابية في الحد من ظاهرة الاندماج بالناس ؟

	التكرار	النسبة
نعم	24	38.1
لا	39	61.9
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأعلى من المبحوثين الذين أجابوا بلا وتقدر نسبتهم ب61.9 بالمائة، أي ما يقابل 39 فرد من إجمالي 63 فرد محل الدراسة ينفون أن التكوين داخل المؤسسة العقابية يساهم في الحد من ظاهرة الاندماج بالناس، بينما 38.1 بالمائة منهم يؤكدون على هذه العبارة.

الجدول رقم09-01: هل التربية داخل المؤسسة العقابية تشجع على تفضيل انجاز مهام الحياة اليومية دون الاستعانة بالآخرين؟

	التكرار	النسبة
نعم	37	58.7
لا	26	41.3
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين تقدر ب58.7 بالمائة للذين كانت اجابتهم نعم أي أنهم يوافقون على أن التربية داخل المؤسسة العقابية تشجع على تفضيل انجاز المهام الحياة اليومية دون الاستعانة بالآخرين، ونجد أن النسبة المتبقية البالغة 41.3 بالمائة منهم ينفون أن التربية داخل المؤسسات العقابية يشجع على تفضيل انجاز المهام في الحياة اليومية.

الجدول رقم09-02: إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

	التكرار	النسبة
تحديدأهدافواضحة	38	42.9%
تقييمالمكافآت	3	7.1%
إشراكالسجناءفيالعملياتاليومية	8	19.0%
توفيرالتدريبوالتعليم	8	19.0%
إيجادبيئةداعمة	6	11.9%
المجموع	63	100.0%

- **تعليق:**

من الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأعلى من الأفراد الذين أجابوا بنعم تقدر ب42.9 بالمائة، يؤكدون على أن تحديد أهداف واضحة هي الوسيلة الأهم، بينما نجد أن إشراك السجناء في العمليات اليومية مع توفير التدريب والتعليم من أهم موافق عليها 19 بالمائة منهم.

وبعدها مباشرة نجد إيجاد بيئة عمل داعمة هي الطريقة الصحيحة، وتقدر نسبتهم 11 بالمائة، الأقل نسبة 7.1 بالمائة من مبحوثين العينة الذين اجابوا بنعم ركزوا على تقييم المكافآت.

الجدول رقم 10: هل الجو العام داخل المؤسسة العقابية يجعل النزيل يعترف بمشكلة عزلته الإجتماعية واتخاذ قرار العلاج؟

	التكرار	النسبة
نعم	46	73.0
لا	17	27.0
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 73 بالمائة من أفراد العينة محل الدراسة أجابوا بنعم، أي انهم يوافقون على أن الجو العام داخل المؤسسة العقابية يجعل النزيل يعترف بمشكلة عزلته الاجتماعية واتخاذ قرار العلاج، بينما 27 بالمائة منهم ينفون ذلك.

الجدول رقم11-01: هل طبيعة العلاقة الدينية داخل المؤسسة العقابية يعزز الثقة بالنفس وعدم مقارنة الذات بالغير واعتماد أن الغير أفضل؟

	التكرار	النسبة
نعم	56	88.9
لا	7	11.1
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

يلاحظ من الجدول أعلاه ان النسبة الغالبة تقدر ب 88.9 بالمائة من إجابات أفراد العينة تتجه نحو نعم، أي أن المبحوثين يوافقون على ان طبيعة العلاقة الدينية داخل المؤسسة

العقابية يعزز الثقة بالنفس وعدم مقارنة الذات بالغير واعتماد أن الغير أفضل، بينما أجاب 11.1 بالمائة بلا.

الجدول رقم 11-02: لماذا؟

	التكرار	النسبة
الوازعالديني	24	38.1
ترىنفسكأسوءشخص	5	7.9
تقويةالرابط الاجتماعي	3	4.8
الراحةالنفسية	4	6.3
الانضباط	4	6.3
القيم المفقودة	23	36.5
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

يلاحظ من الجدول أعلاه ان النسبة الغالبة تقدر ب 38.1 بالمائة من إجابات أفراد العينة بسبب الوازع الديني، أي أن قوة ايمان المبحوثين تعزز ثقته بنفسه، وان نسبة 36.5 بالمئة تمثل القيم المفقودة، أي ان المبحوثين يؤكدون ان طبيعة العلاقة الدينية داخل المؤسسة العقابية يعزز الثقة بالنفس وعدم مقارنة الذات بالغير واعتماد أن الغير أفضل، وان نسبة 7.9 تمثل الفئة التي ترى نفسك أسوء شخص، أي تعذيب الضمير المبحوثين، بينما نسبة 6.3 تمثل الراحة النفسية والانضباط للمبحوثين، وأخيرا المبحوثين الذين يقون الروابط الاجتماعية بنسبة 4.8 بالمئة .

الجدول رقم 12-01: هل التعليم داخل المؤسسة العقابية يساعد على الانفتاح وكسر حاجز الخوف والخجل وإجبار النفس على التعامل مع الآخرين؟

	التكرار	النسبة
نعم	53	84.1
لا	10	15.9
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

منخلالالجدولأعلاهنلاحظان84.1بالمائةمنأفرادالعينةيوافقونعلىأنالتعليمداخلالمؤسسةالعقابيةيساعدعلىالانفتاحوكسرحاجزالخوفوالخجلوإجبارالنفسعلىالتعاملمعالآخرين،بينمانسبةمنهمقدرتب15.9بالمائةمنهمأجابوابالرفض.

الجدول رقم 12-02: لماذا؟

	التكرار	النسبة
إعادة اندماج الشخصفيالمجتمع	25	39.7
تجدنفسكوحيدا	5	7.9
تحسينالمستوى	3	4.8
القيم المفقودة	30	47.6
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

يلاحظ من الجدول أعلاه ان النسبة الغالبة تقدر ب 47.6 بالمائة من إجابات أفراد العينة على ان المبحوثين يؤكدون ان التعليم داخل المؤسسات العقابية لا يساعد الانفتاحوكسرحاجز الخوفوالخجلوإجبارالنفسعلىالتعاملمعالآخرين لان القيم مفقودة، وان نسبة 39.7 بالمئة تمثل المبحوثين الذين قاموا بإعادة الاندماج الشخص في المجتمع، وان نسبة 7.9 تمثل الفئة التي تجد نفسها وحيدا، وأخيرا المبحوثين الذين تحسن مستواهم بنسبة 4.8 بالمئة .

الجدول رقم 13-01: هل برامج التكوين داخل المؤسسة العقابية يساعد على التفكير بطريقة ايجابية بالإيمان على القدرة على التفاعل والانسجام مع الآخرين؟

	التكرار	النسبة
نعم	59	93.7

لا	4	6.3
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

منخلالالجدولأعلاهنلاحظان93.7بالمائةمنأفرادالعينةيوافقونعلىأنبرامجالتكويندا خلالمؤسسة ةالعقابيةيساعدعلىالتفكيربطريقةايجابيةبالإيمانعلىالقدرةعلىالتفاعلوالانسجاممعالآخرين،بينما نسبةمنهمقدرتب6.3بالمائةمنهمأجابوابالرفض.

الجدول رقم 13-02: إذا كانت الإجابة بنعم، كيف يتم ذلك؟

	التكرار	النسبة
توفيرالتدريبعلىالمهارات الاجتماعية	15	25.8%
التركيزعلىالتنميةالشخصية	5	9.1%
تشجيعالتعاونوالتفاعلالإيجابي	20	30.3%
تحفيزالسجناءعلىالتحول إلى الأفضل	23	34.8%
المجموع	63	100.0%

- **تعليق:**

يلاحظمنالجدولأعلاهانالنسبةالغالبةتقدرب34.8بالمائةمنإجاباتأفرادالعينةعلىانالمبحوثينيؤكدونانتحفيزالسجناءعلىالتحولإلىالأفضلان
برامجالتكويندا خلالمؤسسةالعقابيةيساعدعلىالتفكيربطريقةايجابيةبالإيمانعلىالقدرةعلىالتفاعلو الانسجاممعالآخرين،وانسبة
30.3بالمئةتمثلالمبحوثينالذينقاموابتشجيعالتعاونوالتفاعلالإيجابي،وانسبة25.8تمثلالفئةالتي توفرالتدريبعلىالمهاراتالاجتماعية،وأخيراالمبحوثينالذينتركيزهمعلىالتنميةالشخصية بنسبة9.1بالمئة .

الجدول رقم 14: في رأيك كيف يساهم التكوين داخل المؤسسة العقابية في الحد من التمييز العنصري؟

	التكرار	النسبة
توعيةالعامليننفيالمؤسسةالعقابية	15	24.3%

تحفيز السجناء علىتحقيقالنجاحات	10	13.5%
تحسينسلوكالسجناءالسابقين	25	43.2%
تعزيز التعليموالتعلم	13	18.9%
المجموع	63	100.0%

- **تعليق:**

يلاحظمنالجدولأعلاهانالنسبةالغالبةتقدرب43.2بالمائةمنإجاباتأفرادالعينةعلىانالمبحوثينيؤكدونانالتكويندا خلالمؤسسةالعقابيةيساهمفيالحدمنالتمييز العنصري لتحسينسلوكالسجناءالسابقين،واننسبة24.3بالمئةتمثلتوعيةالعاملينفيالمؤسسةالعقابية ،واننسبة18.9تمثلالفئةالتيتعزيز التعليموالتعلم،وأخيراتحفيز السجناء علىتحقيقالنجاحات بنسبة9.1بالمئة.

الجدول رقم 15: يساهم الحصول على الشهادات التكوينية على مستوى المؤسسات العقابية في نجاح سياسة إعادة إدماجهم بعد الإفراج عنهم من خلال؟

	التكرار	النسبة
زيادةفرصالحصولعلىوظيفة	30	40.5%
تحسينالثقةفيالنفس	15	24.3%
تحسينالقدراتالمهارات	16	25.7%
تحسينفرصالتعليمالمستقبلية	2	9.5%
المجموع	63	100.0%

- **تعليق:**

يلاحظمنالجدولأعلاهانالنسبةالغالبةتقدرب40.5بالمائةمنإجاباتأفرادالعينةعلىانالمبحوثين يؤكدون زيادةفرصالحصولعلىوظيفة، بسبب الحصولعلىالشهاداتالتكوينيةعلىمستوىالمؤسساتالعقابيةفينجاحسياسةإعادةإدماجهمبعدالإفراج عنهم،واننسبة25.7بالمئةتمثلتحسينالقدراتالمهارات،واننسبة24.3تمثلالفئةالتي تمتحسينالثقةفيالنفس،وأخيراتحسينفرصالتعليمالمستقبلية بنسبة9.5بالمئة.

الجدول رقم 16: هل ترى أن المتابعة اللاحقة من طرف المؤسسة العقابية في إصلاح السلوك الإنحرافي لدى النزيل بعد خروجه من السجن يساهم في؟

	التكرار	النسبة
العملعلىتعديلالسلوك	17	32.1%
الخوفمنتكرارالفعل	10	21.4%
تجاوزالمشاكل	33	39.3%
أخرى	3	7.1%
المجموع	63	100.0%

- **تعليق:**

يلاحظمنالجدولأعلاهانالنسبة39.3بالمائةمنإجاباتأفرادالعينةعلىأنالمتابعةاللاحقةمنطرفالمؤسسةالعقابيةفيإصلاحالسلوكالإنحرافيلدىالنزيلبعدخروجهمنالسجنيساهمفيتجاوزالمشاكل ، وانالنسبة32.1بالمئةتمثلالعملعلىتعديلالسلوك
،والنسبة21.4تمثلالفئةالخوفمنتكرارالفعل،وأخيرا نسبة7.1بالمئة كانت اجابتهم بأخرى.

الجدول رقم 17: في رأيك كيف تساهم المكتسبات العلمية داخل المؤسسة العقابية في الحد من السلوك الإنحرافي لدى النزيل بعد خروجه من السجن؟

	التكرار	النسبة
توفيرفرصالتعليم	6	15.3%
تعزيزحالمسؤولية	13	24.7%
التعاملمعالضغوطات	16	28.2%
تحسينمهاراتالحياة	27	31.8%
المجموع	63	100.0%

- **تعليق:**

يلاحظمنالجدولأعلاهانالنسبة31.8 بالمائةمنإجاباتأفرادالعينة ان رايهم في كيفتساهمالمكتسباتالعلميةداخلالمؤسسةالعقابيةفيالحدمنالسلوكالإنحرافيلدىالنزيلبعدخروجهمنالسجن في تحسينمهاراتالحياة ، وانالنسبة 28.2%بالمئةتمثلالتعاملمعالضغوطات،وانالنسبة 24.7%تمثلتعزيزحالمسؤولية،وأخيرا نسبة 15.3بالمئة كانت اجابتهمتوفيرفرصالتعليم.

الجدول رقم18-01: هل التعليم داخل المؤسسة العقابية يساعد النزيل على تجاوز مشاكله بعد خروجه من السجن؟

	التكرار	النسبة
نعم	47	%74.6
لا	16	%25.4
المجموع	63	%100.0

- **تعليق:**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان 74.6 بالمائة من أفراد العينة يوافقون على أنالتعليمداخلالمؤسسةالعقابيةيساعدالنزيلعلىتجاوزمشاكلهبعدخروجهمنالسجن ، بينما نسبة منهم قدرت ب 25.4 بالمائة منهم أجابوا بالرفض.

الجدول رقم18-02: إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا؟

	التكرار	النسبة
لاكتسابهمهاراتدروسعلمية	5	%7.9
الاتكالعلىالنفس	6	%9.5
تصبحواعي	14	%22.2
الخوفمنالعودةللسجن	7	%11.1
إدراك أخطائه	4	%6.3
القيم المفقودة	27	%42.9
المجموع	63	%100.0

- **تعليق:**

يلاحظمنالجدولأعلاهمنإجاباتأفرادالعينة
انالتعليمداخلالمؤسسةالعقابيةيساعدالنزيلعلىتجاوزمشاكلهبعدخروجهمنالسجن يرتبطالقيمالمفقودة بنسبة42.9 بالمائة،وانسبة 22.2%بالمئةتمثل ان يصبح المبحوث واعي ،وانسبة11.1%تمثلالخوفمنالعودةللسجن ،وان نسبة 9.5 بالمئة تمثلالاتكالعلىالنفس،وأخيرانسبة6.3بالمئةكانتاجابتهم هي إدراكأخطائه.

الجدول رقم19-01: هل التعليم داخل المؤسسة العقابية يمكن النزيل من التعرف على مختلف حقوقه والتزاماته في المجتمع بعد خروجه من السجن؟

	التكرار	النسبة
نعم	38	60.3
لا	25	39.7
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان 60.3 بالمائة من أفراد العينة يوافقون على أن التعليمداخلالمؤسسةالعقابيةيمكنالنزيلمنالتعرفعلىمختلفحقوقهوالتزاماتهفيالمجتمعبعدخروجه منالسجن ، بينما نسبة منهم قدرت ب 39.7 بالمائة منهم أجابوا بالرفض.

الجدول رقم 19-02: إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا؟؟

	التكرار	النسبة
لاختلاطهبالسجناء	4	6.3
اكتسابخبراتالسجناء	4	6.3
النظامالعاملسجن	12	19.0
القيم المفقودة	43	68.3
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

يلاحظمنالجدولأعلاهمنإجاباتأفرادالعينةان التعليمداخلالمؤسسةالعقابيةيمكنالنزيلمنالتعرفعلىمختلفحقوقهوالتزاماتهفيالمجتمعبعدخروجه منالسجن بنسبة68.3بالمائةللقيمالمفقودة،واننسبة19.0%بالمئةتمثلالنظامالعاملسجن، وأخيرانسبة 6.3بالمئةكانتاجابتهمهيلاختلاطهبالسجناء واكتسابخبراتالسجناء .

الجدول رقم 20: هل الدراسة داخل المؤسسة العقابية يساعد النزيل في الحصول على فرص عمل وكسب رزق بعد خروجه من السجن؟

	التكرار	النسبة

غالبا	3	4.8
أحيانا	31	49.2
نادرا	29	46.0
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

يلاحظ من الجدول أعلاه أن 4.8 بالمائة من أفراد العينة محل الدراسة غالبا ما تساعدهم الدراسة داخلالمؤسسةالعقابيةفيالحصولعلىفرصعملوكسبرزقبعدخروجهمنالسجن ، بينما نجد أن 49.2بالمائة منهم أحيانا يتحصلون على فرص عمل وكسب رزق بعد خروجه من السجن، ومنهم نادرا ما يتحصلون على فرص عمل وبنسبة 46 بالمئة.

الجدول رقم 21: هل التعليم داخل المؤسسة العقابية يهذب سلوك النزيل بعد خروجه من السجن؟

هل_التعليم_داخل_المؤسس

	التكرار	النسبة	النسبة	Cumulativeالنسبة
غالبا	18	28.6	28.6	28.6
أحيانا	30	47.6	47.6	76.2
نادرا	15	23.8	23.8	100.0
المجموع	63	100.0	100.0	

- **تعليق:**

يلاحظ من الجدول أعلاه ان 47.6 بالمائة من أفراد العينة محل الدراسة أحيانا ما يرون أن التعليم داخل المؤسسة العقابية يهذب سلوك النزيل بعد خروجه من السجن، 28.6 بالمائة منهم غالبا ما يرون ذلك، في حين ان 23.8 من أفراد العينة نادرا ما يرون أن التعليم داخل المؤسسات العقابية يهذب سلوك النزيل بعد خروجه من السجن.

الجدول رقم 22: هل المكتسبات العلمية داخل المؤسسة العقابية تساعد النزيل في التعليم بعد خروجه من السجن؟

	التكرار	النسبة
نعم	55	87.3
لا	8	12.7
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان 87.3 بالمائة من أفراد العينة يوافقون على أن المكتسبات العلمية داخل المؤسسات العقابية تساعد النزيل في التعليم بعد خروجه من السجن، بينما ما نسبتهم 12.7 بالمائة منهم أجابوا بالرفض.

الجدول رقم 23: هل التعليم داخل المؤسسة العقابية يساعد على استئصال للعوامل الإجرامية فيزيل أسباب العودة إلى الجرم بعد الخروج من السجن؟

	التكرار	النسبة
نعم	51	81.0
لا	12	19.0
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

يلاحظ من الجدول أعلاه ان نسبة 81 بالمائة من أفراد العينة محل الدراسة أجابوا بنعم على أن التعليم داخل المؤسسة العقابية يساعد على استئصال العوامل الإجرامية وأسباب العودة إلى الجرم بعد الخروج من السجن، ونجد نسبة 19 بالمائة منهم أجابوا بلا.

الجدول رقم 24: هل يعتبر التعليم داخل المؤسسة من العوامل الإيجابية المؤثرة على الدفع نحو السلوك السوي للسجين لاحقا؟

	التكرار	النسبة
نعم	49	77.8
لا	14	22.2
المجموع	63	100.0

- **تعليق:**

يلاحظ من الجدول أعلاه أن 77.8 بالمائة من أفراد العينة محل الدراسة يوافقون على اعتبار التعليم داخل المؤسسة من العوامل الإيجابية المؤثرة على الدفع نحو السلوك السوي للسجين لاحقا، بينما نجد أن 22.2 بالمائة منهم ينفون ذلك.

الجداول المركبة الخاصة بالمحور الثاني:

جدول يمثل دور التكوين داخل المؤسسة العقابية كنموذج لتعديل السلوك الاجرامي لدى النزيل بعد خروجه من السجن (الوصم).

		هليساهمالتكويندا خل المؤسسة		المجموع
		نعم	لا	
توفيربرامجتدريبية	التكرار	6	4	10
	النسبة	9.5%	6.3%	%12.7
الاهتمام بالصحةالنفسيةللموظفين	التكرار	4	6	10
	النسبة	6.3%	9.5%	%12.7
تطبيقسياساتالأمنوالسلامة	التكرار	16	16	32
	النسبة	25.4%	25.4%	%40.5
توفيرالبيئةالصحية	التكرار	1	17	18
	النسبة	1.6%	27.0%	%22.8
أخرى	التكرار	3	6	9
	النسبة	4.8%	9.5%	%11.4
المجموع	التكرار	30	49	79
	النسبة	38.1%	61.9%	100.0%

		هلبرامجالتكويندخلالمؤسسة		المجموع
		نعم	لا	
زيادةفرصالحصولعلىوظيفة	التكرار	29	1	30
	النسبة	46.0%	1.6%	%40.5
تحسين الثقة في النفس	التكرار	18	0	18
	النسبة	28.6%	0.0%	%24.3
تحسينالقدراتالمهارات	التكرار	16	3	19
	النسبة	25.4%	4.8%	%25.7
تحسينفرصالتعليمالمستقبلية	التكرار	7	0	7
	النسبة	11.1%	0.0%	%9.5
المجموع	التكرار	70	4	74
	النسبة	93.7%	6.3%	100.0%

الجداول المركبة الخاصة بالمحور

الثالث :دورالتعليمداخلالمؤسسةالعقابيةفيتعديلالسلوكالانحرافلدىالنزيلبعدخروجهمنالسجن.

		هلالتعليمداخلالمؤسسة		المجموع
		نعم	لا	
العملعلىتعديلالسلوك	التكرار	23	4	27
	النسبة	36.5%	6.3%	%32.1
الخوفمنتكرارالفعل	التكرار	12	6	18
	النسبة	19.0%	9.5%	%21.4
تجاوزالمشاكل	التكرار	27	6	33
	النسبة	42.9%	9.5%	%39.3
أخرى	التكرار	6	0	6
	النسبة	9.5%	0.0%	%7.2
المجموع	التكرار	68	16	84
	النسبة	74.6%	25.4%	100.0%

			هلالمكتسباتالعلمية		المجموع
			نعم	لا	
هلالدراسةداخلالمؤسسةالعقابية	غالبا	التكرار	2	1	3
		النسبة	3.2%	1.6%	4.8%
	أحيانا	التكرار	29	2	31
		النسبة	46.0%	3.2%	49.2%
	نادرا	التكرار	24	5	29
		النسبة	38.1%	7.9%	46.0%
المجموع		التكرار	55	8	63
		النسبة	87.3%	12.7%	100.0%

التحليل السوسيولوجي لدور البرامج التعليمية داخل مراكز إعادة التربية في تهذيب السلوك المجرم

يربعلماءالاجتماعبانالجريمةظاهرةاجتماعيةوانالتجريمبحدذاتههوالحكمالذيتصدرهالجماعةعلىبعضأنواعالسلوك،ويقدربعضالآخربانالجريمةعبارةعنالسلوكالذيتحرمهالدولةبسببضرورةويمكنأنترتدعليهبفرضجزاءوهوبوجهعاميشكلالسلوكالمضادللمجتمعوالذييضربصالحه .

لتفسيرالظاهرةالإجرامية"أيالأسبابالتيتؤديإلىالجريمةوالأسبابتجمععلىعاملينالعواملالداخليةوالعواملالخارجيةبمعنىأدقوجودفكرةتعددالأسباب،فالبعضيبنيتصوراتهعلىسببواحدفيفسرالجريمةبأنهاثمرةعاملواحدبينماالبعضالآخريربأنَّتعددالأسبابهوالمؤديإلىتفسيرالجريمةإذن " لايمكنالاعترافبعاملواحدفيكلجريمة،سواءكانذلكالسببفرديأمْاجتماعيا،إذأنَّالجريمةفينظرهمتكونداِئماًبجمعمنعواملداخليةأوخارجيةوكلعاملمنهايكونلهتأثيرهالنسبيودورهالذييسهمبهمعغيرهمنالعواملفيوقوعالجريمةأودفعالمجرمإلىارتكابها "

كما قال يقدم (هـ. أيزنك) تفسيرا للسلوك الإجرامي قائم على اعتبار أن المجرم هو سيكوباتي، يمكن تفسير توجهه إلى الإجرام –من الناحية السلوكية- باعتبار عدم مقدرته على تعلم قيم ومعايير المجتمع، وحتى إن تمكن من تعلم البعض منها، فهو سرعان ما ينساها، فهو بالتالي شخص مريض نفسي يفتقد لمرجعية سلوكية تحدد تواجده الاجتماعي في المجتمع، لهذا فهو يتجه إلى الانحراف.

2- النتائج العامة

بعد ما تم عرضه في الفصول السابقة من مادة نظرية إضافة إلى جانب الإجراءات المنهجية، تعتبر هذه المرحلة هي المرحلة الحاسمة التي نسعى لها جاهدةً للوصول إليها وهي صياغة النتيجة العامة للدراسة والموسومة ب: **" دور البرامج التعليمية داخل مؤسسة إعادة التربية في تهذيب سلوك المجرم"** محاولة للكشف عن الدور الذي يؤديه التعليم داخل هذه المؤسسات وتغييره للسلوك الإجرامي للنزلاء انطلاقا من صياغة تساؤلات البحث ومحاولة الإجابةعنها.

وخلاصة القول يمكن اعتبار ان لبرامج التعليم دور كبير في مؤسسة إعادة التربية، وبأنه أحد العوامل الأساسية التي لها دور أساسي في تغيير سلوك المجرم داخل مؤسسة إعادة التربية، حيث نجد:

- ان التربية داخل المؤسسة العقابية تشجع على تفضيل انجاز مهام الحياة اليومية دون الاستعانة بالآخرين وان 58.7% من مجتمع الدراسة يرى ان التربية تهذب السلوك ، وذلك من خلال ما وضحه المبحوثين لسبب اختيارهم ، حيث ان التربية هي الأساس التي تساهم في تهذيب سلوك المجرم.
- ولعل ما يجدر ذكره الإشارة بأن التأهيل داخل المؤسسة العقابية يساعد في الحد من ظاهرة وتجنب الآخرين وعدم الرغبة في التواصل معهم وتكوين علاقات معهم وهذا ما يراه مجتمع الدراسة وبنسبة قدرت ب50.8%.
- واستنتجنا أيضا ان التكوين داخل المؤسسة العقابية لا يساهم في الحد من ظاهرة الاندماج بالناس بنسبة قدرت ب61.9 %
- ان الجو العام داخل المؤسسة العقابية يجعل النزيل يعترف بمشكلة عزلته الإجتماعية واتخاذ قرار العلاج بنسبة قدرة ب73.0 %
- وان التعليم داخل المؤسسة العقابية يساعد على الانفتاح وكسر حاجز الخوف والخجل وإجبار النفس على التعامل مع الآخرين بنسبة كبيرة قدرت ب84.1%
- إضافة إلى هذا نجد أن النتائج التي توصلنا إليها من خلال إجابات المبحوثين حول برامج التكوين داخل المؤسسة العقابية بانها تساعد على التفكير بطريقة ايجابية بالإيمان على القدرة على التفاعل والانسجام مع الآخرين قدرة بنسبة كبيرة 93.7% من مجموع المبحوثين.

ونظرا لكل الجهود التي تبديها مؤسسة إعادة التربية فيما يتعلق بدراسة سلوكيات النزيل حيث أن استمرارية السلوكيات السلبية للنزلاء يعني أن استفادتهم من البرامج التعليمية داخل المؤسسة محدودة وقد تحد من الدور الذي يقدمه التعليم على من هم في طور التغيير نحو السلوك الإيجابي لذلك وضعت المؤسسة برنامجُسمي بالخطة الفردية، هذه التي تدرس حالة كل نزيل على حدا من بداية دخولهم، وأسباب الجريمة، حالته النفسية، رغبته في التعليم وغيرها من الأمور وذلك كله للوصول إلى تفسير هذه السلوكات المنحرفة واعادة إدماجهم في المجتمع كفرد صالح من جديد.

ولكن على الرغم من هذا فإن مؤسسة إعادة التربية في عمومها لم توفر لهم حوافز ومكافآت تدعيمية أكثر خاصة تلك المتعلقة بالعفو، أو خفض مدة العقوبة أو مكافآت ....

وما يمكن قوله إن البرامج التعليمية بشتى انواعها، لها الدور الفعال في تغيير سلوك المجرم داخل مؤسسة إعادة التربية، لذلك نؤكد على ضرورة الإهتمام أكثر بالجانب التعليمي داخل هذه المؤسسات.

خاتمة

خاتمة:

ان النتائج التى توصلنا اليها في نهاية دراستنا تؤيد فرضياتنا من جهة غير اننا لا نستطيع تعميم نتائجها على حالات اخرى والتى قد تكون موضوع بحوث مستقبلية اخرى تختلف فيها خصائص الحالات ومتغيرات الدراسةلكن يجب الاشارة هنا الى ان الدراساتالسابقة –المحلية-على علمنا تناولت الجريمة من عدة جوانبوتنوعت في مناهجها ولكنها لم تتوجه الي المنهج الاكلينيكي عكس الدراسة الحالية التى حاولنا من خلالها الاقتراب من المجرم في مقابلة وجها لوجه وحاولنا ايجاد بعض الاجوبة لتساؤلاتنا باالاستماع المباشر للمجرم.

حيث ان هذه الدراسة من خلال بعض المؤشرات والبيانات التي قمنا بتحليلها وتفسيرهاإضافة إلى الاستبيان الذي قمنا به، أن البرامج التعليميةعلى اختلافها تعد من أهم البرامج التي تعتمد عليها المؤسسة لتغير من سلوك النزيلالاجرامي لتكسبه المعارف والمهارات والخبرات وغيرها ليكون بذلك فرد فعال وايجابي فيمجتمعه مرة أخرى، ولكن وعلى الرغم من الدور الذي يحققه التعليم في تغيير سلوك 3

النزلاء.

وتوضيف مجموعة من المعارف التي تلقيناها لمدة خمس سنوات من الدراسة في قسم علم الاجتماع تخصص انحراف وجريمة لنيل شهادة الماسترفيالتخصصومناهمهاعلمالنفسالجنائيوالتحليلالنفسيودراسةالحالةوالمنهجيةواستخداما دواتالدراسةبهدفالاستفادةمنهمفيهذاالبحثالعلميوالتوصلاخيراالىاهميةووجوبالالمامبكممنالمعل وماتالعلميةمناجلممارسةهذاالاختصاصالشيقوالحساسفينفسالوقتلانهيتناولالحالة النفسية لسلوك الاجرامي.

توصيات والاقتراحات:

- تساهم البرامج التعليمية المقدمة للحدث المجرم في إصلاح سلوكه وإعادة تأهيله اجتماعيا،وذلك من خلال ما تقدمه له من أنشطة دينية، تربوية، ثقافية، ترفيهية، مهنية...إلخ، إلا أن هناكتعارض بين ما يجب أن تقوم به من جهة وبين الواقع الجزائري من جهة أخرى، نظرا لعدم أخذهابعين الاعتبار الفروقات الفردية بين الأحداث أثناء إخضاعهم لبرامج الرعاية الاجتماعية.
- تختلفالرعايةالاجتماعيةالمقدمةللحدثالمجرمعلىمستوىمراكزإعادةالتربيةباختلاف الجريم والحالة النفسية للمجرم،إلاأنمراكزإعادةتربيةالأحداثفيالجزائرالتيلاتقومبالفصلبينالأحداث

المتواجدينفيحالةخطرمعنويو الأحداثالمنحرفينفعلاأثناءتقديمالرعايةالإجتماعيةلهم، فتعتمدعلىعلاجواحدموجهلكلالفئاتدونمراعاةالفروق.

- لمراكز إعادةالتربيةدور إيجابيفيإعادةتربيةالأحداثالمجرمينلماتقدمهلهممنبرامجرعائية ،تربوية،وقائية،علاجيةتسهمفيإصلاحسلوكهموإعادةتأهيلهماجتماعيامرةأخرى.
- العملعلىتطويرالبرامجالتعليميةلمايتناسبمعمختلفالسلوكات الاجرامية.
- ضرورةالتوجيهوالتوعيةبأهمية البرامجالتعليميةفي مراكز إعادة التربية فيتهذيب سلوك المجرم من خلال عمليةالتدريسوالتنبؤبالدور التيتلعبهافيتحسينالمستوىالسلوكاضافةالىدور التعليم فيتفعيلهذهالمناهجفحسنالسلوك وتغيير الحالة النفسية للمجرم وتكوينه تكوين يمكن المبحوثين من التعايش مع المجتمع عند تسريحه.
- الاهتمامبتكثيفبرامجالرعايةالمختلفةداخلمراكز إعادةالتربيةوجعلهاتتماشىواحتياجاتالحدثالمجرم،لأنذلكيلعبدورافعالافيعمليةإصلاحسلوكهوإعادةتأهيله.
- عدمالنظر إلىالأحداثعلىأنهممجرمين،والتعاملمعهمبأساليبعقابية،بليجبالنظر إليهمعلىأنهم ضحاياارتكبواسلوكاتمنحرفة،وهممحتاجونلبرامجالرعايةالمناسبةلإصلاحسلوكهموإعادةتأهيلهم.
- ضرورةالأخذبعينالاعتبارالفروقاتالفرديةبينالأحداثأثناءتقديمالرعايةالاجتماعيةالعلاجيةلهموعدمتعميمالعلاجعليهمدونتمييز.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- القران الكريم

➢ **الكتب :**

2- أحمدحسينااللقانيوعليأحمدالجملمعجمالمصطلحاتالتربويةالمعرفةفيالمناهجوطرقالتدريس،عالمالكتب،القاهرة،ط 3، 2003.

3- اسحاقابراهيممنصور،2006م،موجزفيعلمالإجراموعلمالعقاب،ديوانالمطبوعاتالجامعية،ط،3بنعكنون،الجزائر،.

4- دردوسمكي،2010م،الموجزفيعلمالعقاب،ديوانالمطبوعاتالجامعية،قسنطينة،الجزائر.

5- رمسيسبهنام(دونسنة) علمتفسيرالإجرام،منشأةالمعارفبالسكندرية،مصر.

6- محمدأبوخثلةإيناسعمر،نظرياتالمناهجالتربوية،دارصفاءلمنشروالتوزيع،عمان،ط1 ،2009.

7- محمدالسيدعلي،موسوعةالمصطلحاتالتربوية،دارالمسيرةلمنشروالتوزيع،عمان،ط1 ،2011.

8- محمدجابر (سامية): سوسيولوجياالانحراف،الاسكندرية،دارالمعرفةالجامعية، 2004.

9- منجدالطلاب،دارالمشرق،بيروت،لبنان،1997،ط2.

10- مكيدردوس، 2006الموجزفيعلمالاجرام،ديوانالمطبوعاتالجامعية،الجزائر.

11- ماهراسماعيلصبري،مفاهيممفتاحيةفيالمناهجوطرقالتدريس.

12- نجممحمدصبحي،المدخلالىعلمالاجراموعلمالعقاب،ط 1998،1 ،الأردن.

13- وزارةالعدل،2007موزارةالعدلالجمهوريةالجزائريةالديموقراطيةالشعبية،قانونتنظيمالسجون،طبعالديوانالوطنيللأشغالالتربوية،ط3 ،الجزائر.

14- عبدالرحمانمحمدالعيساوي،2004سيكولوجيةالاجرام،ط،1دارالنهضةالعربية،لبنان.

➢ **الرسائل الجامعية :**

1- نوافأحمدسمارةوعبدالسلاممموسى : مفاهيمومصطلحاتفيالعلومالتربوية،دارالمسيرةلمنشروالتوزيع،عمان،ط1 ،2002 .

2- محمدالسيدعليالكسباني،مصطلحاتفيالمناهجوطرقالتدريس،مؤسسةحورسالدولية،الإسكندرية،ط1 ،2010.

3- عاشور،راتبقاسم،عوضابوالميجاءعبدالرحيم 2009المنهاجبناءة،تنظيمه،نظرياته،وتطبيقاتهالعملية"،عمان،الاردن – دارالخبادريةللنشروالتوزيع،ط.1.

4- دراسةامالخيربنعلي 2014كثافةالبرامجالتعليميةواثرهاعلىاداءأساتذةالتعليمةالابتدائي"

،دراسةميدانيةببلديةالنخلةولايةالواديكليةالعلومالاجتماعيةوالانسانية,
جامعةالشهيدحمةالاخضرالوادي.
5- دراسةامالخيربنعلي)
"،(2014كثافةالبرامجالتعليميةواثرهاعلىاداءاساتذةالتعليمالابتدائي"
،دراسةميدانيةببلديةالنخلةولايةالوادي.
6- أماليناجاتيعياشوعبدالحكيممحمودالصافيطرقتدريسالعلومللمرحلةالأساسية،دارالفكر، عمان،الأردن،ط1، 2007.
7- بنيوسفحورية،زنقيلهالهام،
2021،ضغطالبرامجالتعليميةوأثرهعلىأداءمعلميالمدارسالابتدائية-
دراسةميدانيةبأحدالمدارسالابتدائيةـأدرارمذكرةمكملةلنيلشهادةالماسترفيعلمالاجتماع ،تخصصعلمالاجتماعالتربوي،جامعةالعقيداحمددرايةـأدرار.
8- حسيننشوانيعقوب :
الجديدفيتعليمالعلوم،دارالفرقانللطباعةوالنشروالتوزيع،عمان،الأردن، 1992،ط2
.
9- امالخيربنعلي, زينببوغزال, كثافةالبرامجالتعليمية ,وأثرهاعلىأداءاستاذالتعليمالابتدائي, كليةالعلومالاجتماعيةوالانسانية, جامعةالشهيدحمةالاخضرالوادي. ,2014.
10- الشطلعطاءنجلاءموريا 2003
تصميمبرنامجتعليميمرتكزعلىنتائجالدراساتوالأبحاثواستخداماالتكنلوجياالحديثة،"
دمشقمركزدراساتوبحوثالمعوقين.
11- ابوسلمحمدعبدالكريم 2002مناهجالعلومواساليبتدريسها (فيالمرحلةالابتدائية،) عمان.
12- خالدعبداللهسليمانالحولي،
2010برنامجقائمعلىالكفاياتلتنميةمهارةتصميمالبرامجالتعليميةلدىمعلميالتكنلوجيا،جامعةغزة.
13- حسن إسماعيل عبيد، سوسيولوجيا الجريمة، شرطة ميدلات، لندن، 1993، ص97.
14- حاتمعبدالمنعمأحمدعبدالطيفوآخرون،حاتمعبدالمنعمأحمدعبداللطيف،عزوفذ زلاءالسجونعنالإلتحاقبالمدارس(
دراسةمنالمنظورالبيئياالشاملللمعوقاتالتعليموالتدريب،أكاديميةنايفللعلومالأمنية،الجزءا لأول،الرياض، 1430ه.
15- محمدسيدفهمي،الفئاتالخاصةمنمنظورالخدمةالإجتماعية،المكتبالجامعيالحديث،الاسكندرية،مصر، 2001م.

16- عليمحمدجعفر،1993م،عليمحمدجعفر،الأحداثالمنحرفون(عواملالانحرافبالمسؤوليةالجزائيةوالتدابير)،المؤسسةالجامعيةللدراساتوالنشروالتو زيع،بيروت،لبنان.
17- جلالعبدالخالق،السيدرمضان،2001م،الجريمةوالإنحرافمنمنظورالخدمةالإ جتماعية،المكتبالجامعيالحديث،الإسكندرية،مصر.
18- حياةلموشي،دورمراكزإعادةالتربيةفيتحقيقالتوافقالنفسيالاجتماعيللمراهقةالجا نحة،رسالةماجستيرفيعلومالتربيةغيرمنشورة،جامعةالجزائر،2003-2004م.
19- عليمانع. " جنوحالأحداثوالتغييرالاجتماعيفيالجزائرالمعاصرة ". الجزائر: ديوانالمطبوعاتالجامعية،1996
20- نسرينعبدالحميدنبيه،2008السلوكالاجراميدراستحليليةللسلوكياتالاجرامية، دارالجامعةالجديدة.
21- مجدياحمدمحمدعبدالله،2009السلوكالإجراميوديناميتهبينالنظريةوالتطبيق،دا رالمعرفةالجامعية.
22- مجدياحمدمحمدعبدالله،2009السلوكالإجراميوديناميتهبينالنظريةوالتطبيق،، دارالمعرفةالجامعية.
23- سعادعبداللهالبشر، 2005التعرضللاساءةفيالطفولةوعلاقتهبالقلقوالاكتئابواظطرابالشخصيةالجديةفيالر شد،مجلةدراساتنفسية،مجلد15، عدد3.
24- مجدياحمدمحمدعبدالله،2009السلوكالإجراميوديناميتهبينالنظريةوالتطبيق،دا رالمعرفةالجامعية.
25- محمدالرازقي،2004علمالاجراموالسياسةالجنائية،ط 3،الوطنية،بنغازي،ليبيا.
26- الحميديفاطمةمبارك،2004السلوكالعدوانيوعلاقتهبأساليبالمعاملةالوالدية،مج لةمركزالبحوثالتربويةجامعةقطر،العدد، 25يناير 2004.
27- رشيدغبريني،نوعيةالحياةواثرهاعلىالسيرالنفسيللشرطيالانتحاري- تناولعيادي-،رسالةماجسترفيعلمالنفسالعيادي، 2011جامعةالجزائر 2قسمعلمالنفس.

➢ المجلات

1- داودعزيز، 1991الشخصيةبينالسواءوالمرض،مكتبةالانجلوالمصرية،مصر.
2- عليمانع،عواملجنوحالاحداثفيالجزائر،ديوانالمطبوعات،الجزائر. ، 1997.

➢ مصادر اجنبية

3- De Greff 1949:les instincts de defense et de sympathie Paris P.U.F
4- Michel Febres, Enseigner en prison le paradoxe de la liberte pédagogique dans un univers clos , Édition l'Harmattan, Paris,2011.

http://bibliotheque.bordeaux.fr/in/faces/details.xhtml?id=mgroup/

5- William Grasser 1973: Des ecoles Sans Dechets , edition Fleurus, Paris

الملاحق

جامـــــــعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

ماستر– 2– انحراف وجريمة

استمارة استبيان حول موضوع بحث بعنوان:

دور البرامج التعليمية داخل مؤسسة إعادة التربية في تهذيب سلوك المجرم
دراسة ميدانية بلدية تبسة

إعداد الطالبان:
- صلاح الدين خياري
- أيمن فارس

إشراف الأستاذ الدكتور:
- لبني فتيحة

أخي/أختي (ة):

تندرج هذه الاستمارة لمعرفة رأيك في دور البرامج التعليمية داخل مؤسسة إعادة التربية في تهذيب سلوك المجرم في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر – تخصص–علم اجتماع انحراف وجريمة، لذا فإن نجاح هذا البحث يرتكز على مدى مساهمتكم في الاجابة بكل صدق عن أسئلة الاستمارة كما نؤكد لكم بأن اجاباتكم ستظل سرية ولا تستعمل إلا في غرض علمي، وشكرا لحسن تعاونكم.

ملاحظة:

- ضع علامة X في الخانة المناسبة.
- يمكن الاجابة على أكثر من احتمال.

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- المستوى التعليمي: متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ دراسات عليا ☐ معهد متخصص ☐

4- الحالة الاجتماعية:

أعزب ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

5- مدة وجودك في المؤسسة العقابية: .....

المحور الثاني: دور التكوين داخل المؤسسة العقابية في الحد من ظاهرة الوصم الاجتماعي

6- كيف يساهم التكوين داخل المؤسسة العقابية في الحد من ظاهر الابتعاد عن الاحتكاك بالبشر؟

توفير برامج تدريبية ☐ الاهتمام بالصحة النفسية للموظفين ☐

تطبيق سياسات الأمن والسلامة ☐ توفير البيئة الصحية ☐

أخرى تذكر: .....

7- هل يساعد التأهيل داخل المؤسسة العقابية في الحد من ظاهرة تجنب الآخرين وعدم الرغبة في التواصل معهم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم، يتم ذلك من خلال:

برامج التدريب والتأهيل ☐ العلاج النفسي والإرشاد ☐

النشاطات الترفيهية والتعليمية ☐ العمل الخيري والعمل التطوعي ☐

8- هل يساهم التكوين داخل المؤسسة العقابية في الحد من ظاهرة الاندماج بالناس؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل التربية داخل المؤسسة العقابية تشجع على تفضيل انجاز مهام الحياة اليومية دون الاستعانة بالآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم، كيف ذلك:

تحديد أهداف واضحة ☐ تقديم المكافآت ☐

إشراك السجناء في العمليات اليومية في المؤسسة ☐ توفير التدريب والتعليم ☐

إيجاد بيئة داعمة ☐

10- هل الجو العام داخل المؤسسة العقابية يجعل النزيل يعترف بمشكلة عزلته الاجتماعية واتخاذ قرار العلاج؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل طبيعة العلاقة الدينية داخل المؤسسة العقابية يعزز الثقة بالنفس وعدم مقارنة الذات بالغير واعتياد أن الغير أفضل؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

12- هل التعليم داخل المؤسسة العقابية يساعد على الانفتاح وكسر حاجز الخوف والخجل وإجبار النفس على التعامل مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

13- هل برامج التكوين داخل المؤسسة العقابية يساعد على التفكير بطريقة ايجابية بالإيمان على القدرة على التفاعل والانسجام مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، بيّن ذلك من خلال ؟

توفير التدريب على المهارات الاجتماعية ☐ التركيز على التنمية الشخصية ☐

تشجيع التعاون والتفاعل الايجابي ☐ تحفيز السجناء على التحول إلى الأفضل ☐

14- في رأيك كيف يساهم التكوين داخل المؤسسة العقابية في الحد من التهيز العنصري؟

توعية السجناء في المؤسسة العقابية ☐ تحفيز السجناء على تحقيق النجاحات ☐

تحسين سلوك السجناء السابقين عند الخروج للمجتمع ☐ تعزيز التعليم والتعلم ☐

15- يساهم الحصول على الشهادات التكوينية على مستوى المؤسسات العقابية في نجاح سياسة إعادة إدماجهم بعد الإفراج عنهم، من خلال:

زيادة فرص الحصول على وظيفة ☐ تحسين الثقة بالنفس ☐

تحسن القدرات والمهارات ☐ تحسين فرص التعليم المستقبلية ☐

المحور الثالث: دور التعليم داخل المؤسسة العقابية في تعديل السلوك الإنحرافي لدى النزيل بعد خروجه من السجن

16- هل ترى أن المتابعة اللاحقة من طرف المؤسسة العقابية في إصلاح السلوك الإنحرافي لدى النزيل بعد خروجه من السجن يساهم في:

العمل على تعديل السلوك ☐ الخوف من تكرار الفعل ☐

تجاوز المشاكل ☐

أخرى تذكر: .....

17- في رأيك كيف تساهم المكتسبات العلمية داخل المؤسسة العقابية في الحد من السلوك الإنحرافي لدى النزيل بعد خروجه من السجن؟

توفير فرص التعليم المتخصص والتدريب المهني ☐

تعزيز روح المسؤولية الفردية والاهتمام بالمجتمع ☐

التعامل مع الضغوطات التي ستواجههم بعد الإفراج ☐

تحسين مهارات الحياة اليومية والاجتماعية والعملية ☐

18- هل التعليم داخل المؤسسة العقابية يساعد النزيل على تجاوز مشاكله بعد خروجه من السجن؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ، لماذا:.....

19- هل التعليم داخل المؤسسة العقابية يمكن النزيل من التعرف على مختلف حقوقه والتزاماته في المجتمع بعد خروجه من السجن؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا: .....

20- هل الدراسة داخل المؤسسة العقابية تساعد النزيل في الحصول على فرص العمل وكسب الرزق بعد خروجه من السجن؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

21- هل التعليم داخل المؤسسة العقابية يهذب سلوك النزيل بعد خروجه من السجن؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

22- هل المكتسبات العلمية داخل المؤسسة العقابية تساعد النزيل في التعليم بعد خروجه من السجن؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل التعليم داخل المؤسسة العقابية يساعد على استئصال العوامل الإجرامية فيزيل أسباب العودة إلى الجرم بعد خروجه من السجن؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل يعتبر التعليم داخل المؤسسة العقابية من العوامل الايجابية المؤثرة على الدفع نحو السلوك السوي للسجين لاحقا؟

نعم ☐ لا ☐

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة الى البحث عندور البرامج التعليمية داخل مراكز إعادة التربية في تهذيب سلوك المجرم.

سلوك المجرمكنموذجلدىعينةمكونةمن63 مبحوثسلكوجميعهمهذاالسلوك وكيف اثرت البرامج التعليمية داخل المراكز إعادة التربية في تهذيب سلوكهم، الذين تم تسريحهم من السجنللإجابةعلىتساؤلاتالدراسةاعتمدنا فيدراسةالحالةكمنهجوصفي لهذهالدراسة، اداتهاالاساسيةهياستمارة الاستبيان.

وخلاصة القول يمكن اعتبار ان لبرامج التعليم دور كبير في مؤسسة إعادة التربية، وبأنه أحد العوامل الأساسية التي لها دور أساسي في تغيير سلوك المجرم داخل مؤسسة إعادة التربية.

ومنبينمجموعةمنالعواملالاخرىتبقىالاساءةعاملذواهميةبالغةفيالسلوكالاجرامي.

وبناءاعلىهذهالنتيجةجاءتبعضالاقتراحاتالساعيةللمساهمةفيالوقايةمنالجريمةقبلحدوثهاوكذامزيدمنالابحاثبهدفالوقوفعلىتفاصيلأكثردقةمنأجلتضييقاسباباقترافالجريمة.

Résumé

Cette étude visait à étudier le rôle des programmes éducatifs dans les centres de rééducation dans le raffinement du comportement des délinquants.

Le comportement du criminel comme modèle pour un échantillon de 63 répondants, qui ont tous vécu ce comportement, et comment les programmes éducatifs au sein des centres de rééducation ont affecté la discipline de leur comportement, qui ont été libérés de prison.

En somme, on peut considérer que les programmes d'éducation ont un rôle majeur dans l'institution de rééducation, et que c'est l'un des principaux facteurs qui ont un rôle fondamental dans le changement de comportement du criminel au sein de l'institution de rééducation.

Parmi une foule d'autres facteurs, la violence demeure un facteur très important dans le comportement criminel.

Sur la base de ce résultat, certaines suggestions sont venues qui cherchent à contribuer à la prévention du crime avant qu'il ne se produise, ainsi que d'autres recherches dans le but d'identifier des détails plus précis afin de réduire les causes du crime.